

دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة

الدكتور: موسى نجيب موسى



دليل الأسرة
لتنمية قدرات طفل الروضة

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2015//)

-عمان:مركز الكتاب الأكاديمي، 2015

()ص.

ر.إ.// 2015

الوصفات: /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

الطبعة الأولى 2016

(ردمك) --35-9957-978ISBN9

© Copyright

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. NO Part of this book may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without prior permission in writing of the publisher

مركز الكتاب الأكاديمي



عمّان-وسط البلد-مجمع الفحيص التجاري

ص . ب : 11732 عمّان (1061) الأردن

تلفاكس: +96264619511، موبايل: +962799048009

الموقع الإلكتروني: www.abcpub.net

A.B.Center@hotmail.com / info@abcpub.net

دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة

الدكتور

موسى نجيب موسى

مركز الكتاب الأكاديمي 

الإهداء

إلى الأسرة العربية

إهدى هذا الكتاب

عله يكون نبراسا على طريق خلق جيل عربي يستطيع أن يبني

وطننا العربي الكبير

الدكتور موسى

مقدمة

كيف أتعامل مع طفلي ؟ هذا السؤال يؤرق كل أسرة يأتى إليها طفل وهى لم تتعلم بعد كيف تعامله وكيف تعلمه وكيف يخدم نفسه ، ومجتمعه الصغير والكبير ؟

تواجه الاسرة صعوبات كثيرة في التعامل مع الأطفال خاصة في مرحلة الروضة حيث تحرص الأسر على إلحاق أبنائها بالروضة كي يتم تدريبهم على التعلم (القراءة والكتابة) وهنا يترك الأب والأم الطفل كلية إلى معلمة الروضة ، راغبين في نتائج معينة دون مراعاة لاحتياجات هذا الطفل وهل تتوافر له عناصر التعليم والتعلم ، والرعاية الكاملة أم لا لذلك فإن في هذا الكتاب تكامل النواحي المختلفة لبناء شخصية الطفل نحاول الربط بين الروضة والأسرة في خطوات عملية تطرح المشكلات التى تواجهها مع الطفل في هذه المرحلة وكيفية مواجهتها سواء داخل الأسرة أو داخل الروضة ، من خلال إكساب مجموعة من المهارات سواء للطفل نفسه أو والديه ، ويقوم على لفت انتباه الطفل كاملا تمهيدا لتعليمه بعض القيم التى تساعد على التعلم والاستمتاع وتحقيق الذات في هذه المرحلة ، لذلك لابد من القاء الضوء على أهم احتياجات هذه المرحلة حتى يتمكن الأب والأم من التعامل مع أطفالهم وفق أساسيات محددة:

احتياجات النمو ومنها:

- النمو الجسدى .

- النمو العقلى المعرفي .

- النمو الاجتماعى .

على كل أسرة أن تكون ملمة بكل هذه الجوانب وخاصة وإنها تساعد في عملية التعلم الروضى فيما بعد فعندما ينمو الطفل جسديا بصورة صحية ولا يعاني من الضعف الجسدى العام يؤدى ذلك إلى بلوغ مرحلة النمو الذهنى سريعاً ويساعد

في عملية النمو العقلي وإكتساب الخبرات الحياتية التي تساعد في تعلم المهارات المختلفة الإبداعية والمعرفية ومهارات حل المشكلات وكذلك التفاعل المجتمعي مع الآخرين بشكل آمن .

إذن فكل جوانب النمو لدى الطفل مرتبطة ببعضها وإذا ضعف الجسد أو العقل أثر ذلك على عملية التعلم وإكتساب الخبرات المختلفة والنمو العام السليم . ويتضمن الكتاب أربعة فصول هى الفصل الأول بعنوان خصائص الطفولة في مرحلة الروضة أما الفصل الثاني فهو بعنوان مشكلات طفل الروضة وطرق علاجها والفصل الثالث جاء تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية أما الفصل الرابع فقد كان عن المهارات والأنشطة المختلفة التي تعمل على تنمية قدرات الطفل في حل ومواجهة المشكلات وتربية الذائقة الفنية والإبداعية في نفوس الأطفال وتعلم القيم من خلال القصص المختلفة التي تضمنها الكتاب ونسأل المولى عز وجل أن يكون هذا الكتاب خير دليل للأسرة في تنمية قدرات أطفالها في مرحلة الروضة .

والله ولي التوفيق

المؤلف الدكتور

موسى نجيب موسى

الفصل الأول

خصائص الطفولة في مرحلة الروضة

الفصل الأول

خصائص الطفولة في مرحلة الروضة

إن مرحلة الطفولة تعد من الاكتشافات الحديثة العهد حيث بدأت في القرن الماضي عندما اكتشف بعض الناس أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية كما اكتشفوا أن للعلاقات الودية دوراً كبيراً في التأثير على الطفل في هذه المرحلة، لذا يجب على الوالدين الوقوف على أهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية.

أولاً: وتتمثل خصائص الطفولة في مرحلة الروضة من (2-5) سنوات فيما يلي:

1- الخصائص العقلية لطفل الروضة:

تتلخص الخصائص العقلية في مرحلة الروضة في الخصائص التالية:

أ) الواقعية عند الطفل:

يقصد بها أن الطفل يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها عن واقعية الكبار وهذه الواقعية تتمركز حول الذات وتبعد عن الموضوعية وعن النظر إلى العالم الخارجي وذلك لعدم قدرة الطفل على التمييز بين الموضوعي والذاتي ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه في كل ما يراه حوله كما أنه يعتمد في تفكيره على الإلهام وليس المنطق ويدرك العالم من منظوره الخاص ولا يستطيع إدراك الزمن ويعتمد على حواسه.

ب) حب الاستطلاع:

إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه فيكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر والسمع وكذلك عن طريق التفكير في حل مشكلاته اليومية فهو يمسك الأشياء بيديه ويفحصها وتساعده

عملية المشي على الوصول إلى أشياء كانت بعيدة عن متناول يده وذلك يشبع رغبة الطفل في المعرفة واستطلاع الأشياء من حوله.

ج) الإحيائية وخصوبة الخيال والميل إلى التفكيك والتركيب:

ويقصد بها إعطاء الأشياء والكائنات من حوله صفة الحياة وكأنها تحس وتشعر وتفرح وتحزن وتتألم مثلماً يحس ويشعر ويفرح ويتألم كما يعتقد أن للأشياء من حوله إرادة ورغبة، أما خصوبة الخيال فتعني أن خيال الطفل في هذه المرحلة يتسم بالخصوبة وهي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي فتخرجه من عالمه الصغير وتجعله ينسج عالم آخر ملئ بألوان السحر وإشباع الحاجات والرغبات التي يقف فيها الكبار من حوله أمام إشباعها.

أما بالنسبة إلى الميل للتفكيك والتركيب فيتم من خلال حب الطفل للاستطلاع ومعرفة الأشياء من حوله حيث تنمو لديه الرغبة في فك تلك الأشياء وإعادة تركيبها ثانية للتعرف عليها وإدراك سرها واكتشافها وهو بذلك يكتسب معلومات ومعارف أكثر من العالم الخارجي والطفل يحاول فك لعبته في أجزاء ويدرس كل جزء فيها على حدة ثم يحاول تركيبها مرة أخرى عن طريق المحاولة والخطأ ورغم أنه غالباً ما يفشل في إعادة تركيب الأشياء كما كانت عليه من قبل إلا أنه يجد لذة وشوقاً كبيراً في فهمها.

2- الخصائص الجسمية لطفل الروضة :

هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم من أن هناك قواعد وفترات شبه محددة للنضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لآخر فكل طفل له شخصيته التي هي نتاج عوامل وراثية وبيئية تجعل منه شخصاً مختلفاً عن غيره من الأطفال.

والخصائص الجسمية لمرحلة الروضة من (2-5) سنوات هي :

أ) سرعة النمو الجسمي والحركي:

يحدث نمو الطفل سريعاً في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بعض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل منذ بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة أضعاف عند انتهاء السنة الثانية ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي وتتميز هذه الاستجابات الانعكاسية السريعة بالاضطراب وعدم الاتساق إلى أن تصل مع النضج إلى حالة من الاتزان.

ب) نمو العضلات الكبيرة قبل العضلات الصغيرة:

نتيجة لنشاط الطفل الزائد وسيطرته على جسمه وقدرته على الجري والتسلق والقفز تنمو عضلاته الكبيرة الضرورية لتلك الأنشطة نتيجة لاستخدامه لها باستمرار ثم تأتي عملية اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة التي تتطلب نمو العضلات الدقيقة في مرحلة متأخرة، وفي أواخر مرحلة الطفولة يستطيع الطفل أن يحقق قدراً كبيراً من التوازن ويستطيع أن يحقق توافقاً كافياً بين العين واليد وتظهر بوادر السيطرة على الحركات الدقيقة.

3- الخصائص الانفعالية في مرحلة الروضة :

الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال.

وهناك خصائص انفعالية أخرى تميز مرحلة الطفولة وهي:

أ) سرعة الاستجابة للمثيرات:

حيث يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من النمو استعداداً كبيراً للاستجابة للمثيرات والمؤثرات البيئية من صوت وضوء وحركة ولمس ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية انعكاسية تحتاج إلى توجيه سليم من خلال أنواع النشاط والرعاية التربوية الموجهة.

ب) كثرة الانفعالات وسرعتها:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالاته وسرعة غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ ليعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية من الهدوء والاستقرار ويتحكم في ذلك عوامل داخلية منها الطاقة الزائدة والكامنة في الطفل والتي تجعله شديد التأثر بمن حوله باستمرار ومنها عوامل خارجية مثل معاملة الوالدين وسلوك الكبار معه.

ج) الخوف :

وهو من أهم المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة والمخاوف إذا كانت طبيعية فإنها تحقق وظيفة صحية الخوف من الطريق العام أو الحيوانات المتوحشة، أما إذا كانت غير طبيعية فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل حيث إنها تعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس داخل نفس الطفل.

4- الخصائص الاجتماعية لطفل الروضة:

تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة في الظهور عند الطفل كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد

مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهزه لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع وكذلك يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين ويقبل أهداف الجماعة.

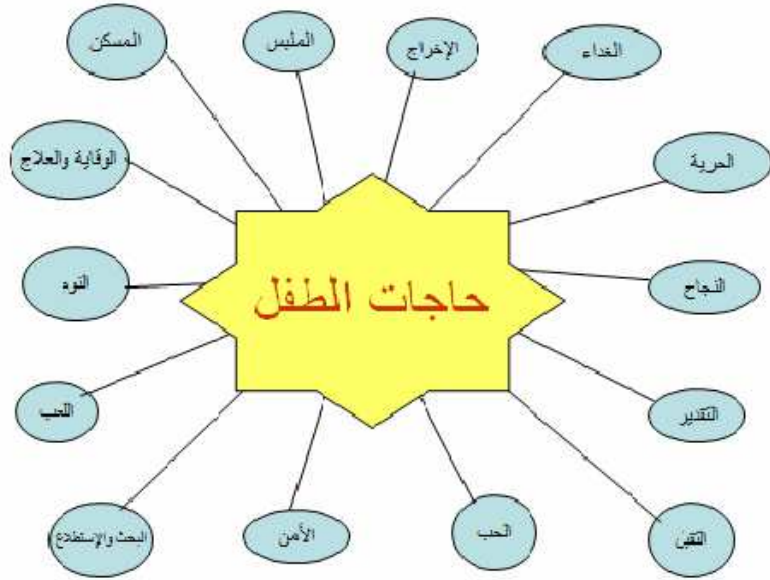
ومن الخصائص العقلية الأخرى التي تميز تلك المرحلة هو أن الطفل في هذه السن المبكرة يكون عاجزاً وضعيفاً ولكن سرعان ما يتشبث بالحياة وسرعان ما يبتكر حركات لاكتساب مهارات لا حصر لها وفي غضون أسابيع قليلة تظهر صفاته الخاصة التي تجعل منه شخصية منفردة كما أنه مخلوق اجتماعي سرعان ما يحاط بجماعة الأقران التي تربطه بها روابط متعددة.

ثانياً: حاجات الطفولة في مرحلة الروضة:

الحاجات هي افتقاد لشئ تكون به الحياة مستقيمة عضوياً ونفسياً ثم كان تمايز الحاجات فبعضها عضوي وبعضها بيولوجي أو فسيولوجي يلزم لحياة الإنسان لكي يستمر البقاء، وبعضها أولى أو أساسي، وبعضها نفسي، وبعضها حاجات عليا، وبعضها حاجات متوسطة تتوسط المرتبتين السابقتين.

وقد تكون هذه الحاجات حاجة اجتماعية تتمثل في شعور الفرد بنقص أو رغبة في إشباع لا يتحقق إلا من خلال تواجده في جماعة فهي تعبر عن شوق شديد من جانب الفرد لأن يكون منتمياً إلى جماعة لأنه يشعر في داخلها بوجود حقيقي وسعادة كاملة وقد تكون هذه الحاجات حاجات أساسية وهي حاجات الفرد الأساسية التي لا يستطيع أن يستغنى عنها أو يصعب عليه العيش بدونها مثل حاجاته للطعام والشراب.

كما يشير ماسلو إلى أن الحاجات والدوافع تترتب ترتيباً هرمياً على أساس أهميتها ودرجة الحاجة في الإشباع حيث إن الحاجة الأكثر إلحاحاً وأهمية ينبغي أن تشبع قبل أن تظهر حاجة أخرى أقل إلحاحاً من السابقة وأقل أهمية ومطالبة



بالإشباع وهكذا فالترتيب يسير من الحاجات الأكثر أهمية إلى الحاجات الأكثر أهمية نسبياً وفقاً للمدرج أعلاه:

وتختلف حاجات الأطفال وتتنوع طبقاً للاختلاف والتباين في القدرات والاهتمامات ولذا يجب الوضع في الاعتبار عند إشباع هذه الحاجات مراعاة تلك الاختلافات حتى يتم العمل على تدعيم مهارات هؤلاء الأطفال وتحقيق السعادة لهم كما أن ذلك يساعد في رعاية الأطفال ذوي الظروف الاستثنائية في نواح معينة فهناك من يبدو عليهم علامات الغضب والانفعال وآخرون قد يكون لديهم صعوبات في التعلم أن العاطفة وهناك أطفال معتدلون لذا يجب أن تراعى خطط إشباع الحاجات كل ذلك حيث تتعامل مع كل فرد على حدة كما تتعامل مع المجموعة ككل.

ترتيباً على اختلاف وتنوع حاجات الطفولة فإنه من الصعب حصر هذه الحاجات أو تعديلها فليس من السهولة تحديد ما هو ضروري وما هو غير ذلك لأن

ذلك يتأثر بعوامل عديدة منها نوع المجتمع وثقافته وما يتضمنه من عادات وتقاليـد وقيم وتراث حضاري وديني ومدى تقدم هذا المجتمع ونموه أو أنه كلما نجحت الأسرة والمؤسسات المهنية بتقديم خدمات متنوعة ومتكاملة للأطفال وأدت دورها في إشباع احتياجات الأطفال لدرجة مناسبة أدى ذلك بدوره إلى نمو شخصية الطفل نمواً طبيعياً ومتوازياً وذلك كفيل بأن يعمل على تحقيق توافق اجتماعي ونفسي أفضل للأطفال وأيضاً يؤدي إلى تحقيق الأهداف المجتمعية.

وتتمثل حاجات الطفولة في جميع مراحلها (سواء المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة في الحاجات

التالية):

1- الحاجة المادية أو الجسمية وتشمل:

تنوع وتختلف الحاجات الجسمية لمرحلة الطفولة في جميع أطوارها سواء كانت الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة حيث إنها مرحلة تتميز بأنها مرحلة نمو بطيء كما يصاحبها تغيير شامل في الملامح العامة لجسم الإنسان وتشمل هذه الحاجات المادية والجسمية للطفولة الحاجة إلى التغذية السليمة وكذلك الحاجة إلى الرعاية الصحية وأيضاً الحاجة إلى الملابس المناسب وأخيراً تشمل الحاجة إلى سكن مناسب يستريح فيه الطفل حتى يساعده على النمو بشكل إيجابي وفعال.

2- الحاجات المعنوية أو النفسية:

وتشمل هذه الحاجات ما يلي:

أ) الحاجة إلى الحب والمحبة:

وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات المعنوية الهامة للطفل حيث يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج دائماً إلى أن يشعر بأنه محب ومحبوب وأن الحب متبادل ومعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه وهذه الحاجة لازمة وضرورية لصحته النفسية.

وكذلك الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه موضع حب وإعزاز الآخرين وهذه الحاجة تظهر مبكراً في نشأتها ومن هناك فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان حيث يمنحان طفلتهما الحب والود والاحترام المتبادل.

(ب) الحاجة إلى الشعور بالأمن:

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع هو يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له ولابد أن يكون هذا الأمن ممتداً في حياة الطفل في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون إنسحابية أو عدوانية.

(ج) الحاجة إلى الانتماء :

إن شعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه من أقوى عوامل القلق والتوتر لديه وتنتج هذه المشاعر لدى الطفل من إحساسه بالإهمال وعدم العمل على راحته والعناية به وتبرز أهمية تلك الحاجة لأن الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات المحدودة التي لا تمكنه من الحياة معتمداً على نفسه فقط في طفولته ومن أهم شروط إشباع حاجة الطفل إلى الانتماء أن يتقبل الطفل أسرته أو جماعته التي يشترك في عضويتها وأن تتقبله الأسرة والجماعة، والحاجة إلى الانتماء تدفع الطفل إلى المسيرة والتوافق مع الأسرة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية.

(د) الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:

يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه، ومع المجتمع.

(هـ) الحاجة للتقدير الاجتماعي:

وتعود هذه الحاجة إلى رغبة الأطفال في أن يعترف بهم الكبار وأن يعاملوهم كأفراد لهم أهميتهم فيتم مدحهم عند نجاحهم في أي عمل كما يجب الإنصات إليهم عندما يتكلمون وتتم مكافأتهم عند القيام بشئ يستحقون عليه المكافأة وهذه الحاجة تفسر الكثير من تفاني الكبار في أعمالهم رغبة في تقدير المجتمع لهم، وللأسرة دور كبير في إكساب الطفل ثقته في نفسه ما في حدود ما يتوفر لديه من قدرات خاصة ومميزات شخصية فلا يجب المبالغة من قبل الأسرة في تقدير قدرات الأبناء فتتقلب الثقة بالنفس إلى الغرور مما يؤدي بالفرد إلى عدم إدراكه لقدراته الحقيقية أن التقدير الحقيقي لقدرات الأبناء يولد الثقة التي تدفعهم إلى تحقيق النجاح والاجتهاد لتحقيق الطموحات التي يصبون إليها.

(و) الحاجة إلى الحرية والاستقلال :

الحاجة إلى الاستقلال والحرية من الحاجات الضرورية لنمو الطفل نمواً إيجابياً حيث إنها تتفق مع متطلبات هذه المرحلة من النمو سواء كانت متطلبات جسمية أو عقلية أو وجدانية أو اجتماعية فالطفل في حاجة إلى الحرية في المشي والكلام والجري والتسلق والتجريب والهدم والبناء كما أن غرس هذه الحاجات في نفس الطفل تساعده في الاعتماد على نفسه ويكتسب الثقة فيها ويزيد أمنه واطمئنانه إلى العالم الذي يعيش فيه وقد تكون هناك عقبات لإشباع هذه الحاجة لدى الطفل مثل أساليب معاملة الوالدين له مثل أسلوب الحماية المفرطة الذي يشعر الطفل بعدم ثقته في نفسه وكذلك تعتبر مد فترة اعتماد الطفل على الكبار في أعماله من المعوقات التي تحول دون إشباع الحاجة إلى الحرية والاستقلال.

(ز) الحاجة إلى تقبل السلطة:

للسلطة دور كبير في حياة الطفل لذا فإن الطفل في حاجة إلى تقبل هذه السلطة حيث إن لها دوراً في السلوك الذي يسلكه الطفل في حياته الراهنة والمقبلة ويجب أن تكون هذه السلطة متوازنة بين الأب والأم داخل الأسرة حيث إنه لو غلبت سيطرة

الأم سوف يؤدي ذلك إلى أن يسلك الأطفال سلوك عصبي وذهني أحياناً وهو ما تدل عليه نتائج أبحاث هيثرنجتون Hetherington وتحبذ سيطرة الأب.

كما أن الطفل يفقد شعوره بالأمن إذا قيد استقلاله وسلبت حريته وأيضاً بالمثل يفقد شعوره بالأمن إذا هو أعطى الاستقلال بلا حدود إذا أطلقت له الحرية الكاملة لأن معنى ذلك في نفسه تنازل الكبار عن سلطانهم عليه تنازلاً تاماً ويؤدي ذلك إلى شعوره بالبلبله والارتباك والقلق والضياع فهو محتاج في نموه ونشاطه إلى سلطة ضابطة تشعره بالرقابة والإرشاد وترسم له الحدود وتبين له ما يراد عمله وماذا يحدث لو أنه حاد عن السلوك المرغوب فيه؟ والطفل نفسه لضعف خبرته ومحدوديتها وجهله بكثير من الأمور ولرغبته في أن يكون مقبولاً ومرضياً عنه ممن حوله يحب أن يتأكد من أن إلى آخر عما إذا كان سلوكه مستحسناً ويوافق عليه ممن حوله ويعيشون معه أو لا؟ فالطفل دون شك يحتاج إلى دعامة سلطة الكبار وإلى نظام يفرض عليه في أول الأمر كإطار للحياة المنظمة في البيت كما أنه في حاجة إلى بعض الأوامر الملزمة المعقولة التي تحد من نزعاته الاندفاعية ورغباته غير المرغوب فيها بشكل يجعله يساير جو البيت والمجتمع الذي يعيش فيه، الطفل يشعر بقلق وحيرة إذا ما سحبت هذه السلطة أو زال هذا النظام أو كان هذان النظامان متذبذبين وغير ثابتين.

ومما هو جدير بالذكر أن السياسة الثابتة تسهل على الطفل طاعة السلطة وليس المقصود أن تكون الطاعة فرضاً في ذاتها؛ فالطاعة مرحلة يجب أن يمر بها الطفل وينبغي أن يخرج منها بعد ذلك مستقلاً في رأيه وعمله؛ فالطاعة هي انقياد الطفل للأكبر سناً ليسترشد به في الفكر والعمل حتى يكبر ويصير قادراً على الاستقلال بنفسه.

(ج) الحاجة إلى إرضاء الكبار والأقران:

يحرص الطفل السوي في كل أوجه نشاطه على إرضاء الكبار رغبة منه في الحصول على الثواب وهيذه الحاجة تساعد في تحسين سلوكه وفي عملية التوافق

النفسي والاجتماعي حيث يلاحظ في سلوكه استجابات الكبار والآخرين بصفة عامة ويحرص على إرضائهم كما يحرص الطفل في سلوكه على إرضاء أقرانه مما يجلب له السرور ويكسبه حبهم وتقديرهم وترحيبهم به كعضو في جماعتهم ويجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الطفل عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع أقرانه والمشاركة معهم في اللعب والعمل.

(ط) الحاجة إلى النجاح والإنجاز:

النجاح دائماً يدفع الفرد إلى مواصلة التقدم نحو تحسين سلوكه وتحسين ما يقوم به من أعمال كما أن النجاح ينمي الثقة بالنفس أما الفشل فيؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ويدعو إلى القلق لذا يجب على الآباء والأمهات عدم المغالاة في الأهداف التي يتوقعونها من أطفالهم، وكذلك يجب عليهم أن يشجعوا أبناءهم الناجحين دائماً ويكافئوهم حتى يزيّدوا من ثقتهم بأنفسهم ويساعدوهم على الانتقال من نجاح إلى نجاح.

ولعله من المفيد عند إشباع هذه الحاجة عند الأطفال تطبيق اختبارات الذكاء عليهم حتى يمكن الوقوف على عمرهم العقلي الذي يتيح الفرصة لتعلم الأطفال بطريقة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم كما أن هذه الاختبارات تساعد على التفريق بين الذكاء الفطري لهؤلاء الأطفال وهؤلاء الذين يحتاجون إلى مساعدة خاصة وهذا يساعد القائمين على تربية وتنشئة الأطفال على تقديم المساعدة والعون لهم حتى يحققوا النجاح المطلوب ويشبعوا هذه الحاجة من نفوسهم.

(ي) الحاجة إلى تحقيق وتقدير الذات :

يحتاج الطفل إلى الشعور بالتقدير من حوله سواء في المنزل أو في المدرسة أو في جماعة اللعب، والحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها تبدأ بالبحث عن دور أو مركز اجتماعي ما أو مكانة معينة وسط جماعة الأقران أو جماعة اللعب أو المدرسة حيث يشعر الطفل من خلال هذا الدور بأهميته واحترام الآخرين وتقديرهم له، ومن

خلال هذا الدور أيضاً يشجع الطفل حاجته إلى الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس وقدرته على السيطرة على بيئته وإظهار السلطة على الغير أو تزعم الآخرين وقيادتهم وهذا يدفع الطفل إلى الثقة في نفسه ويزيد من قدرته على الإنجاز ويشعره بأهميته وقيمه في المجتمع.

ك) الحاجة إلى اللعب:

إن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يظهر اهتمامات متنوعة في جميع الأشياء والاحتفاظ بكل ما هو مختلف، وكذلك يظهر متعة في أداء بعض الألعاب مثل ألعاب السرعة والمهارات وأيضاً بعض الأنشطة والألعاب البنائية والتركيبية مثل لعبة الميكانو والمكعبات والألعاب الخشبية وغيرها من الألعاب مثل التسلق وما يشابهه من أعمال بطولية في المهارات الرياضية وكذلك في الحرف الريفية كزراعة الحيوانات وهذا بالإضافة إلى الهندسة والأنشطة العلمية وأيضاً يهتم الطفل في هذه المرحلة باللعب في المدرسة واللعب الأسرى أي في محيط العائلة والأسرة وأيضاً يهتم بأعمال الحياكة والديكور والزينة والأعمال اليدوية البسيطة وأشغال الإبرة والعقد ولعب الكرة والوثب والجري وغير ذلك من الألعاب.

ويرجع اهتمام الأطفال باللعب في هذه المرحلة إلى أهمية اللعب ذاته حيث إنه عبارة عن نشاط يقوم به لكي يخرج ما بداخله من طاقة وإحساس وفيه أيضاً إرضاء للطفل وإدخال السعادة عليه، واللعب له دور حيوي في نمو الطفل وتطوير شخصيته ويسهم في إنجاز وتحقيق عدد من الوظائف الهامة تتمثل في تحقيق النمو على مختلف المستويات سواء على المستوى الفسيولوجي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي للطفل، وقد تنبه الكثير من العلماء إلى أهمية اللعب حيث أشار هورتون بول (Horton 1976) إلى أنه من خلال اللعب يتعلم الطفل ممارسة الأدوار الاجتماعية ويتعلم السلوك الاجتماعي عن طريق مجموعة من الأساليب السلوكية التي عليه أن يمارسها في المواقف الاجتماعية المختلفة وأشار أيضاً إلى أن

هناك ألعاباً للأطفال ناجحة ومن الممكن أن تؤدي إلى امتصاص الطفل للمعايير الاجتماعية. كما أكد كل من ستewart وجلين (Stewart and Glynn) على ما قاله هورتون من حيث إن لعب الأطفال إنما يدل في أحد أوجهه على الأدوار التي يقلدونها، أما الوجه الآخر له فيعكس المعايير الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال أثناء لعبهم؛ فالأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة يلعبون ولكن لعبهم لا يهدف فقط إلى تقليد الدور الذي يتقمصه الطفل وإنما يلعب ألعاب ذات قواعد معروفة ومحددة وحين يتعلم الطفل هذه القواعد يكون قد بدأ يتعلم الجانب العام الذي يتمثل في قواعد وأحكام الآخرين لأنه يجتمع مع أفراد الجماعة المكونين للعبة، كما أن اللعب يساعد الطفل على تعلم المشاركة الوجدانية كما أنه يكون - أي الطفل - في وضع يسمح له بظهور الآخرين أو دورهم في تنشئته الاجتماعية، وهكذا ينتقل الطفل في حياته من القيام بأدوار الآخرين في اللعب إلى الجزء المنظم والأساسي للشعور بالذنب ومن هنا فإنه يجب إشباع هذه الحاجة لدى الأطفال لمساعدتهم على النمو وكذلك إكسابهم المعايير والقواعد الاجتماعية وكذلك لتفريغ طاقاتهم بما يساعد على تشكيل الذات داخل نفوسهم.

الفصل الثاني

مشكلات طفل الروضة وطرق علاجها

الفصل الثاني

مشكلات طفل الروضة وطرق علاجها

أولاً: مشكلة العزوف عن المشاركة في اللعب:

عندما يلعب الشخص الكبير فهو يلعب للتسلية ليحصل على تغيير عند عمله ولكن يختلف ذلك بالنسبة للطفل فاللعب عنده هو العمل ويرى فرويد أن اللعب هو أهم مظاهر النشاط العضوي عند الطفل وأنه أساس العملية التربوية في السنوات الأولى من العمر .

1- أهمية اللعب عند طفل الروضة :

إذا شاهدت طفلاً لا يمارس اللعب فإن هذا مؤشر قوي لوجود اضطراب في صحته الجسمية أو النفسية مما يتطلب الكشف عليه عند الطبيب أو أنه يعاني من الإجهاد ويحتاج إلى الراحة والنوم فاللعب جزء من حياة الطفل لأنه :

- ضرورة للنمو السليم والصحة الجيدة وكما نعلم أن الطفل ينمو جسمه وعقله بالحركة والخبرة .
- يكسب الطفل الخبرات التي توصله إلى النضج بمستوياته ومظاهره المختلفة .
- ينمي قدراته ومهاراته على التفكير والإبداع والابتكار من خلال القدرة على التخيل .
- يؤدي إلى اكتشاف البيئة من حوله ويتعرف على من يحيط به .
- يعتبر مصدراً للترويح عن النفس والانطلاق نحو الحياة .
- يلبي حاجات نفسيه واجتماعية لدى الطفل لابد أن تتاح له الفرصة في إشباعها .. وإذا لم توفر الأسرة الألعاب للطفل فإنه يلعب بالأدوات الأولية البسيطة كالخشب والرمل وأغصان الأشجار أو ما يتوفر في منزله من أدوات قد يكون بعضها يضر به .

- يشغل وقت الفراغ لدى الطفل .
- التعويض عن حياة العمل والإنجاز الحقيقي بالنجاح في اللعب و إظهار المهارة في الممارسة .
- يساعد في تكوين ونشأة الهوايات لدى الطفل كالرسم والأشغال والرياضة - - اللعب منشط للعقل والجسم مما يؤدي إلى التهيئة للتعلم والتعليم .
- وسيلة للتوجيه والإرشاد لأن الطفل يعبر عن ذاته باللعب فتتعرف على جوانب من شخصيته وتتولى توجيهه وإرشاده حول وسائل التعبير لديه .

2- التعريف بالمشكلة :

يشير سلوك عدم المشاركة في اللعب الاجتماعي إلى سلوك لا ينطوي على التفاعل مع الأطفال الآخرين مثل اللعب بانفراد أو الجلوس أو الوقوف على انفراد أو السعي وراء صحبة الكبار أو التحدث مع الكبار. كما يشتمل اللعب الاجتماعي الاشتراك بنفس اللعبة أو بنفس المواد مع طفل آخر أو مشاركة الأطفال الآخرين في الأشياء. ويمكن لمعلمي المدرسة تحديد سلوك العزوف عن المشاركة باللعب الاجتماعي ووضع قائمة متفق عليها للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه .

3- أساليب التغلب على المشكلة :

أ) حدد السلوك المشكل :

السلوك المشكل هنا هو أن الطفل نادراً ما يتفاعل مع الأطفال الآخرين أو يشاركونهم اللعب الاجتماعي.

ب) لاحظ السلوك المشكل عند طفل الروضة-

راقب سلوك الطفل المشكل فترة زمنية (أسبوع مثلاً) وسجل ما تلاحظه من سلوك غير مرغوب فيه. مستعينا بالأسئلة المدرجة أدناه ومحاولاً الإجابة عن هذه الأسئلة :

ماذا يفعل الطفل بدلا من المشاركة في اللعب أو التفاعل الاجتماعي؟

- يستخدم اللعب والمواد التي تمكنه من اللعب بمفرده فقط.
 - يتعقب الكبار في أنحاء الغرفة.
 - يتعقب معلما معينا في كل مكان.
 - يقف أو يجلس في مكان واحد بدون عمل شي يمكن ملاحظته.
- ماذا يفعل الطفل عندما يشرع طفل أو أطفال آخرون في التفاعل معه؟

- يتجاهل الصغار الآخرين.
- يستجيب لمدة صغيرة.
- يشيح بوجهه.
- ينتقل إلى مكان آخر.
- يبدو مرتبكا/ يتململ.
- يبدو مرتاحا.
- يصبح عدوانيا.
- يبدي استعدادا للمشاطرة في ما يلعب به.
- يتقبل لعبة أوشيا يقدمه طفل آخر.
- يطلب من معلمه التدخل.

ثانيا: مشكلة التخريب عند طفل الروضة:

1- تعريف المشكلة:

التخريب يمثل أحد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة طفل الروضة . ويتمثل في رغبة الطفل ظاهريا في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين أو المرافق وقد يشمل السلوك التخريبي من قبل الطفل مقتنيات الأسرة في المنزل أو

الحديقة ، أو حاجات أفراد أسرته من ملابس وكتب ولعب وأثاث منزلي أو غير ذلك من الحاجات ويتفاوت الأطفال فيما بينهم في درجة الميل نحو التدمير والإتلاف .

فالنشاط والحركة أمور ملازمة للطفل ، وحب الطفل للاستطلاع أمر لا يمكن إغفاله في سلوكه اليومي ، ومن النادر أن نجد طفلا مدمرا أو مخربا عن قصد ، ولكن يقع التخريب أثناء محاولة الطفل تحقيق غرضه ، أو تحقيق فكرة طرأت على ذهنه دون أن يكون خلف هذا السلوك خبث أو سوء نية ولكن الأمر كما يبدو أمامنا على المستوى الظاهر يعد تخريبا أو سلوكا تدميرا .

فإذا لجأ الطفل إلى التشويه أو الكسر أو التمزيق أو القطع ، ففي الغالب يعكس رغبة في التعرف على الأشياء والموجودات ، فيعبث بها ، وحينما لا يحسن الأطفال تناول الأشياء وجذبها وفحصها فمن المتوقع إلحاق إتلاف بها ، وحين يتلف الصغار الأشياء فإنهم يفعلون ذلك عن جهل بقيمة الأشياء أو آثارها ، وحتى إن تعمد الطفل مثلا سكب بعض السوائل على الأرض فليس ذلك دليلا على حب للأذى - كما يظن البعض - بل إن افتقاد الطفل إلى معرفة شكل السائل حينما يسكب وحينما ينتشر على الأرض وحينما يسيل هو الذي يدفعه إلى ذلك السلوك ، وإن امتدت يد الطفل إلى دولاب الملابس أو أدراج المكاتب للعبث بمحتواها وربما إخراج ما فيها ، فغالبا لا يكون ذلك بهدف البعثة بقدر ما هو محاولة للكشف عن الشيء المختلفي خلف محتويات هذا الدولاب أو درج المكتب .

إن حب الاستطلاع والرغبة في التعرف على الأشياء والموجودات قد تدفع الأطفال إلى العبث بها وتحليلها إلى أجزاء ، ثم محاولة العمل على إعادة تركيبها .

إن هذه السلوكيات تفرضها طبيعة النمو ، فالطفل كلما كان صغيرا حديث العهد بالموجودات اشتدت لديه رغبة تحليلها وفكها ، فتراه يتفحص كلما تقع عليه يده ، يمسك بها ، يتأملها ويرميها أرضا ليكتشف تأثير ذلك فيها . فإذا انكسرت وتحطمت قد نراه بادي السرور لأنه اكتشف حالة جديدة .

وكلما تقدم الطفل في العمر وفي حدود الثالثة نراه يطور أساليب عبثه ، فيفرغ الدواليب والأدراج والصناديق أو غيرها من محتوياتها ويبعثرها وغيرها .

2- أسباب إقدام طفل الروضة على السلوك التخريبي :

- النشاط والطاقة الزائدة والأجسام التي تتميز بنشاط حركي زائد مع عدم توافر الطرق المنظمة لتصرف تلك الطاقة في الأمكنة المناسبة واضطراب في الغدة الدرقية .
- ظهور مشاعر الغيرة لدى بعض الأطفال نتيجة ظهور مولود جديد أو تفرقة الوالدين في المعاملة بين الأخوة .
- مقت الطفل لبعض الناس أو لفئة معينة من الناس .
- حب الاستطلاع والميل إلى تعرف طبيعة الأشياء ، ومحاولة إثبات الوجود والسيطرة على البيئة .
- النمو الجسمي الزائد مع انخفاض في مستوى الذكاء .
- شعور الطفل بالنقص أو بالظلم فيندفع نحو الانتقام من أجل إثبات الذات .
- مسألة عارضة عندما يضيق المكان أثناء اللعب .
- الشعور بالضيق والازعاج وكره الذات .

3- حالات التخريب عند طفل الروضة ومواجهتها :

(أ) تكسير الألعاب :

التعريف بالمشكلة:

تكسير الألعاب يشير إلى أية حادثة يقوم بها الطفل بتكسير مقصود لأي من مواد غرفة التفصيل ويمكن لمعلمي ومعلمات الروضة تحديد سلوك تكسير الألعاب بحيث لا تتضمن المحاولات غير الناجحة للإتلاف.

أساليب التغلب على المشكلة:

حدد السلوك المشكل عند الطفل ثم لاحظ السلوك المشكل.

ب) إتلاف أعمال الآخرين :

التعريف بالمشكلة:

يمكن تعريف مشكلة إتلاف الطفل لأعمال الآخرين على انه : أي عمل يقوم به الطفل تجاه أعمال الآخرين بقصد إتلافها.

أساليب التغلب على المشكلة:

- حدد السلوك المشكل عند الطفل.

- لاحظ السلوك المشكل.

- استكشف النتائج.

- أدرس البدائل.

- حدد الهدف.

- الإجراء.

- البرنامج العلاجي المقترح.

ثالثا: مشكلة فرط الحركة وتشتت الانتباه (النشاط الزائد) لطفل الروضة:

1- مظاهر المشكلة:

نقص مدى الانتباه، والاندفاعية، وفرط النشاط لدى الطفل من كثرة الحركة وتسلق الأشياء والتلطم من الجلوس لفترة وكثرة الحركة أثناء النوم.

النشاط الزائد: هو حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول.

تشتت الانتباه: هي اضطرابات تتصف بضعف القدرة على التركيز، وانجذاب الطفل لأي مثير خارجي ملهيا عن المثير السابق في فترة لا تتجاوز الثواني.

وكثيرا ما يمكن أن تظهر أعراض هذا الاضطراب في السنة الأولى، وعادة يظهر

نقص الانتباه المصحوب بنشاط زائد في سن ثلاث سنوات، ويصل إلى ذروته في الفئة

العمرية 8-10 سنوات، وحينما يلعب الطفل من هذا النوع عندما يبلغ عمره من 3-5 سنوات، يلاحظ عدم قدرته في السيطرة على الجري، وكثيرا ما يسقط أو يسقط الأشياء أو الألعاب التي في يديه، وقد لا يستطيع قذف أو تلقف الكرة بطبيعة الحال مقارنة بأقرانه في نفس العمر.

وقد تختفي هذه المظاهر مع المراهقة، وأحيانا تظل لدى البالغين أو تختفي كثرة الحركة ليبقى نقص الانتباه والاندفاعية لدى البالغ "فيتبقى عند ذلك نقص الانتباه" الذي يؤثر على المستوى الدراسي أو يؤدي للإصابة بالمرض النفسي أو الإقبال على الإجرام.

2- أسباب المشكلة:

- إن أبرز أسباب هذه الاضطرابات السلوكية وراثية أو لها علاقة بتطور وغو الدماغ. وقد تبين أن الأم المدمنة على التدخين أثناء فترة الحمل، تتسبب في هذه الاضطرابات والملاحظ أن كثرة الحركة تظهر عند الأولاد الذكور أكثر من الإناث اللواتي تظهر عليهن أعراض الشرود أكثر من كثر الحركة.
- العوامل البيئية والنفسية تلعب دورا هاما كمسببات لضعف الانتباه، فالأطفال القلقون والذين لا يشعرون بالأمن يظلون معتمدين على التوجيهات والتعليمات الخارجية.
- كذلك الاطفال الذين يعيشون في عالمهم الخيالي الخاص تضعف قدرتهم على الانتباه لبيئتهم.
- الاطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم، وتخلف أو إعاقة عقلية أو اضطرابات انفعالية.
- الاضطرابات الأسرية والتوتر الذي يسود العائلة.
- دخول الطفل في عبء اجتماعي جديد مثل الروضة أو المدرسة.

- قد ينجم عن طريق التسممات المزمنة.
 - عن طريق أذية دماغية قديمة.
 - اضطراب في المواد الكيماوية التي تحمل الرسائل إلى الدماغ.
- 3- أساليب الوقاية من المشكلة:
- فحص الطفل جسميا لمعرفة المتغيرات الجسمية الكامنة، وكذا تخطيط المخ الكهربائي لفحص شذوذ نشاطه.
 - الكشف عن القدرة العقلية العامة والتذكر والإدراك.
 - استخدام عقاقير طبية محددة تحت إشراف الطبيب.
 - تعديل نظرة الأسرة للطفل. وتعديل الممارسات التي تؤدي إلى إحباطه مثل الصراعات. وأهمية الهدوء والنظام في حياة الطفل.
 - هناك بعض الأطفال لديهم الاضطراب بصورة طفيفة، وكثيرا ما تتحسن حالتهم بعد عمر 12 سنة.
 - تنمية الكفاءة والنجاح "إن النقد المستمر وخبرات الفشل تؤدي إلى عدم استمرار الطفل في المهمات التي يبدأ بها، ويؤدي تركيز الأهل المستمر على الخطأ وعلى كيف يجب أن يعمل الشيء بشكل أفضل إلى أن يكف الأطفال عن المحاولة، ويتجنبون الشعور غير المريح الذي قد ينتج عن الفشل في إتمام مهمة ما بالتنقل من مهمة إلى أخرى".
 - تعليم تركيز الانتباه وتعزيزه "إن انتباه الأبوين وتشجيعهم لقدرة الطفل المتزايدة على تركيز الانتباه هي العنصر الأساسي في الوقاية من تكوين عادة ضعف الانتباه.
 - على الأهل التنبيه كثيرا لتصرفات أولادهم وعدم إعطائها تفسيرات قد تكون خاطئة. إن الطبيب النفسي موجود للمساعدة والإجابة على جميع التساؤلات

التي يمكن أن يطرحها الأهل، فلا يجب التردد في الاستشارة ولا يجب أبدا الاستخفاف بالصحة النفسية للطفل إذ تضاهي بأهميتها الصحة والجسدية.

4- علاج المشكلة:

- تنظيم البيئة وتقليل المشتتات "إن الأطفال سريعى التشتت يستجيبون بشكل أفضل عندما ينظم الكبار البيئة من أجل تقليل المشتتات وزيادة جاذبية المثير الذي يجب على الطفل أن ينتبه له، وكلما أصبح بإمكان الطفل الانتباه بشكل أفضل، كلما أمكن تقليل كمية التنظيم".
- تعزيز الانتباه ومقاومة التشتت "إن طول فترة الانتباه كأى سلوك آخر، يمكن أن يزداد عن طريق تعزيز التنبيه طوال الفترة التي يركز فيها الطفل انتباهه، والنتائج الايجابية كالثناء أو المكافأة يجب أن تتبع فترات الانتباه والأوقات التي يستمر الطفل فيها بالقيام بنشاط ما بالرغم من وجود المشتتات".
- بشكل عام لا علاج شافى ونهائى للمرض ولكن هناك الكثير من الأمور التي تساعد الطفل على العيش بشكل طبيعى وأهم ما يمكن للأهل أن يقدموه للطفل هو أن قسما من فرط النشاط لديه يمكن أن يمارسه في الرياضة، ويجد بعض الأهالي أن التخفيف من كمية السكر التي يتناولها الطفل قد تخفف من نشاطه وهذا غير مثبت علميا.
- يجد الطفل كثير الحركة صعوبة كبيرة في التأقلم مع قوانين المدرسة ويجب أن يشرح وضع الطفل للمدرس بحيث يقدم له المساعدة ويفضل إبقاء الطفل المصاب ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب وليس ضمن أعداد كبيرة وتذكر دوما أن الطفل المصاب بكثرة الحركة ونقص الانتباه ليس لديه نقص في الذكاء ويستفيد الطفل من الدروس القصيرة أكثر مما يستفيد من الدروس الطويلة ويجب أن يتعاون كل من الأهل والطبيب والمدرس والأخصائى الاجتماعى في العلاج.

رابعاً: مشكلة السرقة لدى طفل الروضة:

1- مفهوم السرقة:

السرقة هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذنًا معينًا لأخذه، وإلا اعتبر سرقة.

فالطفل لا يدرك معنى السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين و القانون والأخلاق إليها. ويتعلم الطفل أن السرقة عمل خاطيء إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ وعاقبوا أطفالهم في حال الاستمرار في ممارسته، بذلك يبدأ مفهوم السرقة بالتبلور لدى الطفل.

2- أسباب السرقة:

إن الأطفال يسرقون لعدة أسباب وهم يدركون أن ما يأخذونه يعود لغيرهم وهناك عدة أسباب للسرقة منها:

- يمكن أن يوجد لدى الأطفال نقص ما في بعض الأشياء وبذلك يضطرون للسرقة لتعويض ذلك النقص، والبعض من الأطفال تؤثر عليهم البيئة التي يعيشون بها وخاصة إذا كان أحد الوالدين متوفي، أو كان الوالد مدمن على الكحول أو أن تكون البيئة نفسها فقيرة وهذه عناصر تساعد الطفل على أن يسرق لزيادة شعوره بالنقص في مثل هذه الظروف.
- شعور بعض الأهل بالسعادة عندما يقوم ابنهم بسرقة شيء ما وبهذا يشعر الطفل بالسعادة ويستمر في عمله.
- بعض الأطفال يقومون بعملية السرقة لإثبات أنهم الأقوى خصوصاً أمام رفقاء السوء، ولعلمهم يتنافسون في ذلك، وبعضهم يشعر بهتعة هذا العمل.

- قد يسرق الطفل رغبة في تقليد من هم أكبر منه سناً، الوالد أو الأخ أو غيرهم ممن يؤثرون على حياته.
- الأطفال من الطبقات الدنيا يسرقون لتعويض ما ينقصهم بسبب فقرهم لعدم وجود نقود يشترون بها، أو يحصلون على ما يريدون، فالأطفال يقومون بسرقة ما يمنعه الأهل عنهم وهم يشعرون باحتياجهم له فإنهم يعملون على أخذه دون علم الأهل.
- قد يكون دافع السرقة أخراج كبت يشعر به الطفل بسبب ضغط معين، ولذا يقوم بالسرقة طلباً للحصول على الراحة، وقد يكون سبب الكبت إحباطاً أو طفلاً جديداً.

3- طرق الوقاية:

- تعليم القيم: على الأهل أن يعلموا الأطفال القيم والعادات الجيدة، والاهتمام بذلك قدر الإمكان، وتوعيتهم أن الحياة للجميع وليس لفرد معين، وحثهم على المحافظة على ممتلكات الآخرين، حتى في حال عدم وجودهم، نشوء الطفل في جو يتسم بالأخلاق والقيم الحميدة يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير.
- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل - يستطيع أن يشتري به ما يشعر أنه يحتاج إليه فعلاً، حتى لو كان هذا المصروف صغيراً، ولو كان مقابل عمل يؤديه في المنزل بعد المدرسة، يجب أن يشعر الطفل بأنه سيحصل على النقود من والديه إذا احتاج لها فعلاً.
- عدم ترك أشياء يمكن أن تغري الطفل وتشجعه للقيام بالسرقة مثل النقود وغيرها من الوسائل التي تساهم بتسهيل السرقة باعتراضها طريق الطفل..
- تنمية وبناء علاقات وثيقة بين الأهل والأبناء، علاقات يسودها الحب والتفاهم وحرية التعبير حتى يستطيع الطفل أن يطلب ما يحتاج إليه من والديه دون تردد أو خوف.

- الإشراف المباشر على الطفل بالإضافة إلى تعليمه القيم والاهتمام بما يحتاجه فالطفل بحاجة إلى إشراف ومراقبة مباشرة حتى لا يقوم الطفل بالسرقة وإن قام بها تتم معرفتها من البداية ومعالجتها، لسهولة المعالجة حينها.
- ليكن الوالدين ومن يكبرون الطفل سنّاً هم المثل الأعلى للطفل بمعاملته بأمانه وإخلاص وصدق، مما يعلم الطفل المحافظة على أشياءه وأشياء الآخرين.
- تعليم الأطفال حق الملكية حتى يشعرون بحقوقهم في ملكية الأشياء التي تخصهم فقط، وتعلمهم كيف يردون الأشياء إلى أصحابها إذا استعاروها منهم وبإذنهم.

4- العلاج:

- التصرف المباشر: عند حدوث سلوك السرقة يجب على الأهل البحث عن الخطأ والأسباب التي دعت إلى ذلك السلوك سواء كان ذلك من داخل البيت أو من خارجه والتصرف بأقصى سرعة.
- السلوك الصحيح: يجب أن يفعل الأهل ما يرونه في صالح أطفالهم وذلك بمعالجة الأمر بروية وتأنٍ، وذلك بأن يعيد ما سرقه إلى الشخص الذي أخذه منه مع الاعتذار له ، ودفع ثمنه إذا كان الطفل قد صرف واستهلك ما سرقه.
- مواجهة المشكلة: معالجة الأمر ومجابهته بجدية سيؤدي إلى الحل الصحيح وذلك لخطورة الموقف أو السلوك وذلك يتطلب معرفة السبب وراء سلوك الطفل هذا المسلك غير المناسب ووضع في مكان الشخص الذي سرقه وسؤاله عن ردة فعله وشعوره إذا تعرض هو لذلك.
- الفهم: يجب علينا أن نفهم لماذا قام الطفل بذلك وما هي دوافعه وذلك قد يكون مرجعه إلى الحرمان الاقتصادي بسبب نقص مادي يشعر به الطفل أو لمنافسه زملاؤه ممن يملكون النقود، وقد يكون السبب الحرمان العاطفي وذلك لشعور الطفل بالحرمان من الحنان والاهتمام ممن هم حوله، وقد يكون لعدم إدراك الطفل

لمفهوم السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وبالتالي فإن الفهم الصحيح للسبب يترتب عليه استنتاج الحل المناسب، فإذا كان الدافع اقتصادي يتم تزويد الطفل بما يحتاجه من نقود وإفهامه بأن يطلب ما يحتاجه، أما إن كان الحرمان عاطفياً فيجب إظهار الاهتمام به وباحتاجاته وقضاء الوقت الكافي معه وقد يكون لعدم الإدراك وهنا يجب التوضيح للطفل ما تعني السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وشرح القواعد التي تحكم الملكية له بأسلوب بسيط وتجنب العقاب حتى لا يترتب عليه الكذب.

- عند حدوث السرقة يجب عدم التصرف بعصبية ويجب أن لا تعتبر السرقة فشل لدى الطفل، ولا يجب أن تعتبر أنها مصيبة حلت بالأسرة، بل يجب اعتبارها حالة خاصة يجب التعامل معها ومعرفة أسبابها، وحلها وإحسان طريقة علاجها، ولكن دون المبالغة في العلاج، وأن لا تكون هناك مبالغة في وصف السرقة، والمهم في هذه الحالة أن نخفف من الشعور السيئ لدى الطفل بحيث نجعله يشعر بأننا متفهمون لوضعه تماماً، وأن لا توجه تهمة السرقة للطفل مباشرة.

- المراقبة: على الأهل مراقبة سلوكيات أطفالهم كالسرقة والغش، ومراقبة أنفسهم لأنهم النموذج لأبنائهم وعليهم مراقبة سلوكياتهم وألفاظهم وخصوصاً الألفاظ التي يلقبون بها الطفل حين يسرق كما يجب أن يشرح له أهمية التعبير، ومعرفة الأهل أن الأطفال حين يقعون في مشكلة فإنهم بحاجة إلى مساعدة وتفهم الكبار ومناقشتهم بهدوء.

يجب أن لا يصاب الآباء بصدمة نتيجة سرقة ابنهم وأن لا يأخذوا في الدفاع عنه حتى لا يتطور الأمر ويبدأ الطفل بالكذب توافقاً مع دفاع أهله عنه بل الواجب أن يتعاونوا من أجل حل هذه المشكلة.

خامساً: مشكلة الغيرة لدى طفل الروضة:

هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية عند الأطفال ويقصد بذلك الغيرة المرضية التي تكون مدمرة للطفل والتي قد تكون سبباً في إحباطه وتعرضه للكثير من المشاكل النفسية.

والغيرة أحد المشاعر الطبيعية الموجودة عند الإنسان كالحب... ويجب أن تقبلها الأسرة كحقيقة واقعة ولا تسمع في نفس الوقت بنموها... فالقليل من الغيرة يفيد الإنسان، فهي حافز على التفوق، ولكن الكثير منها يفسد الحياة، ويصيب الشخصية بضرر بالغ، وما السلوك العدائي والأنانية والارتباك والانزواء إلا أثراً من آثار الغيرة على سلوك الأطفال. ولا يخلو تصرف طفل من إظهار الغيرة بين الحين والحين.... وهذا لا يسبب إشكالا إذا فهمنا الموقف وعالجناه علاجاً سليماً.

أما إذا أصبحت الغيرة عادة من عادات السلوك وتظهر بصورة مستمرة، فإنها تصبح مشكلة، ولاسيما حين يكون التعبير عنها بطرق متعددة والغيرة من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف ثقة الطفل بنفسه، أو إلى نزوعه للعدوان والتخريب والغضب.

والغيرة شعور مؤلم يظهر في حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد للأسرة، أو شعور الطفل بخيبة أمل في الحصول على رغباته، ونجاح طفل آخر في الحصول على تلك الرغبات، أو الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق وال فشل.

والواقع أن انفعال الغيرة انفعال مركب، يجمع بين حب التملك والشعور بالغضب، وقد يصاحب الشعور بالغيرة إحساس الشخص بالغضب من نفسه ومن إخوانه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطع هو تحقيقها. وقد يصحب الغيرة كثير من مظاهر أخرى كالثورة أو التشهير أو المضايقة أو التخريب أو العناد والعصيان، وقد يصاحبها مظاهر تشبه تلك التي تصحب انفعال الغضب في حالة كبتة

، كالامبالاة أو الشعور بالخجل ، أو شدة الحساسية أو الإحساس بالعجز ، أو فقد الشهية أو فقد الرغبة في الكلام.

1- الغيرة والحسد لدى طفل الروضة:

ومع أن هاتين الكلمتين تستخدمان غالباً بصورة متبادلة، فهما لا يعينان الشيء نفسه على الإطلاق، فالحسد هو أمر بسيط يميل نسبياً إلى التطلع إلى الخارج، يتمنى فيه المرء أن يمتلك ما يملكه غيره، فقد يحسد الطفل صديقه على دراجته وتحسد الفتاة المراهقة صديقتها على طلعتها البهية.

فالغيرة هي ليست الرغبة في الحصول على شيء يملكه الشخص الآخر، بل هي أن ينتاب المرء القلق بسبب عدم حصوله على شيء ما... فإذا كان ذلك الطفل يغار من صديقه الذي يملك الدراجة، فذلك لا يعود فقط إلى كونه يريد دراجة كتلك لنفسه بل وإلى شعوره بأن تلك الدراجة توفر الحب... رمزاً لنوع من الحب والطمأنينة اللذين يتمتع بهما الطفل الآخر بينما هو محروم منهما، وإذا كانت تلك الفتاة تغار من صديقتها تلك ذات الطلعة البهية فيعود ذلك إلى أن قوام هذه الصديقة يمثل الشعور بالسعادة والقبول الذاتي اللذين يتمتع بهما المراهق والذي حرمت منه تلك الفتاة.

فالغيرة تدور إذا حول عدم القدرة على أن تمنح الآخرين حبنا ويحبنا الآخرون بما فيه الكفاية، وبالتالي فهي تدور حول الشعور بعدم الطمأنينة والقلق تجاه العلاقة القائمة مع الأشخاص الذين يهمننا أمرهم.

فالغيرة في الطفولة المبكرة تعتبر شيئاً طبيعياً حيث يتصف صغار الأطفال بالأنانية وحب التملك وحب الظهور، لرغبتهم في إشباع حاجاتهم، دون مبالاة بغيرهم، أو بالظروف الخارجية، وقمة الشعور بالغيرة تحدث فيما بين 3 - 4 سنوات، وتكثر نسبتها بين البنات عنها بين البنين.

والشعور بالغيرة أمر خطير يؤثر على حياة الفرد ويسبب له صراعات نفسية متعددة، وهي تمثل خطراً داهماً على توافقه الشخصي والاجتماعي، بمظاهر سلوكية

مختلفة منها التبول اللاإرادي أو مص الأصابع أو قضم الأظافر، أو الرغبة في شد انتباه الآخرين، وجلب عطفهم بشتى الطرق، أو التظاهر بالمرض، أو الخوف والقلق، أو بمظاهر العدوان السافر.

2- علاج الغيرة أو للوقاية من آثارها السلبية يجب عمل الآتي:

- التعرف على الأسباب وعلاجها.
- إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة والمدرسة وبين زملاء.
- تعزيز الطفل على أن يشاركه غيره في حب الآخرين.
- تعليم الطفل على أن الحياة أخذ وعطاء منذ الصغر وأنه يجب على الإنسان أن يحترم حقوق الآخرين.
- تعزيز الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية تجاه الآخرين.
- بثث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده.
- توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعدل، دون تمييز أو تفضيل على آخر، مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدم المساواة
- تعزيز الطفل على تقبل التفوق، وتقبل الهزيمة، بحيث يعمل على تحقيق النجاح ببذل الجهد المناسب، دون غيرة من تفوق الآخرين عليه، بالصورة التي تدفعه لفقد الثقة بنفسه.
- تعزيز الطفل الأناني على احترام وتقدير الجماعة، ومشاطرتها الوجدانية، ومشاركة الأطفال في اللعب وفيما يملكه من أدوات.
- يجب على الآباء الحزم فيما يتعلق بمشاعر الغيرة لدى الطفل، فلا يجوز إظهار القلق والاهتمام الزائد بتلك المشاعر، كما أنه لا ينبغي إغفال الطفل الذي لا ينفعل، ولا تظهر عليه مشاعر الغيرة مطلقاً.

- في حالة ولادة طفل جديد لا يجوز إهمال الطفل الكبير وإعطاء الصغير عناية أكثر مما يلزمه، فلا يعطى المولود من العناية إلا بقدر حاجته، وهو لا يحتاج إلى الكثير، والذي يضايق الطفل الأكبر عادة كثرة حمل المولود وكثرة الالتصاق الجسمي الذي يضر المولود أكثر مما يفيده. وواجب الآباء كذلك أن يهيئوا الطفل إلى حادث الولادة مع مراعاة فطامه وجدانياً تدريجياً بقدر الإمكان، فلا يحرم حرماناً مفاجئاً من الامتياز الذي كان يتمتع به.
- يجب على الآباء والأمهات أن يقلعوا عن المقارنة الصريحة واعتبار كل طفل شخصية مستقلة لها استعداداتها ومزاياها الخاصة بها.
- تنمية الهوايات المختلفة بين الأخوة كالموسيقى والتصوير وجمع الطوابع والقراءة وألعاب الكمبيوتر وغير ذلك..... وبذلك يتفوق كل في ناحيته، ويصبح تقييمه وتقديره بلا مقارنة مع الآخرين.
- المساواة في المعاملة بين الابن والابن المريض، التفرقة في المعاملة تؤدي إلى شعور الأولاد بالغرور وتنمو عند البنات غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور أخرى في مستقبل حياتهن مثل كراهية الرجال وعدم الثقة بهن وغير ذلك من المظاهر الضارة لحياتهن.
- عدم إغداق امتيازات كثيرة على الطفل المريض ، فأن هذا يثير الغيرة بين الأخوة الأصحاء ، وتبدو مظاهرها في تمنى وكراهية الطفل المريض أو غير ذلك من مظاهر الغيرة الظاهرة أو المستترة .

سادساً: مشكلة الكذب لدى طفل الروضة:

ترتبط مشكلة الكذب غالباً بمشكلة السرقة إذا عولجت بأسلوب خاطئ، بدافع التهرب من العقاب الذي يمكن أن يتوقعه الطفل.

1- مفهومه:

يمكن تعريف الكذب بأنه قول شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة.

الأطفال يكذبون عند الحاجة وفي العادة يشجع الآباء الصدق كشيء جوهري وضروري في السلوك، ويغضبون عندما يكذب الطفل، والأطفال يجدون صعوبة في التمييز بين الوهم والحقيقة، ولذا يميلون إلى المبالغة، وفي سن المدرسة يختلق الأطفال الكذب أحياناً لكي يتجنبوا العقاب، أو لكي يتفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق.

2- مراحل اعتقاد طفل الروضة

وتنقسم مراحل اعتقاد طفل الروضة للكذب إلى ثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى: يعتقد الشيء أن الكذب خطأ لأنه شيء سيعاقب عليه.
- المرحلة الثانية: يبدو الكذب كشيء خطأ في حد ذاته وسوف يبقى ولو بعد زوال العقاب.
- المرحلة الثالثة: الكذب خطأ ينعكس على الاحترام المتبادل والمحبة المتبادلة.

3- أشكال الكذب عند طفل الروضة:

الكذب عند طفل الروضة يأخذ عدة أشكال مضاف إليها:

- القلب البسيط للحقيقة أو التغير البسيط.
- المبالغة: يبالغ أو يغالط الطفل والده بشدة
- التلفيق : كأن يتحدث بشيء لم يقم به .
- المحادثة : يتكلم بشيء جزء منه صحيح وجزء غير صحيح.
- شكاية خاطئة : بأن يوقع اللوم على غيره فيما فعله هو.

3- أسباب الكذب لدى طفل الروضة :

- الدفاع الشخصي : الهروب من النتائج غير السارة في السلوك، كعدم الموافقة مع الآباء أو العقاب.

- الإنكار أو الرفض: للذكريات المؤلمة أو المشاعر خاصة التي لا يعرف كيف يتصرف أو يتعامل معها.
- التقليد: أي تقليد الكبار واتخاذهم كنماذج.
- التفاخر: وذلك لكي يحصل على الإعجاب والاهتمام .
- فحص الحقيقة: لكي يتعرف على الفرق بين الحقيقة والخيال.
- الحصول على الأمن : والحماية من الأطفال الآخرين.
- العداوة: تصرف بعداوة تامة تجاه الآخرين.
- الاكتساب: للحصول على شيء للذات.
- التخيل النفسي: عندما نكرر ونردد على مسامع الطفل أنه كاذب فسوف يصدق ذلك من كثرة التردد.
- عدم الثقة: الآباء قد يظهرون أحياناً عدم الثقة بما ينطق به أبناءهم وإن كان صدقاً، لذا يفضل الطفل أن يكذب أحياناً ليكسب الثقة.

4- الوقاية من الكذب:

- أن لا يطلب من الأطفال أن يشهدوا ضد أنفسهم، أو أن يطلب منهم الاعتراف بأخطائهم، وبدلاً من ذلك يجب جمع الحقائق من مصادر أخرى، ووضع القرارات بناءً على هذه الحقائق، وفي حال إدنباب الطفل تجنب العقاب، ويجب مد يد العون للطفل.
- تأسيس مستوى للصدق وتشكيل قدوة للطفل.
- مناقشة الحكمة والمغزى من الصدق يتم التبيين فيها أن الكذب شيء غير محبب وكذلك السرقة والخداع.

- الابتعاد عن استعمال العقاب الذي يبدو أن الطفل يعفي منه لو دافع عن نفسه بأسلوب الكذب، لأن الأطفال سوف يكذبون حتى يوفروا على أنفسهم إهانات الكبار.

5- طرق العلاج:

- العقاب: مساعدة الأطفال على التعلم بواسطة التجربة بتوضيح أن الكذب غير ناجح ويعمل على الإضرار به، كما يجب أن يبين له أن الصدق أفضل ويقلل من العقاب، سامحه إذا قال الحقيقة وعاقبه عقاباً مناسباً إذا غير الحقيقة.
- تعليم الأطفال قيمة الصدق: لا يجب التغاضي عن كذب الأطفال ويجب حثهم على الصدق بقراءة قصص توضح لهم قيمة الصدق.
- البحث عن أسباب الكذب: يجب العمل على إيجاد الأمور التي جعلت الطفل يكذب ليتم تفادي ذلك في المستقبل، وفيما يلي الأسباب الرئيسية لكذب الأطفال:
- لكي يحصلوا على الثناء، والحل إعطاء الطفل الثناء والاهتمام للأشياء الجيدة التي يفعلها وحينها يشعر الطفل بإشباع هذه الحاجة.
- تفادي العقاب: الحل وضع عقاب مناسب للكذب وتقديم حوافز للصدق والأمانة.
- التقليد: يقلد الأطفال الآباء في سلوكياتهم، إن كانوا لا يصدقون فبالتالي لن يصدق الطفل، والحل: أن يكون الأبوان مثلاً للصدق والأمانة وعدم الكذب.
- الخوف: يكذب الأطفال كثيراً لتفادي العقاب المترتب على الضعف الدراسي وعلى الآباء معرفة قدرة أبنائهم وتعليمهم الصدق في ذلك.
- لكي يحصل على أشياء يمتلكها لنفسه، والحل أن تساعد في اكتشاف طرق أخرى تساعد على الحصول على ما يريد.

- الشعور بعدم أهمية أعماله أمام الأعمال الباهرة التي يقوم بها الآخرون، والحل يكمن في مناقشة خوفه وضعفه، ورفع ثقته بنفسه.
- ضعف الوازع الديني لدى الطفل: والحل يكمن في تقوية هذا الوازع الديني لديه وتبيين نظرة الإسلام للكذب.

سابعاً: مشكلة الانزواء والانطواء لدى طفل الروضة:

1- تعريف مشكلة الانزواء والانطواء لدى طفل الروضة:

إن جذور هذه المشكلة هي البيت، من حيث نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض، ونوعية العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء والجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيراً كبيراً سلباً وإيجاباً في عملية الانطواء أو الانسحاب، وهناك أثره للفروق الفردية من حيث التكوين الجسدي والنفسي والعقلي وما رافق حياة الطفل من ظروف محيطية خاصة، كل ذلك يحدد أيضاً ملامح شخصية الطفل المنبسطة أو المنطوية فكلما كان الطفل ذو تكوين جسمي سليم وقوي وعمو عقلي سليم وصحيح وكلما كانت حياة الطفل خالية من ظروف غير طبيعية وكانت علاقة الأبوين ببعضها البعض وبأفراد الأسرة جيدة وكانت علاقة الأسرة بالجوار والأقرباء طبيعية ومنتظمة كان الطفل أقرب إلى الانسحاب منه إلى الانطواء، ومثل هذا الطفل غالباً ما يكون طبعياً في المدرسة، فالطفل الاجتماعي في الأسرة والجريء لا يمكن أن يكون انطوائياً في المدرسة، أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة فهو مهيباً أكثر من غيره للانطواء، حيث أن وجود مدرسة أو مدرس شديد أو مخيف الشكل أو التصرفات يجعل الطفل ينكمش ويتعذر عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملائه وخاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالطفل ظروف متوترة وقد يكون السبب في الانطواء سفر الوالد وبقاء البيت دون علاقات اجتماعية كما أن وقوع أحداث مخيفة جداً يجعل الطفل يصاب بردة فعل قد تصل إلى درجة الانكماش عن كل شيء والانسحاب إلى الذات.

2- علاج مشكلة الأنطواء لدى طفل الروضة:

إدخال الطفل في مجموعات متعددة النشاطات ومتعددة الفعاليات.

تشجيع الطفل لإنشاء صداقات وبذل الجهود لتوفير جو من المرح ودمج الطفل وتشجيعه على

النقاش.

ثامنا: مشكلة الخوف لدي طفل الروضة :

1- مفهومه:

الخوف عاطفة قوية غير محبة سببها إدراك خطر ما، إن المخاوف مكتسبة أو تعليمية ، لكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن أو الحركة المفاجئة، إن الخوف الشديد يكون على شكل ذعر شديد، بينما الكراهية والاشمئزاز تسمى خوفاً ، أما المخاوف غير المعقولة تسمى بالمخاوف المرضية، إن المخاوف المرضية عند الأطفال تتضمن الظلام والعزلة والأصوات العالية، المرض و الوحوش، الحيوانات غير المؤذية، الأماكن المرتفعة، المواصلات، وسائل النقل، الغرباء، وهناك ثلاثة عوامل معروفة في مخاوف الأطفال:

- الجروح الجسدية، الحروب، الخطف.
- الحوادث الطبيعية، العواصف والاضطرابات، الظلام والموت، وهذه المخاوف تقل تدريجياً مع تقدم العمر.
- مخاوف نفسية، مثل الضيق والامتحانات والأخطاء والحوادث الاجتماعية والمدرسة والنقد.

2- الأسباب:

- أ) الخبرات المؤلمة: يحدث القلق عندما يكون هناك ضيق نفسي، أو جرح جسدي ناتج عن خوف يشعر معه الأطفال بالعجز، وبعدم القدرة على التكيف مع الحوادث والنتيجة هي بقاء الخوف الذي يكون شديداً ويدوم فترة طويلة من

الوقت، هناك مواقف تستثير هذا النوع من المخاوف، بعضها واضحة ومعروفة، بينما المواقف الأخرى غامضة ومجهولة.

- (ب) إسقاط الغضب: يغضب الأطفال من سوء معاملة الأهل، ومن الشعور بالغضب يصبح لديهم رغبة في إيذاء الكبار، إن هذه الرغبة غير مرغوبة ومحرمة، لذلك يسقطها على الكبار، إن إسقاط الغضب طبيعي ولكن الإزعاج والمضايقة أو الإسقاط المبالغ فيه أو طويل الأمد ليس طبيعياً، بعض الأطفال والمراهقون لم يتعلموا تقبل غضبهم أو التعامل معه.
- (ج) السيطرة على الآخرين: إن المخاوف يمكن أن تستعمل كوسائل للتأثير أو السيطرة على الآخرين، أحياناً أن تكون خائفاً الوسيلة الوحيدة والأقوى لجلب الانتباه وهذا النمط يعزز مباشرة الطفل لتكون له مخاوف، وهو يجعل الآخرين يتقبلون الطفل وهو يحصل على الإشباع عن طريق الخوف، مثاله الخوف من المدرسة، فالطفل يظهر خوفه من المدرسة حتى لا يذهب إلى المدرسة، ويبقى في البيت، وإذا كان الوالدان يكافئان الطفل على الجلوس في البيت الأمر الذي فسوف يشعر الطفل أن الجلوس في البيت تجربة مستمرة وممتعة بالنسبة له وبالتالي يجعل الخوف مطية له للسيطرة على الآخرين وقد يتحول هذا الخوف إلى عادة.
- (د) الضعف الجسدي أو النفسي: عندما يكون الأطفال متعبين أو مرضى فإنهم سيميلون غالباً للجوء إلى الخوف خاصة إذا كانوا في حالة جسدية مرهقة وإذا كانت فترة هذا المرض طويلة، إن هذه الحالة من المرض تقود إلى مشاعر مؤلمة وتكون المكيانزمات النفسية الوقائية عند الطفل لا تعمل بشكل مناسب، وبالتالي فإن الأطفال ذوي المفاهيم السالبة عن الذات والذين يعانون من ضعف جسدي يشعرون بأنهم غير قادرين على التكيف مع الخطر الحقيقي أو المتخيل.

- هـ) النقد والتوبيخ: إن النقد المتزايد ربما يقود الأطفال إلى الشعور بالخوف، يشعر الأطفال بأنهم لا يمكن أن يعملوا شيئاً بشكل صحيح، ويبررون ذلك بأنهم يتوقعون النقد ولذلك فإنهم يخافون، ولذا فإن التوبيخ المستمر على الأخطاء يقود إلى الخوف والقلق، وسوف يعم الطفل شعور عام بالخوف، وبالتالي فإن الأطفال الذين ينتقدون على نشاطاتهم وعلى تطفلهم ربما يصبحون خائفين أو خجولين.
- و) الاعتمادية والقوة: إن الصراحة والقسوة تنتج أطفالاً خائفين أو يخافون من السلطة، إنهم يخافون من المعلمين أو الشرطة، وإن توقعات الآباء الخيالية هي أيضاً من الأسباب القوية والمسئولة عن الخوف عند الأطفال، وعن فشلهم، حيث أن الآباء الذين يتوقعون من أطفالهم التمام في جميع الأعمال غالباً يتكون عند أطفالهم الخوف ، ويصبحون خائفين من القيام بأي تجربة أو محاولة خوفاً من الفشل.
- ز) صراعات الأسرة: إن المعارك الطويلة الأمد بين الوالدين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأطفال تخلق جوّاً متوتراً وتحفز مشاعر عدم الأمان، وبالتالي يشعر الأطفال بعدم المقدرة على التعامل مع مخاوف الطفولة حتى مجرد مناقشة المشاكل الاجتماعية أو المادية التي تخيف الأطفال.

3- طرق الوقاية:

- الإعداد للتكيف مع المشكلة: فمرحلة الطفولة هي أنسب المراحل لإعداد الأطفال للتكيف مع أي نوع من المشاكل الخاصة، ويجب أن يكون هناك من طرف الوالدين كم كبير من التفسيرات والتطمينات لأطفالهم.
- أ) التعريض المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة: وذلك حتى يعتاد الطفل على مواجهة مواقف مشابهة بعد ذلك تقع فجأةً وسيساعد ذلك في منع حدوث مخاوف عميقة لدى الأطفال.

ب) التعبير والمشاركة في الاهتمامات: عندما يعيش الأطفال في جو هادئ حيث تناقش فيه المشاعر ويشارك في ذلك الأطفال يتعلم الأطفال بأن الاهتمامات والمخاوف شيء مقبول، ومن المناسب أن يتحدث في اهتمامات حقيقية أو مخاوف يخاف منها الأطفال ويعترف الكبار أن عندهم مخاوف من أشياء معينة وأن كل إنسان يخاف في وقت معين.

ج) الهدوء واللياقة والتفأول: إن عدم شعور الآباء بالراحة وشعورهم بالخوف يفرع الأطفال مباشرة ويعلمهم الخوف مثال ذلك الموت، فإن لم يستطع الآباء حل خوفهم الخاص بهم فإن الأطفال يتعلمون وبسرعة الخوف من الموت ويكون من الجيد أن يسمع الطفل عبارات تهدئ من روعه وتحثه أن يتمتع بوقته وأن يكون جاهزاً عندما يأتي الموت، وإفهامه أن الموت سيتعرض له الكل وهو شبيه بالولادة ومناقشة مفاهيم دينية بسيطة كوسائل لشرح الموت.

4- العلاج:

أ) إزالة الحساسية والحالة المعاكسة: إن الهدف هو مساعدة الأطفال الحساسين جداً والأطفال الخائفين، حتى يكونوا أقل حساسية واستجابة لمجالات حساسيتهم، والقاعدة تقول أن الأطفال تقل حساسيتهم للخوف عندما يرتبط هذا الشيء المخيف مع أي شيء سار.

ب) مشاهدة النموذج: يمكن استعمال الأفلام للتقليل من مخاوف الطفل وتعويده على مشاهدة مواقف أكثر إخافة ويمكن أن يرى الطفل مواقف تحفز على الشيء.

ج) التدريب: إن التدريب يمكن الأطفال أن يشعروا بالراحة عندما يكررون أو يعيدون مواقف مخيفة نوعاً ما.

د) مكافأة الشجاعة : وذلك بامتداح كل خطوة شجاعة يقدم عليها الطفل وتقديم الجوائز له ، وكون الطفل يتمكن من تحمل جزء من موقف يخيفه فيجب مكافأته عليه.

هـ) التفكير بإيجابية والتحدث مع النفس : بأن يقال للطفل أن التفكير في أشياء مخيفة يجعلهم أكثر خوفاً وأما التفكير بإيجابية فيعود إلى مشاعر أهدأ وإلى سلوكيات أشجع.

تاسعا: مشكلة القلق لدى طفل الروضة:

1- مفهومه:

هو خوف من المجهول والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، الدافع للعدوان والرغبات والإتكالية.....إلخ، فإن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه في الأعم الأغلب بالعقاب والتحريم، فلا يستطيع الطفل التعبير عنها ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت، بل تظل موجودة وتظل قابلة للاستثارة، وفي حالة استثارتها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلقاه من عقاب ولكنه يجهل مصدر هذا الخوف.

2- أسباب القلق الرئيسية:

- الافتقار إلى الأمن: وهو انعدام الشعور الداخلي بالأمن عند الطفل وكذلك فإن الشكوك تعتبر مصدر خطر.
- عدم الثبات: إن عدم الثبات في معاملة الطفل سواء أكان المعلم في المدرسة أم الأب في البيت والالذان يتصفان بعدم الثبات في المعاملة يكونان سبباً آخر في القلق عنده.
- الكمال / المثالية: وهي توقعات الآباء للإنجازات الكاملة لأطفالهم وغير الناقصة تشكل مصدر من مصادر القلق عندهم، وذلك بسبب عدم استطاعتهم القيام بالعمل المطلوب منهم بشكل تام.

- الإهمال: يشعر الأطفال بأنهم غير آمنين عندما لا تكون هناك حدود واضحة ومحدودة فهم يفتقرون إلى توجيه سلوكياتهم.
- النقد: إن النقد الموجه من الكبار والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر، وإن التحدث عنهم وعن سيرتهم يقودهم إلى القلق الشديد، خاصة إذا عرف الأطفال أن الآخرين يقومون بعملية نقد لهم أو محاكمتهم بطريقة ما.
- ثقة الكبار الزائدة: بعض الكبار يثقون بالأطفال كما لو كانوا كباراً، غير حاسبين أن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سبباً في زيادة القلق عندهم.
- الذنب: يشعر الأطفال أنهم قد أخطأوا عندما يعتقدون أنهم قد ارتكبوا خطأ أو تصرفوا تصرفاً غير لائق.
- تقليد الآباء: غالباً ما يكون الأطفال قلقين كأبائهم، لأنهم يراقبون آبائهم وهم يتعاملون مع المواقف بكل توتر واهتمام.
- الإحباط المتزايد: إن الإحباط الكثير يسبب الغضب والقلق، إذ أن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن الغضب بسبب اعتمادهم على الراشدين، ولذلك فإنهم يعانون من قلق مرتفع، وينبع الإحباط كذلك من شعورهم بأنهم غير قادرين على الوصول إلى أهدافهم أو أنهم لم يعملوا جيداً في المدرسة، بالإضافة إلى لوم الأطفال وانتقادهم على تصرفاتهم الغريبة قد يزيد من الإحباط لديهم.

3- طرق الوقاية:

- تعليم الأطفال الاسترخاء: لا يمكن أن يكون الأطفال قلقين ومسترخين في آن واحد، فيجب أن يتعلم الأطفال الاسترخاء وأخذ نفس عميق وإرخاء العضلات.
- استخدام استراتيجيات عديدة لقمع القلق: و ذلك بأن يفكر الطفل بمشاهد هادئة ومفرحة، وهذا يساعده على إرخاء عضلاته المتوترة، وهذا يجب أن

يكون ضمن التدريب على الاسترخاء، بالإضافة إلى التركيز على مشكلة واحدة بأن يختار الطفل ناحية من نواحي اهتماماته ويحاول حلها، إذا كان ذلك ممكناً ومواجهة مشكلاته كل واحدة في وقت معين.

- تشجيع الطفل للتعبير عن مشاعره: وذلك يمكن بإشراك الطفل في مناقشات الأسرة، وتكون المشاركة حرة بحيث يتاح لهم أن يعبروا عن أي مشاعر لديهم مثل الغضب أو الإحباط.
- الطرق المتخصصة : في حال أن يكون القلق طويلاً فإن المساعدة المتخصصة يجب البحث عنها إذا لم تنفع طرق الآباء في القضاء على القلق ومن هذه الطرق الذي يستخدمها المعالجون التنويم المغناطيسي لتقليل الحساسية المتزايدة.

عاشرا: مشكلة الأنانية لدى طفل الروضة:

1- مفهومه

إن الأطفال الأنانيون هم من يهتمون بأنفسهم أو بمصالحهم دون الاهتمام بمصالح الآخرين، حيث أن نظرة الأنانيين تقتصر على حاجاتهم الخاصة واهتمام الطفل الأناني مركز على نفسه فقط وهذا ما يميزه عن بقية الأطفال العاديين.

إن مفهوم الأطفال الأنانيون عن أنفسهم مفهوم غير واضح، ونظرتهم للآخرين هي نظرة سلبية، حيث ينقصهم الانتماء للجماعة ويجدون صعوبة في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين ومع الأقران.

2- أسباب الأنانية عند طفل الروضة:

أ) الخوف : المخاوف العديدة عند الأطفال تسبب الأنانية عندهم مثل مخاوف البخل، الرفض، الابتذال، وهم عادة يشعرون بالغضب والفرح، وبالتالي يميلون إلى الأنانية، ويصبحون مهتمين فقط بسعادتهم وسلامتهم الشخصية، ولذلك يحاولون دائماً تجنب الأذى من الآخرين، ولذلك لا يعرضون أنفسهم ولو نسبياً إلى الاهتمام بالآخرين، ولا يظهرون أي نوع من أنواع التغيير في حياتهم ،

ودائماً يسودهم شعور بالقلق والتهيج وهم يرون الأشياء من خلال أعينهم فقط ويفسرون وجهات نظر الآخرين بأنها مخجلة، وتجدهم متمركزين حول النفس ونكدين ومتقلبي الأطوار.

ب) الدلال أو الدلع: بعض الآباء يحاولون إبعاد أطفالهم عن أية مواقف مزعجة، ويقدمون لأطفالهم الحماية الزائدة، ويحرصون على إشباع كل ما يحتاجه أطفالهم، لذا ينشأ أطفالهم وهن غير قادرين على تنمية قوة الاحتمال أو تطوير ذواتهم وهذا يقودهم إلى الأنانية.

ج) عدم النضج: عدم الوعي الاجتماعي المناسب، (عدم التقيد بالاتفاقات وعدم تحمل المسؤولية) إن الأطفال الذين لا يستطيعون تحمل الإحباط ويريدون الشيء الذي يريدونه عندما يريدونه، هؤلاء الأطفال لا يستطيعون المحافظة على كلمتهم وهم غير قادرين على تحمل المسؤولية وهناك أسباب تمنع الأطفال من الوصول إلى النضج منها: الإعاقة، صعوبات اللغة، اضطرابات في النمو.

3- طرق الوقاية:

أ) تشجيع تقبل النفس: وهو أن تجعل للطفل قيمة وأن يشعر بأنه محبوب و توفير الأمان لهم، فإن توافرت للطفل القيمة والمحبة والأمان يصبح عنده استعداد للإهتمام بمصالح الآخرين.

ب) تعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين: " حقق سعادة الآخرين تحقق سعادتك " إن إظهار الاهتمام بأطفالك وبالآخرين يمثل نموذجاً رئيساً يعتبره الطفل قدوة، بعكس أن يكون الأبوان أنانيان.

ج) تربيتهم على بغض التسلط: فتسلط الأطفال على الأطفال الضعفاء يشعر الآخرون بالأسى والفشل والحزن، لذا على الوالدين تربية الأطفال على عدم التسلط وحثهم على احترام الجميع.

د) تعويد الطفل على تحمل المسؤولية: وهي طريقة طبيعية لتعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين مثال تعليمهم الاهتمام والعناية بعض الحيوانات الأليفة، فإن قيام الأطفال بالأعمال الخفيفة هي دلالة على تحملهم المسؤولية.

4- طرق العلاج:

أ) تعليم الاحترام بواسطة لعب الدور : حيث أن للآباء دور كبير في ذلك، بسردهم قصص فيها قيم واضحة تحث على عدم الأنانية، وتظهر سلوك الاهتمام بالآخرين على أنه السلوك الصحيح.

ب) شرح ومناقشة وتعزيز النتائج الإيجابية للاهتمام بالآخرين: وذلك بشكر الطفل على أي سلوك يظهر فيه احتراماً نحو الآخرين، وشرح نتائج هذا الفعل في النفوس.

ج) شرح ومناقشة التأثيرات السلبية للأنانية : فلو كان الطفل أنانياً، يجب على الأب أن يناقشه بطريقة لطيفة، ومناقشة المواقف الأنانية وسلبيتها، مما يحفز الطفل أن يتعد عن سلوك الأنانية.

د) مناقشة وعي الأطفال وخبراتهم السابقة : فيجب تعليم الأطفال أن يكون متفتحي العقول وقابلين للنقاش، وأن يكونوا أقل خشونة في التعامل مع القضايا والمشاكل، وإظهار الاهتمام بهم وبغيرهم.

حادي عشر: مشكلة الخجل لدى طفل الروضة:

1- مفهوم الخجل :

إن الأطفال الخجولين دائماً يتجنبون الآخرين وهم دائماً في خوف وعدم ثقة ومهزومين، مترددين يتجنبون المواقف وينكمشون من الألفة أو الإتصال بغيرهم، وهم يجدون صعوبة في الإشتراك مع الآخرين، وشعورهم المسيطر عليهم عدم الراحة والقلق، وهم دائماً متململون ويتهربون من المواقف الاجتماعية.

والخوف من التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المتكيف، وهم لا يشاركون في المدرسة، أو في المجتمع، ولكنهم ليسوا كذلك في البيت ، والمشكلة تكون أخطر إن كان هؤلاء الأطفال خجولين في البيت أيضاً .

2- أسباب الخجل:

- الشعور بعدم الأمن : والذين يشعرون بقلّة الأمن من الأطفال لا يستطيعون المغامرة، لأنّ الثقة تنقصهم ، وكذلك الإعتماد على النفس، وهم مغمورون مسبقاً بعد الشعور بالأمن وبالإبتعاد عن المربكات، فلا يعرفون ما يدور حولهم بسبب موقفهم الخائف، ولا يمارسون المهارات الاجتماعية ويزداد خجلهم بسبب قلّة التدريب والحاجة إلى التغذية الراجعة من الآخرين.
- الحماية الزائدة: حيث أن الأطفال الذين تغمرهم الحماية الزائدة من الوالدين يصبحون غير نشيطين ولا يعتمدون على أنفسهم وذلك بسبب الفرص المحدودة لديهم للمغامرة كونهم قليلو الثقة بأنفسهم، لا يتعاملون مع بيئتهم أو مع الآخرين، ولذلك يتولد الشعور بالخجل والخوف من الآخرين.
- عدم الاهتمام والإهمال: يظهر بعض الآباء قلّة اهتمام بأطفالهم فيشعر هذا النقص العام الأطفال بالدونية والنقص، ويشجع على وجود الإعتمادية عندهم، إن عدم الاهتمام بالأطفال يولد شخصية خائفة خجولة، ويشعرون حينئذ أنهم غير جديرين بالاهتمام.
- النقد: فإن انتقاد الآباء علانية أطفالهم يساعد على تولد الخوف في نفوسهم، لأنهم يتلقون إشارات سلبية من الراشدين، فيصبحوا غير متأكدين وخجولين، وبعض الآباء يعتقد أن النقد هو الأسلوب الأمثل لتربية الأبناء، لكن النتيجة للنقد المتزايد هي طفل خجول.

- المضايقة: فالأطفال الذين يتعرضون للمضايقة والسخرية ينطوون على أنفسهم خجولين، وأصحاب الحساسية المفرطة تجاه النقد يرتبكون ويخجلون لو تعرضوا لسوء معاملة من إخوانهم الأكبر سناً، والشيء الأكبر خطورة هو نقد الطفل لمحاولتهم الاتصال بالعالم الخارجي.
- عدم الثبات: فأسلوب التناقض وعدم الثبات في معاملة الطفل وتربيته يساعد على الخجل، فقد يكون الوالدان حازمين جداً أحياناً، وقد يكونا متساهلين في أوقات أخرى والنتيجة يصبح الأطفال غير آمنين وفي هذه اللحظة يصيبهم الخجل في البيت والمدرسة.
- التهديد: وقت أن يهدد الآباء الأطفال، وينفذون تهديداتهم أحياناً، ولا ينفذونها أحياناً أخرى، يصبح لدى الأطفال رد فعل على التهديدات المستمرة بالخجل كوسيلة لتجنب إمكانية حدوث هذه التهديدات.
- أن يلقب بالخجل : حتى يتقبلها الطفل كصفة لازمة له ويحاول أن يبرهن أنه كذلك، بحيث يصير التحدث السلبي مع النفس شيئاً مألوفاً .
- المزاج والإعاقة الجسدية: هناك أطفال يبدون خجولين منذ ولادتهم، وبذلك يكون الخجل وراثياً، كما أن بعض الأطفال يكونون مزعجين والآخرين هادئين، وهذا النمط قد يستمر سنين من حياته، والإعاقات الجسدية غالباً تسبب الخجل ومنها ماله علاقة بصعوبات التعلم أو مشاكل اللغة التي تؤدي إلى انسحاب الطفل اجتماعياً .
- النموذج الأبوي: والآباء الخجولون غالباً يكون لديهم أطفال خجولين، فيرغب الطفل أن يعيش أسلوب حياة الخجل كما يرى والديه، واتصالاتهم بالمجتمع قليلة جداً.

3- طرق الوقاية:

- التشجيع والمكافأة: إن زيارة الناس الذين عندهم أطفال في نفس العمر شيء مفيد ونافع، وإن كان الطفل خجولاً فمن المفيد أن يذهب رحلات مع أطفال متفتحين، ويجب على الأبوين أن يشجعا طفلهما أن يكون اجتماعياً.
- تشجيع الثقة بالنفس: يجب أن نشجع الأطفال وأن نمدحهم إن كانوا واثقين بأنفسهم، وذلك عندما يتصرفون بطريقة طبيعية ومع ذلك يجب أن يتعلموا انه ليس من الضروري أن ينسجموا مع كل شخص، كما أنه لا يجب أن تقدم حماية زائدة للطفل.
- تشجيع السيادة ومهارات النمو: يحب أن يقدم التدريب المبكر بشكل فردي للأطفال وعلى شكل مجموعات يستطيعون من خلالها إشباع ميولهم وتجعلهم يتفاعلون مع الآخرين.
- قدم جواً دافئاً ومتقبلاً: فالحب والانتباه لا يفسدان الأطفال كما يجب أن نستمتع إليهم، وأن نسمح لهم بقول: لا، وأن نحترم استقلاليتهم.

4- طرق العلاج:

- إضعاف الحساسية للخجل: فباستطاعة الأطفال أن يتعلموا أن المواقف الاجتماعية لا يلزم بالضرورة أن تكون مخيفة، يمكن أن يهدأهم الوالدان عند المواقف فبذلك يصبحون أكثر اجتماعياً تدريجياً، ولهم أن يتخيلوا كيف يقومون بسلوك اجتماعي كانوا يخافونه في السابق ثم دمجهم في مواقف حقيقة، وبالتالي سيقبل خجلهم.
- تشجيع توكيد الذات: فيجب أن يسألوا بصراحة عما يريدون وكيف يمكن لهم التغلب على خوفهم وارتباكهم من اجل التعبير عن أنفسهم.

- تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية: وذلك عندما يشترك الأطفال في تدريبات جماعية، فإن بعض المحادثات والتفاعلات تحدث بالطبع، ولا بد من وجود قائد للمجموعة، وبهذا يمكن للطفل أن يعبر عن رأيه أمام الآخرين، ويمكن تقسيم التدريب الاجتماعي إلى الخطوات التالية:

- التعليم
- التغذية الراجعة
- التدريب السلوكي
- التمثيل ولعب الدور

- تشجيع التحدث الإيجابي مع النفس: فإن أحد المظاهر المدمرة للطفل أن يعتقد في ذاته وشخصيته الخجل، ويؤكد لنفسه أنه خجول ولا يستطيع الاتصال بالآخرين، لذا يجب أن نعلم الأطفال بأن الخجل هو سلوك يقوم به الأطفال والناس وهو ليس ملازماً فيهم، وأنه يمكن مقاومته بالتدرب على سلوكيات جديدة، تؤدي إلى إمكانية زيادة الاتجاهات الإيجابية وتحسين الاتصال مع الآخرين

ثاني عشر : مشكلة التلعثم و التأناة عند طفل الروضة:

1- مفهومه:

التأناة هي الكلام بشكل متقطع غير اختياري، أو عملية عدم خروج الكلام من الفم وهي اضطراب في الإيقاع الصوتي ويتكلم الأطفال المتلعثمون بشكل منطلق أمام أصدقائهم، أو عندما يكونون لوحدهم، إلا أنهم يتلعثمون عندما يكونون مع الآخرين و خاصة الأشخاص ذوي السلطة.

وعلى الرغم أن 80% من المتلعثمين في الصغر لا يستمرون في ذلك عند الكبر، إلا أن كثيراً منهم تتطور لديه مشاكل متعلقة بالشخصية مثل الخجل أو عدم الثقة بالنفس، وينتج ذلك عن خبراتهم السابقة.

2- الأسباب:

- أسباب نفسية: هناك أسباب طبيعية ممكنة، هي أسباب سيكوسوماتية، أي أسباب ناتجة عن الجسد والنفس معاً، وذلك بسبب تأثير النفسية على ميكاثيلية إنتاج الصوت.
- ضغط الأهل: فكثير من الآباء والأمهات لا يدركون تطور الطفل وتطور النطق لديه، فيجبرون أطفالهم على النطق والتكلم قبل الآوان فينتج عن ذلك توتر الطفل مما يؤدي إلى التلعثم، وعند نعت الطفل بالتلعثم من قبل الوالدين، تصبح هذه الصفة ملازمة له.
- ردة الفعل على الضغط: إن مواقف الضغط المختلفة كالشجارات العائلية المتواصلة تكون مجهدة للطفل، وقد يتلعثم الأطفال أصحاب النطق السليم إن اكتأبوا أو حزنوا، والمصادر الأخرى للضغط هي الإجهاد وعدم الاستعداد والشعور بالتعب الجسدي الشديد.
- التعبير عن الصراع: يفترض الكثير أن لدى الأشخاص الذين يعانون من التلعثم مشاعر قوية لا يستطيعون التعبير عنها بسبب بعض العوامل الاجتماعية، أو ردة فعل المحيطين السلبية تجاههم ، ورغم وجود الأبحاث العلمية القليلة والتي تدعم هذه الفرضيات إلا أن الكثير من المتخصصين يرون أن هذه هي الأسباب الحقيقية، وأن التخلص من الصراع يؤدي إلى التخلص من التلعثم.

3- طرق الوقاية:

- تعليم وتقوية عملية النطق عند الأطفال: بشرط أن لا نجبر الطفل على أن ينطق عنوة، بل يجب أن نشجع الأطفال على إصدار الأصوات وتطوير الكلمات بطريقة مريحة.
- تشجيع الملائمة وتقليل التوتر : بطريقة مريحة يساعد المرءي الطفل على الشعور بالثقة بين الآخرين وأن يتعلم كيف يتصرف مع الآخرين.

4- العلاج:

- تبني طريقة متخصصة: وذلك بتشجيع الأطفال على تخفيض صوته ونطق الأحرف بطريقة بطيئة نوعاً ما بالإضافة إلى الشهييق والزفير قبل كل كلمة.
- التخفيف من التوتر: وذلك بأن نجعل الطفل أقل قلقاً فإن ذلك يساعدهم على البدء بالكلام في مواقف لا يتعرضون فيها للتوتر.
- تخفيف الضغط: فعند تعليمهم الكلام يجب أن نضيف أي نشاط مجهود، وأن يطمئن الوالدان ولا يتوتران حال فشل الطفل بالنطق، حتى لا ينتقل التوتر من الوالدين للطفل.
- المكافأة على النطق السليم السريع: وبالمقابل أن لا تكون هناك مكافأة على النطق المتلعثم وبالتالي يحرص الطفل على تحصيل المكافأة بالنطق الصحيح.
- التقييم المتخصص: وذلك في حالة ازدياد حالة الطفل سوءاً عند الطفل، فإنه يجب مراجعة أهل الاختصاص ومعالجي النطق من الأطباء.

ثالث عشر: مشكلة التبول اللاإرادي لدى طفل الروضة:

1- مفهومه:

لا يعتبر التبول في الفراش من حين لآخر معضلة في حد ذاته، فالمبتولون يفعلون ذلك عدة مرات في الأسبوع أو في كل ليلة أحياناً .

2- أنواع التبول اللاإرادي :

هناك نوعان للتبول:

- التبول المستمر منذ الولادة
- والتبول المتقطع الذي يحدث في فترات متقطعة (ثلاثة أشهر ثم انقطاع ثم ثلاثة أخرى) .

وأكثر الحالات من النوع الأول المستمر وهي منتشرة بين الأولاد أكثر منها ما بين البنات، وبعض الأطفال يتبولون في النهار خاصة إذا تهيّجوا أن انشغلوا في أمر ما، والذين يتبولون أثناء الله يجب أن يؤخذوا إلى المرحاض قبل خروجهم للعب أو اللعب على مقربة من المنزل، وأن ينبه الوالدان طفليهما الأم أن يدخل المنزل ويذهب للمرحاض.

3- الأسباب:

إن الأسباب الكامنة وراء التبول في الفراش لدى الطفل الذي انقطع عنه التبول فترة جيدة ثم

عاد:

- أن تكون عنده أزمة عاطفية أو توتر ، مثل انجاب طفل جديد في الأسرة.

- الانتقال إلى بيت جديد.

أما السبب الغالب في حالات الأطفال الذين لا ينقطعون ابداً عن هذه الحالة فهو : عدم النضوج وعدم النمو الكافي لميكانيكية السيطرة على المثانة وهذا السبب يكون وراثياً ، ويعتقد آخرون أن هنالك سبب آخر، وهو سوء أوضاع المراهيض، وهناك أسباب عضوية مثل العدوى في القناة البولية، وهنا يجب عرضه على الطبيب المختص ولسوء الحظ حتى بعد معالجة الطفل فإنه عادة لا ينقطع عن تلك العادة.

4- طرق الوقاية:

عند تدريب الطفل على استخدام المرحاض يجب تجنب القسوة الشديدة أو التوبيخ أو اشعار الطفل بالخزي لأن ذلك يجعله يحس بالذنب وأنه أقل من غيره، فيتولد لديه شعور بالقلق فلا يتعلم أن يسيطر على المثانة.

ويجب أن يتخلص الطفل أولاً من عادة التبول نهاراً ، ثم يتخلص من هذه المشكلة ليلاً وعلى الآباء والأمهات عدم الضغط على الطفل في موضوع التبول قبل نضوجه العقلي، فقد يفقده ذلك الثقة بالنفس ويصعب عليه التحكم في مثانته وتجاهل

الآباء للأمر يخلص الطفل من عاداته هذه عند بلوغه سن السابعة من عمره مثلما يعتقد بعض العلماء. ولكن ينبغي فعل ويضطرب معظم الآباء من التبول على الفراش، مما يقلق الطفل ويثبط من همته فتسوء حالته.

5- العلاج:

إن مهاجمة الآباء لاطفالهم بالنقد عند التبول في الفراش أو اتهامهم وتوعدهم بالعقوبة، وإبداء البعض الآخر بروداً عاطفياً نحو الطفل والابتعاد عنه كل هذه الأشياء تؤثر عكسياً في هذه الحالة.

فيجب أن ينظر الأبوان لهذا النقص بهدوء وواقعية وطمأنه الطفل الى أنه سيتخلص من هذه العادة السيئة لأن الطفل القلق الخجل يصعب السير به إلى الخلاص.

- تقليل كمية السوائل قبل النوم : ويمكن من خلال هذه الطريقة تحقيق بعض النجاح، وأيضاً الطلب من الطفل التبول قبل الذهاب إلى فراشه، وقد تجدي بعض العقاقير نفعاً لتخفف من التبول في الفراش، لكن عند التوقف عن العلاج يعود الأمر إلى سابق عهده.

- لوحة النجوم: اصنع لوحة نجوم لطفلك، ودعه يسجل الليالي " الجافة " والأخرى "المبللة" بأن يعطي نجوماً ذهبية لليالي الجافة، وأن يكافيء الأبوان الطفل على الليالي الجافة ويتجاهلا الليالي المبللة، فالمكافأة تضع أمام الطفل هدفاً يسعى لتحقيقه فيتقدم نحو الأمام وهذه اللوحات أثبتت جدواها.

- الإقلال من التوتر: إذا اختفت هذه العادة عن الطفل فترة ثم عادت، فينبغي للوالدين أن يبحثا عن السبب، فلا بد أن يكون هناك طارئ سبب العودة إلى التبول، مثل ولادة طفل جديد في الأسرة، أو الانتقال إلى بيت جديد، أو

خصام عائلي أو غياب لأحد الوالدين، وعندها يعمل الوالدان على تقليل أثر هذا الطارئ ويعطون الطفل المزيد من الاهتمام.

- الجلوس مع الطفل وقت النوم: والتحدث معه لأن ذلك يسعده، فينام مسترخياً، ويحس بمحبتك له ودعمك له، ومن المستحسن أن تقضي مع طفلك وقتاً من النهار على انفراد لتكشف عن خبايا نفسه وصراعاته النفسية.

- العفوية : بعض الآباء يبدلون الشراشف بعد تبول الطفل ويقومون بغسل كل شيء، وهذا نتيجة منطقية ولا يجوز أن يوبخ الطفل أثناء هذه العملية، كما يمنع الطفل من تناول السوائل بعد السادسة مساءً إلى أن تمر 14 ليلة جافة، وقد نجح هذا لأن الطعام والشراب قد يكونا أحد الأسباب المستولة عن التبول.

- تخزين البول: معظم المتبولين في فراشهم لا يستطيعون الاحتفاظ ببولهم في مثانتهم، وهكذا فيجب تدريب الطفل على اختزان كميات من البول يوماً بعد يوم، ويحاول الطفل أن يحتفظ بالبول في مثانته إلى أقصى حد يستطيعه وعندما يستطيع الطفل أن يخزن من 350 إلى 400 سم فإن ذلك يدل على أن الطفل أصبح قادراً على السيطرة على مثانته مما يقلل فرصة تبوله في الفراش، إن تمرين الطفل على وقف نزول البول وإطلاقه أثناء تبوله في النهار عدة مرات يساعد على تقوية عضلة صمام المثانة ويجب أن يتم هذا التمرين تحت رعاية اهتمام الوالدين.

- الإيقاظ أثناء النوم: هذا الأسلوب تكون الخطوة الأولى هي معرفة الساعة التي يتبول فيها الطفل ليتمكن من خلال ذلك توقيت ساعة المنبه على الساعة المحددة وعندما ترن الساعة يستيقظ الطفل ويتبول في المرحاض، وبعد سبع

ليال متتاليات يقلل الزمن إلى أن يتعود الطفل الذهاب إلى المرحاض دون جرس ليلة بعد ليلة.

- طريقة الجرس والوسادة: ذكر المختصون أن أسلوب الجرس والوسادة أعطى نتائج جيدة في معظم الأحوال والإجراء هو عبارة عن وسادة خاصة توضع على الفراش وعندما تبتل في الليل تغلق دائرة كهربية في داخلها ويرن جرس ويضيء مصباح مما يوقظ الطفل ويوقف التبول ومجرد تدريب الطفل على التحكم بالمثانة ترفع الوسائد والجرس.

رابع عشر: مشكلة الإبهام أو مص الأصابع عند طفل الروضة:

1- مفهومه :

عندما يولج الطفل إبهامه في فمه تنغلق عليه الشفتان وتتلو ذلك حركات مص من الشفتين والوجنتين واللسان ويكون الإظفار عادة إلى أسفل وفي الغالب ما تحك يد الطفل الأخرى جزءاً من الجسم كالأذن أو الشعر أو شيئاً آخر كالغطاء وبالرغم من انتشار مص الإصبع بين أبناء السنة والسنتين فإن هذه العادة ستضمحل تدريجياً مع نمو الطفل وقلة من الأطفال تستمر عندهم هذه العادة إلى سن المراهقة والشباب ويكون عدد البنات يتجاوز عدد الأولاد بين ماصي أصابعهم.

2- الأسباب:

- الميل القوي للمص عند الصغار وهناك أدلة على أن بعض الأجنة تمص أصابعها وهي في الرحم .

- الإحساس بالسعادة والدفء والرضا والمتعة عند مص الأصبع.

المص ممارسته تمنح الطفل الراحة والإسترخاء.

يعرف جميع الناس الأثر المهدىء للمصاصة (الثدي الكاذب) في الطفل والذي يلجأ إلى مص الأصبع عندما يخاف أو يجوع أو ينعس أو عندما تكون حاجة

لممارسة متعة ما وبالتدريج يتوقف هذا السلوك تلقائياً مع نمو الطفل وعند تعرفه على مصادر بديلة للشعور بالأمن والمتعة.

والأطفال الذين يمتصون إصبعهم أقل قلقاً وأقل اضطراباً عاطفياً من غيرهم.

أثار مص الأصبع لدي طفل الروضة:

ظل أطباء الأسنان يحذرون من النتائج السيئة التي يتركها مص الإبهام على عظام الفك وتشوه الأسنان وصعوبة المضغ والتنفس وتشوه الوجه نفسه.

ويؤثر عمر الطفل ومدة المص وشدته ووضع الفم في إمكانية خلق المشاكل في الأسنان والمص يؤدي إلى ضغط على سقف الحلق وعلى الأسنان الأمامية وعلى الأمامية التحتية مما يدفع الأسنان العلوية إلى البروز إلى الخارج والسفلية إلى الداخل فيضيق سقف الحلق.

لن تكون هناك أثار سيئة في العادة لو انتهى المص قبل ظهور الأسنان الدائمة، فعندما يتوقف المص قبل سن الخامسة وظهور الأسنان الدائمة فإن تشوه الأطقاق (الأسنان والحلق) يصلح نفسه بنفسه، ولكن يزداد الخطر إذا استمرت عملية المص بعد سقوط الأسنان اللبنية ويؤدي إلى إحداث عدم توازن دائم في عضلات الفك، فيتشوه الفك طوال مدة نمو الطفل.

والمصاص لأصبعه أثناء هذه العملية يكون أقل ميلاً للإستجابة حتى أنه لا يستجيب لنداء السائل لو ناده باسمه ذلك لأن الطفل أثناء المص ينقطع عن العالم الخارجي ويغرق في الأحلام، حتى أن التكلم معه لا يجدي وتزداد هذه الحالة عندما يسخر منهم أطفال آخرون خاصة إذا كانوا أصغر سناً منهم.

3- طرق الوقاية :

- إعطاء مصاصة كبديل : وهذه تستخدم كبديل ناجح، وعادة يقلع الأطفال عنها ببلوغهم سن الثالثة، ولكن ذلك لا يحدث في حالة الإبهام، ويؤدي إلى تشوه أقل

- منه في حالة الإبهام، حيث أنه يعتقد أنها قد تصحح تشوه الإنغلاق عند الأطفال.
- التسامح : فلا يحدث الأبوان ضجة في حالة مص الطفل لإبهامه وهو صغير دون الرابعة، لأنه عادة يقلع عنها بعد هذا السن.
- توفير الأمان : كلما شعر الطفل بالأمان قلت حاجته إلى البحث عن الراحة بمص إبهامه لأن أي مصدر للتوتر يجعل الطفل يبحث عن الأمان والذي قد يكون بمص إبهامه وبالتالي فإن توفير جو من الراحة والأمان يساعد في الوقاية من هذه العادة.
- إطالة مدة الرضاعة: إذا كان الطفل يمص إبهامه فور انتهائه من الرضاعة فيستحسن إطالة مدة الرضاعة ويتضمن ذلك إطالة فترة الرضاعة وتأخير الطعام.

4- العلاج:

- التجاهل: ذلك للأطفال دون سن السادسة، لأن معظمهم يقلعون عن هذه العادة تلقائياً ولأن المبالغة في مكافحة هذه العادة تزيد في تعقيد المشكلة وتضخمها، وعلى ذلك فإن من الأفضل إتخاذ موقف متسامح حتى يشعر الطفل أن المص قضية غير مهمة، وأظهر حبك له والتفاهم الواسع، وخفف من توتره، ولا تلجأ إلى إجراءات تأديبية عنيفة حتى لا يؤثر ذلك على نفسية الطفل.
- التوجيه: من المفيد أن يعلم الطفل مخاطر هذه العادة، ويطلع على النتائج السلبية لها، فيطلب من والديه التعاون معه للتخلص منها.
- الثواب والعقاب: لقد أثبت الثواب جدواه، سواء أكان مديحاً أم هدايا تقدم للطفل، وتعتبر المأكولات بديلاً عن المص وهي نوع من الفطام عنه، فيستحب

مكافأة الطفل كلما وجد أصبعه جافاً، وتعدد أشكال الثواب، بالإضافة إلى جدوى وجود عقوبة بسيطة لكل مرة يضبط فيها الطفل وهو يمص إبهامه، كحرمانه من بعض الحلوى أو إغلاق التلفاز مثلاً .

وهناك أساليب أخرى يفضل أن تقترن بإجراء الثواب والعقاب منها :

- التذكير : تذكير الطفل بوقف المص كلما قام بذلك.
- الحرمان: حرمان الطفل من شيء مفضل لديه.
- الاستجابة المنافسة: وذلك بأن يعلم الطفل أن يقوم بأعمال أخرى بنفس اليد عندما يشعر بحاجة للمص.

- أجهزة تركيب على الأسنان: وهي من أنجح السبل لإيقاف المص وهو جهاز يوضع على سقف الحلق فيمنع تلامس الإبهام مع سقف الحلق.

خامس عشر: مشكلة العدوان لدى طفل الروضة:

1 - مفهومه:

يستخدم مفهوم العدوان في علم النفس وحقوقه المختلفة للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلاً عنه. ومصطلح العدوانية يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية هي: العدوان (ويقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم "العدوان الصريح". العدوانية ويقصد به ما يحرك العدوان وينشطه ويتضمن: الغضب والكرهية والحقد والشك وهو ما يسمى بالعدوان المضمّر أو الخفي. الميل للعدوان "نزعة عدوانية" ويقصد به ما يوجه العدائية أي أنه حلقة تربط بين العدائية كمحرك والعدوانية كسلوك فعلي).

أيضا يمكن تعريف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير وقد يكون الأذى نفسياً (على شكل الإهانة أو خفض القيمة) أو

جسمياً. ومن العدوان غير الناتج عن الاستفزاز وهي الحالة التي يحاول فيها الطفل السيطرة على أقرانه عن طريق الإيذاء الجسمي (الضرب أو اللكم أو الرفس أو رمي الأشياء أو الدفع أو البصق) والهجوم اللفظي (إطلاق الأسماء، الإغاظه، الشتيم، التسلط، ملاحظات التحقير، التشاجر، التهديد بالإيذاء).

والطفل العدواني على نحو شديد ومستمر يميل لأن يكون قهرياً ومتهيجاً وغير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره ولدية توجه عملي، وهو أيضاً متمركز حول الذات ويجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط والأطفال الأقل ذكاءً وجد أنهم أكثر ميلاً للعدوان ربما لأن الطرق المنظمة في حل الصراع أكثر صعوبة للتعليم.

والعدوان أيضاً سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب أنسناً أو حيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً ويمكن القول: أن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية (الضبط الداخلي) اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمة وأنة عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق.

2- أسباب العدوان:

ليس من الضروري أن تعود أسباب العدوان إلى عوامل شخصية وبل قد تعود إلى عوامل اجتماعية أيضاً ومن الأسباب التي قد تؤدي إلى العدوان ما يأتي:

- الإفراط أو التفريط في التعامل مع هذا السلوك العدواني في إيقاع العقاب بشكل متكرر وشديد والذي لا يتناسب مع ما فعله من سلوك عدواني من الأسباب الهامة التي تدفع الأبناء إلى تفريغ انفعالاتهم بالعدوان.
- احتقار الفرد وجرح كرامته باللفظ وبالفعل.

- السخرية من الفرد تؤدي إلى شعوره بالنقص والعجز مما يدفعه إلى أن يقوم بسلوكيات عدوانية ليثبت ذاته.
- التعبير عن الخوف والقلق على مكانته ومصدر هذا الخوف والقلق أشياء كثيرة منها ما يسمى بالفروق الفردية بين الأشخاص .
- الغيرة الأساس في انفعالها هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم وربما اتجه إلى الانزواء أو إلى التشاجر معهم أو التشهير بهم وأحياناً يظهر الأمر أكثر وضوحاً بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه في بعض الأشياء كملكات أو استحواذ الحب والعطف من الآخرين وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب تجاه أخيه إلى صراخ وعدوان.
- تعزيز السلوك العدواني ودعمه لدى الطفل عن طريق ذكر الصفة العدوانية لهذا الطفل أمام الناس وفي حضوره فتتطبع هذه الصورة لدى الطفل وأيضاً يمكن تعزيز هذا السلوك عن طريق الحوار المباشر مع الطفل نفسه عن عاداته وسلوكه الشرس والعدواني.
- عصبية الوالدين أو أحدهما.
- المقارنة بينه وبين أقرانه.
- تجاهل متطلبات الطفل واحتياجاته النفسية كحاجته للأمان والحب والتقدير
- تكليفه بما لا يستطيع القيام به فيؤدي ذلك إلى إحباطه وإحساسه بالعجز فيلجأ للعنف.
- لفت النظر والانتباه إليه فرمما يشعر بالتجاهل أو بعدم الاهتمام فيسلك هذا السلوك العدواني للفت النظر إليه أو يجذب بعض الأطفال يجذبون انتباه الرفاق أو الكبار باستعراض القوة عند ممارسة العدوان.

- الرغبة في التخلص من السلطة: يظهر السلوك العدواني لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.
- الشعور بالفشل والحرمان: يظهر عدوان الطفل أحيانا انعكاسا للحرمان وله ثلاث صور تسبب العدوان: الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة، والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه، والثالثة حرمان مؤد لعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم، وأحيانا يفشل الطفل في تحقيق هدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليها بكسرها أو بقذفها بعيدا، وفي بعض الأحيان حينما يشعر طفل بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده لكسب ذلك يتحول سلوكه إلى سلوك عدواني.
- الحب الشديد والحماية الزائدة: الطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره فالطفل من هذا النوع وفي داخل ذلك الجو شديد الحماية ومن ثم لا يعرف الطفل إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية.
- ثقافة الأسرة لها دور كبير في تحديد مسئوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله كما أن للعلاقات داخل الأسرة بين الوالدين أو بين الطفل واحد الوالدين دورا في تدعيم العدوانية لدى الأطفال .
- شعور الطفل بالغضب: الغضب حالة انفعالية يشعر بها الأطفال ولكن هناك فروقا بين الأطفال في تعبيرهم عن هذا الانفعال فالبعض يتجه إلى الهدف والإتلاف لبعض ما يحيط به والبعض يعاقب نفسه ويضر بذاته بشد شعرة أو ضرب رأسه بالأثاث.
- تعلم العدوان عن طريق النموذج: يشير بندورا إلى أنه من المحتمل أن يتعلم الطفل سلوكا جديا بمجرد مراقبته لفرد آخر يمارس هذا السلوك وقد لوحظ ازدياد درجة العدوان لدى الأطفال الذين شاهدوا نماذج عدوانية لأشخاص مع

لعب بلاستيكية أو أفلام مصورة عن أشخاص يتصرفون بعدوانية أو نماذج كرتونية تتصرف بعدوانية وتحطم نماذج العدوانية الحواجز التي تحول دون الطفل وممارسته للعدوانية فوجود الطفل بين مجموعة أطفال يمارسون هذا السلوك يشكل عاملا رئيسيا في القضاء على الحواجز التي تحول دون ممارسة الطفل لهذا السلوك.

- تجاهل عدوان الأطفال لعدة سنوات كانت النصيحة الموجهة للمربين هي تجاهل العدوان الذي ينشب بين الأطفال ولكن تؤكد الدراسات الحديثة أن الأمهات اللواتي يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن يتميز أطفالهن بأنهم أكثر عدوانية من أطفال الأمهات اللواتي لا يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن كما أن هناك ارتباطا بين التساهل وظاهرة العدوان فكلما زادت عدوانية الطفل كان أكثر استعدادا للتساهل مع غيره من الأطفال.
- الشعور بالنقص: نسبة من الأطفال تبدو عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأطفال الآخرين.
- العقاب الجسدي للطفل يجعله يدعم في ذهنه أن العدوان والقسوة شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف.
- تعرض الطفل للسلوك العدواني يجعله أكثر ميلا للعدوان.
- الإحباط يؤدي عادة إلى العدوان فهو حالة شعورية تعتري الفرد إذا ما فشل في تحقيق غاية يريد الوصول إليها وإذا حال بينة وبين تحقيق هدفه عائق يعجز عن التغلب عليه ويكون الإحباط أو الشعور بالإحباط نتيجة أيضا للقمع الذي يصطدم به الفرد متمثلا في وقوف السلطة من الكبار المحيطين به أو من القوانين والنظم حائلا دون وصوله إلى الهدف فالقمع والفشل والعجز كلها تؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط.

ويصنف الإحباط إلى:

- إحباط أولي: حين يوجد الفرد في موقف يشعر فيه بالحرمان نتيجة لعدم إمكان الوصول إلى الهدف الذي تسعى الحاجة النشطة إلى تحقيقه كعدم وجود الطعام رغم الحاجة الشديدة إليه.

- إحباط ثانوي: عندما توجد عقبة تمنع من الاقتراب من موضوع الهدف.

■ الإحساس بالنبذ والإحباط يؤدي إلى تكوين المشاعر العدوانية وقد يؤدي إلى العدوان فالطفل الذي يشعر بالإحباط نحو تحصيله الدراسي والطفل الذي تشعره الجماعة المحيطة به أنه أقل ذكاء من الآخرين والطفل الذي ينتابه الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين والطفل الذي يشعر بعدم الرضا عن مظهره أو صفاته الشخصية والذي لا يعرف أن كأن ناجحاً أم فاشلاً كل هؤلاء يشتركون في الشعور بالنقص وبالذونية ويحسون بالعجز في مواجهه الآخرين وقد يصلون إلى نوع من الرفض وعدم التقبل للذات نتيجة لما يشعرون به من الهزيمة من الداخل عندما يواجهون المواقف الجديدة أو الصعبة لأنهم يتوقعون الفشل مسبقاً ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف والقلق سبباً للشعور الدائم بالهزيمة والإحباط الذي يهدد الذات فيحاولون وقاية أنفسهم من القلق والإحباط عن طريق الحط من قدر الآخرين أو الحقدهم عليهم وحسدهم أو توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من أشكال العدوان حيث يجد مثل هؤلاء الأطفال في العدوان وظيفة دفاعية مهمة في حماية الذات وحتى إذا لم يظهر السلوك العدواني الصريح فأن المشاعر العدوانية تعمل لديهم على خفض القلق والتوتر الناشئ من الإحباط.

■ دور الأسرة والمدرسة والمنطقة السكنية في تنمية السلوك العدواني.

■ المشاهد العدوانية في الأفلام وفي التلفاز وأثرها على السلوك العدواني: أن عرض المشاهد العدوانية في الأفلام أو في التلفاز كأن يصطحبه زيادة في عدوانية الأطفال خلال الأسبوع الذي تم فيه عرض تلك الأفلام ، أن الصغار بين حين وآخر يقلدون ويحاكون الحركات البدنية العدوانية التي ظهرت على الشاشة وعلى سبيل المثال تقليد ضربات الملاكمين وحركاتهم.

3- أشكال العدوان:

- العدوان المباشر: يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.
- العدوان غير المباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدرة الأصلي خوفا من العقاب ، أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوّله إلى شخص آخر أو شيء آخر (صديق- خادم- ممتلكات) تربطه صلة بالمصدر الأصلي.
- العدوان الفردي: يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات طفلا كأن كصديقه أو أخيه أو غيره أو كبيرا مثل الخادمة وغيرها.
- العدوان الجمعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل القريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال منهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم.
- وأحيانا يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم وقد يمثل احد الأطفال صورة الكبير المقصود وينهال عليه باقي الأطفال عقابا وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا فيه ضعفٌ فقد تأخذة فريسة لعدوانيتهم.
- العدوان اللفظي: عندما يبدأ الطفل الكلام فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم والتنازب بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

- عدوان تعبيرى أو إشارى: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المبنسطة وربما استخدام البصاق وغير ذلك.
- العدوان العنيف بالجسد وأجزائه: يستفيد بعض الأطفال من قوة أجسامهم وضخامتهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني وقد تكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان ادوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.
- عدوان الخلاف والمنافسة: غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الأطفال نتيجة الخلاف أثناء اللعب أو المنافسة والغيرة والتحدى أثناء الدراسة وبعض المواقف الاجتماعية، وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالخصام والتباعد بين الطفلين وسرعان ما ينسى الموضوع أو يعتذر عنه ويذوب الخلاف والتشاحن ويعود الأطفال إلى اللعب.
- العدوان نحو الذات: أن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالا مختلفة مثل: تمزيق الطفل لملابسة أو كتبه أو كراسته أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيهها بالنار أو السجائر
- العدوان الوسيطى: عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيليه يكون لديه هدف معين مثلا حينما يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل لاحظ طفلا آخر يقف في طريقة وهنا أقدم الطفل على دفع الآخر وبذلك يكون الطفل الذي دفع الآخر قد أقدم على سلوك عدواني وسيلى، وخطورة هذا النوع تكمن في أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان.

- العدوان العدائي: إذا تعمد الطفل الانزلاق على السطح المائل كي يصدّم طفلاً آخر أمامه وذلك انتقاماً من هذا الآخر الذي سبق أن أغضب الطفل الأول في شيء ما، ومعنى ذلك أن الطفل عقد النية على اخذ حقه بهذه الطريقة، قيل عند ذلك أنه مارس عدواناً عدائياً.
- العدوان المقصود: من المعروف لدى سيرز وماكوي وليفين أن العدوان الوسيطى والعدوان العدائى هما المشكلان للعدوان المقصود
- العدوان العشوائى: قد يكون السلوك العدوانى موجهاً نحو أهداف معينة واضحة وتكون له دوافعه وأسبابه البينة ويخدم غرضاً أو يؤدي إلى نجاحات مادية أو معنوية، ولكن قد يكون السلوك العدوانى أهوج وطائشاً ذا دوافع غامضة غير مفهومة وأهدافه مشوشة وغير واضحة وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلاً ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب وربما جرى خلف الطفل المعتدى عليه مسافات ليست قليلة وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه وربما تحايل عليه الأطفال أما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل.
- المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون أحياناً عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.
- البلطجة والتنمر: ويكون الطفل المهاجم لديه تلمذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام منها الجسمية ومنها شد الشعر أو الأذن أو الملابس أو القرص.

4- طرق تعديل السلوك العدوانى عند طفل الروضة:

إدخال التعديلات على الظروف البيئية المحيطة بالطفل: وتشمل هذه الظروف أسلوب المعاملة المنزلية والمدرسية- فقد يكون هذا الأسلوب قائماً على القسوة

الزائدة على الطفل أو إهمال حاجاته وعدم الاستجابة لمطالبه الأساسية، أو ترك الحرية الكاملة له في التصرف فيما يعرض له من مشكلات دون رقابة أو نصح أو توجيه أو الخضوع لتهديداته والاستجابة لكل مطالبة قلقا على صحته أو خوفا من نفورة من البيت أو المدرسة.

ولربما كان الفشل الأسري في إقامة علاقة سليمة بين الزوجين سببا في افتقاد الطفل للنموذج السليم في العلاقات، فهو يرى الأب والأم في صراع دائم وقد يصل الأمر بينهما إلى تبادل المشاعر العدوانية أو العدوان الصريح أمام الطفل وقد ينحاز الطفل إلى أحد الوالدين ضد الآخر .. ومن ثم كأن لابد من إدخال التعديل المطلوب على تلك الظروف بتوعية الأبوين بالمخاطر التي تترتب على الوضع الأسري القائم وتبصيرهما بالمنهج السليم لتربية الطفل ومتابعة التحسن الذي يجري على الوضع العام للعلاقات في البيت.. و إلا نزع الطفل من الأسرة وعهد به إلى مؤسسة خاصة برعاية الأطفال لعدم أهلية الأبوين للتربية حتى يتوفر له المناخ السليم للتنشئة الاجتماعية الصحيحة.

إدخال تعديلات على العوامل المتضمنة في المواقف التي تتضمن المشكلات اليومية للطفل: هناك مواقف تتطلب توجيه الطفل لتصحيح سلوكياته فبدلا من أن تترك هذه المواقف لأحد الأبوين ممن تتسم استجاباته بالعنف والقسوة يمكن أن يتم الاتفاق بين الأبوين على أن تترك المحاسبة في مثل تلك المواقف لأكثرهما هدوءا وتسامحا وبدلا من أن يوجه اللوم إلى الطفل على الملأ من الأخوة والأقارب يمكن أن يتم ذلك في مكان خاص لا يضم سوى الطفل ومن يتولى مسؤولية توجيهه.

محاولة ضبط المؤثرات البيئية التي قد يكون لها انعكاس على التغيرات الفسيولوجية للطفل: وذلك بتنظيم أوقات الطفل والموازنة بين الساعات المخصصة للنوم والتريض وإجراء الفحص الطبي الشامل للطفل والاستفادة من الاستشارات الطبية وتنظيم الوجبات الغذائية على أسس صحية وتوفير المخدع المريح والإضاءة

والتهوية المناسبة وحجرة الاستذكار الخاصة وإعطاء قدر واف من العناية للأنشطة الترويحية والرحلات الخلوية وعدم إرهاق الطفل بتكليفه بأعمال إضافية أو واجبات منزلية تزيد على طاقته.

إدخال تعديلات على الحالة النفسية للطفل: وذلك بالعمل على تخفيف الضغوط التي يعاني منها الطفل فلا يعقل أن يواجه الطفل هذه الضغوط من البيت ومن المدرسة ويحرم الاندماج في جماعة الرفاق بل ينبغي العمل على تعويض الطفل بظروف أفضل خارج البيت.

تجنب الأطفال مشاهدة أفلام العنف.

5- دور الأسرة في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني لطفل الروضة:

تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية وفي إطار هذه العملية يمكن للأسرة أن تقوم بدور هام في معالجة السلوك العدواني ويتبلور ذلك في النقاط التالية:

- توجه الأسرة حياة الطفل لإكسابه المعرفة فيما يتعلق بالمواقف التي يجب أن يثور فيها ليحافظ على نفسه ويدافع عنها والمواقف التي يجب أن يتجنبها والمواقف التي يجب ألا يبدى فيها سلوكا عدوانيا.
- توجه الأسرة الطفل ليجد مسلكا لتفريغ الشحنة العدوانية لديه حتى يحول ذلك دون تراكمها ومثال ذلك الألعاب المختلفة للأطفال في إطار التوجيه والمراقبة.
- تعمل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية على تجنب إثارة الاستجابة العدوانية لطاقة كامنة حتى لا تتحول إلى حركة عدوانية الطفل.
- مراقبة سلوك الأطفال وتوجيههم عند ظهور بوادر عدوانية.
- تعمل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية على تجنب الطفل مواجهه المثيرات التي تؤدي إلى العدوان.

- ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي توجه سلوك الأطفال نحو التخلص من الميول العدوانية والذي ينعكس على سلوكهم في الحياة.

سادس عشر: مشكلة العناد عند طفل الروضة :

1- مفهومه:

يظهر العناد لدى الأطفال فيما بين سن الثانية إلى سن السابعة ولذلك أطلق على هذه المرحلة (2-7) سن المقاومة أو سن العناد وغالبية المتخصصين يعتبرون أن سلوك العناد خاصية طبيعية من خصائص النمو بصفه عامة ويعتبرون أن سلوك العناد خاصية طبيعية من خصائص طفل مرحلة الروضة بصفة خاصة.

ومن مظاهر عناد كثير من الأطفال في هذه المرحلة رفضهم التبول واعتراضهم بشدة على عمليات النظافة من غسل الوجه واليدين والاستحمام ورفضهم تناول الطعام والنوم في مواعيد معينة ويظهرون مقاومة شديدة لتوجيهات الكبار .

2- الأسباب :

- ضعف التأزر الحركي لفقد الطفل السيطرة على حركاته وتسقط منه الأشياء بسهولة
- نفاذ صبر الصغار والسرعة في أداء بعض الأعمال .
- حب الاستطلاع وهو أحد الأسباب .
- ممارسة الضبط والتهديب تقليدا لسلوك الكبار .

3- العلاج :

- التشخيص الدقيق والدراسة المتعمقة للدوافع الكامنة .
- إشباع حاجة الطفل إلى حب الاستطلاع وألا يبالغ الآباء في كبت الأبناء .
- تفاديا لتدمير الأطفال للأشياء القيمة يمكن تزويدهم بلعب زهيدة الثمن .

سابع عشر: مشكلة الغضب عند طفل الروضة:

1- مفهومه :

تعد مشكلة الغضب من المشاكل ذات الأهمية العلمية التي يهتم بها علماء النفس وعلماء التربية ولاسيما المجتمعات والبيئات التربوية. فالغضب سلوك عادي من الطفل وبالذات في مراحل الطفولة المبكرة ولكن الغضب عند الطفل إذا استمر يرافقه سلوك الطفل من سنواته اللاحقة بعد ذلك ويتطور إلى العنف فإنه حينها يصبح سلوكاً غير عادي ، وإنما هو مؤشر لعدم تكيف الطفل من جهة مع بيئته وأسرته وقد يكون مؤشراً لظاهرة مرضية نفسية عند الطفل تنبئ أن الطفل قد يصبح مريضاً نفسياً بعد ذلك في مرحلة من مراحل عمره المتأخرة، ففي هذا البحث تعتبر مشكلة الغضب من المشاكل السلوكية التي تتطلب المعالجة حيث يتفق علماء النفس التربويين بوجه عام، وكذلك اختصاصي الأمراض النفسية عند الطفل على أن العمر الذي يمكن أن يقيم فيه سلوك الطفل من الغضب بأنه طبيعي اذا كان عمر الطفل بين السنة الثانية والسنة الخامسة من العمر اما اذا تعدى الطفل سن الخامسة فانه يمكن النظر لغضب الطفل على انه نوعاً من المعاناة النفسية للطفل ناتجة عن عدم التكيف الفعلي عنده.

2- أنواع الغضب :

هناك أسلوبان للغضب عند طفل الروضة:

الغضب بأسلوب إيجابي :

ففي هذا الشكل من الغضب يظهر الصراخ أو الرفس أو الضرب أو كسر الأشياء أو اتلافها من جانب الطفل، وينعكس ذلك الشكل من أطفال أكثر انبساطية في أوقاتهم العادية ويتميزون بالميل إلى الابتهاج بوجودهم مع الآخرين ومشاركتهم ألعابهم أو أنشطتهم.

الغضب بأسلوب سلبي :

وتبدو مظاهر الغضب هنا في صورة انسحاب وإنطواء مع كبت للمشاعر والانفعالات والانزواء، فربما أضرب الطفل عن الطعام والأخذ والعطاء أو اتخذ الصمت رقيقاً وينعكس هذا الشكل من أطفال أكثر انطوائية.

والشكل السلبي للغضب ظاهره الهدوء وباطنه الكبت والانخراط في أحلام اليقظة وهو عكس الأسلوب الايجابي للغضب الذي يفرغ فيه الطفل شحنة غضبه وغالباً ما يصل به ذلك الأسلوب لحل مرض بينه وبين نفسه وبين الآخرين. وهناك نوع آخر من الأطفال، قد يلجأ للغضب الانفعالي على أمه بالذات عندما يراها تعتني بمولودها الجديد الذي ينال الاهتمام والحنان بدلاً منه.

إن الغضب يشير الى الثورات الجسمية والانفعالية التي يقوم بها الطفل اذا حيل بينه وبين ما يشتهي أو لم تتحقق رغباته، وغالباً ما يمتلك الطفل الغضب فيصرخ ويبكي في حالات كثيرة .

وهناك نوع آخر من سلوك الطفل في عناده ألا وهو شجار الطفل ورعونته. والشجار عند الطفل له أسبابه ودوافعه، منها الغيرة والشعور بالنقص مثلاً، أو شعور الطفل بالاضطهاد من أحد إخوانه الكبار أو من أبويه، وكذلك الشعور بالقلق ازاء حالات معينة لديه

3- أسباب الغضب عند طفل الروضة:

- من أسباب الغضب حتى الثانية من العمر ارتداء الطفل لملابس ضيقة تعوق حركة الطفل، وعادات تنظيم عمليات النظافة (مثل الاستحمام) والاخراج كما أن وجود الزوار في المنزل أو وجود كبار داخل المنزل لهم كثير من التعليمات والأوامر المقيدة للطفل يكون أحد أسباب الغضب.

- فقدان الطفل اللعبة التي يحبها أو تلفها أو كسرها أو إعطاؤها لطفل آخر دون موافقته أو غصباً عنه.

- السلطة الضابطة غير المتسقة: مثلما يصبح للأب موقف ايجابي من الطفل بينما للأم موقف مناقض أو عكس الأب، أو الاستجابة للطفل بعد أن يغضب بطريقة يرضاها، أو الاستجابة لرغبات الطفل في الأماكن والمواقف التي تسبب حرجا للوالدين أو أحدهما.
- نقد الطفل ولومه أو إغاضته أمام أشخاص لهم مكانه عند الطفل أو يقدرونه أو أمام من هم في مثل سنه أو تحقيره أو الاستهزاء به.
- تكليف الطفل بأداء أعمال فوق إمكانياته ولومه عند التقصير مما يعرضه للاحباط نتيجة تكليفه بما لا يستطيع كتنفيذ الأوامر بسرعة.
- حرمان الطفل من اهتمام الكبار وحبهم وعطفهم.
- كثرة استخدام أساليب المنع والتحريم والنواهي والتدخل في أوقات كثيرة في حرية الطفل ونشاطه مع الزامه بمعايير سلوكية لا تتفق مع عمره.
- التدليل (تعويد الطفل على أن البيئة تستجيب دائما لرغباته) أو القسوة الشديدة الشعور بظلم المحيطين به من آباء أو إخوة.
- مشاهدة النموذج الغاضب مثل الآباء والمعلمين أو الأفلام، وهذا ما توصلت إليه دراسات ليبنت وباربان.
- شعور الطفل بالاخفاق كالتأخر الدراسي أو عدم الفهم مثل الزملاء أو فشل ممارساته للتقرب من الوالدين.

4- مظاهر الغضب عند طفل الروضة:

- عندما يفشل الطفل في اتمام عمل بدأه هو أو طلب منه ذلك أو عندما يفشل في دراسته.
- حينما نأخذ الطفل من وسط أعباءه وهو مستغرقا في اللعب مسرور به.

- عندما يطلب أحد الآباء أو الأخوة من الطفل مساعدتهم لإتمام عمل ما في البيت أو خارج البيت وكأن الغضب والبكاء هنا موجهين إلى ذاته لعدم استطاعته إرضاء من حوله.
- حياة الطفل في منزل به عدة أشخاص ووجود ضيوف متعددين تزيد من غضب الطفل نظراً لأن هذا الموقف غالباً ما يحاط بجو من القيود والتعليمات الصارمة التي تسبب للطفل الاحباط والغضب.
- وقد يظهر الغضب عند الأطفال كصورة من الغضب عند الآباء إما بالتقليد أو كرد فعل لغضب الوالدين.

5- علاج مشكلة الغضب وأساليب التغلب عليها عند طفل الروضة:

يمكننا أن نسيطر على الغضب عند الأطفال إذا ما نظرنا إلى سلوك الطفل بشيء من الهدوء والتسامح، وإذا ما طالبناه بما تمكنه منه قدراته فحسب، عندما نكون على قدر من الثبات ولا نتناقض مع أنفسنا في المواقف المختلفة التي يشاهدها الطفل، من أجل تنفيذ جداول معينة جامدة غير مرنة. فيما يتصل بإشباع حاجات الطفل المختلفة ولا يجب أن نغفل حاجات الطفل لحساب حاجات الراشدين، فإن ضبط النفس عند الآباء هو أحسن الضمانات لنشأة ضبط النفس عند الطفل، ومن الأمثلة على ذلك:

- لا يجوز الإكثار من التدخل في أعمال الأطفال أو تحديد حركتهم أو إرغامهم على الطاعة لمجرد الطاعة وإنما يكون التدخل مناسباً وعند الضرورة.
- لا يجوز إغتناب ممتلكات الأطفال، أو تخريب أدواتهم الخاصة في ساعة غضب، ولا يجوز الظهور أمامهم بالضعف.
- لا يجوز أن يسمح للطفل بالحصول على ما يريد بطريقة الصياح أو محايلته بل يحسن عدم توجيه انتباه الطفل في هذه الحالة.

لا يجوز إثارة غير الأطفال لتسلية أنفسنا، ولا يجوز الإكثار من الموازنات بينهم ولا خلق جو يشعر الطفل بالتفريق بينهم ويجب أن تشغل وقت فراغ الطفل بنشاط لذيذ منتج كلعب أو هواية أو عمل وأن يكون من أهداف التربية.

الفصل الثالث

أساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثالث

أساليب المعاملة الوالدية

تتم عملية التنشئة الوالدية التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال مجموعة من الأساليب والتي تتنوع وتختلف باختلاف الخبرات و المهارات التي يتميز بها الآباء عن بعضهم البعض وذلك من حيث استخدامهم للوسائل الفعالة في تنمية سلوك أطفالهم وذلك طبقاً لمجموعة من العوامل والمحكات التي تحدد هذه الأساليب , وقد تتمثل هذه العوامل والمحكات في عدم الثقة و نقص الخبرة و نقص المعلومات كلها تعتبر من العوامل والمحكات الأساسية التي تحدد أساليب المعاملة الوالدية وتربية الأطفال من أصعب المراحل التي يمر بها الآباء من خلال احتكاكهم بالأبناء و تنشئتهم ليست بالمهمة السهلة أو اليسيرة لذا يجب على الآباء أن يحاولوا تقديم كل إمكانياتهم وخبراتهم للإسهام في تشكيل نموذج مثالي للتنشئة السليمة لأطفالهم .

وأساليب المعاملة الوالدية تختلف من وجهة نظر الأبناء عنها من وجهة نظر الآباء حيث إنها من وجهة نظر الأبناء تتمثل في آراء الأبناء و تعبيرهم عن نوع الخبرة التي يتلقون من خلالها معاملة والديهم , وهو يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في دهنه و يدركه في شعوره عن معاملة أبيه و أمه له.

ورغم أن معاملة الوالدين كما يتمثلها الأبناء هي أكثر ارتباطاً بالسلوك الفعلي للوالدين حيث من الممكن أن يشعر الطفل برفض والده له بالرغم أن والده يحبه حقيقة ولكن قد يكون اعتقاد الأب أن على الآباء عدم إظهار عواطفهم لأبنائهم وأن التربية الصارمة ضرورية لنمو الطفل , ومن منظور الطفل قد يدرك انه غير جدير بالحب , وإدراكه هذا قد يؤدي إلى مظاهر سلبية في تفاعله مع والديه ومن ثم في سلوكه.

وهذه الأساليب المعاملة الوالدية هي:

(1) أسلوب الحماية الزائدة :

يتمثل هذا الأسلوب في العناية المفرطة بالطفل والمغالاة في حمايته والمحافظة عليه والخوف عليه ويتضح ذلك في السماح له بكل الاشباع وتدليله بإفراط وتشجيع الوالدين له لزيادة الاعتماد عليهما وهذه الحماية الزائدة تشمل ثلاثة أشكال هي:

- الاتصال المفرط بالطفل.

- التدليل.

- منع الطفل من السلوك الاستقلالي.

كما أنه يتمثل في شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعله مركز عنايته الشديد بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتني به ويحمل عنه هم لا يستطيع أن يحمله ويحاول أن يقوم بدلاً منه بكل ما ينبغي عمله ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفاً عليه من حدوث شئ يؤذيه.

كذلك يتمثل أسلوب الحماية الوالدية الزائدة في فرط الاتصال المادي بين الوالد وصغيره , واستطالة رعاية طفولته أو منع نمو اعتماده أو تعويله علي نفسه , ثم فرط تحكم الوالد أو رقابته , ولا يسمح الآباء المبالغون في الحماية لأي فرد أن يتدخل في واجباتهم الأبوية.

كما يؤكد الآباء في هذا الاتجاه حبهم للطفل , لكن تصرفاتهم والمبالغة في الحماية له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، والخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا أن أمك أو أبك لا يثقان بك ،أنهما يعتقدان أنك لا تستطيع أن تحسن الإنجاز بمفردك.

ونجد أن بعض الآباء يعنون عناية خاصة بصحة أبنائهم , فنجدهم يتخذون من الأساليب اللازمة لوقايتهم من المرض , كما نجدهم ينتابهم القلق والضيق الذي يصل

إلى حد الفزع والخوف حول وقاية أبنائهم من الأخطار وسلامتهم منها , ونجدهم يخافون من عدم قدرة أبنائهم على الدفاع عن أنفسهم ضد الأطفال الآخرين , كما يميل بعض الآباء إلى إتباع بعض النظم القياسية في النظافة , وإتباع القواعد الصحية مع أبنائهم إلى درجة بعيدة.

ومثل هذه الأسرة لخوفها الشديد على الطفل من أي مكروه , تريده أن يأكل ما لا يحبه لأنه سيغذيه , أو يأكل كميات من الطعام أكثر مما يحتاج , أو يلبس أكثر مما يحتمل حتى لا يصاب بالبرد , وتريده ألا يجري أو يلعب كغيره من الأطفال حتى لا يقع أو يجرح , وعندما يذهب إلى المدرسة غالباً ما ترافقه الأم مهما كان سنه وأينما يكون موقع المدرسة بالنسبة للمنزل , وحينما يعود تكتب له واجباته حتى لا يتعب , أو تقرأ له حتى لا ترهق عيناه , وتدافع عنه عند مدرس الفصل حتى لو أخطأ.

إن كثيراً من الآباء الذين لا يعرفون كمية العناية والحماية المطلوبة للطفل , يعتقدون أن الطفل يتطلب حماية زائدة, ولذلك فهم سيمنحونه من الوقت والجهد والنفقة المالية والمحبة الزائدة ما قد لا يكون هو في حاجة إليه وغالباً ما يلجأ الوالدان إلى المبالغة في الاهتمام بالطفل, والإفراط في العاطفة نحوه , والخوف والشفقة عليه بقصد وقايته وحمايته, مما يؤدي هذا إلى العديد من المشكلات والصعوبات التي تقيده بدلاً من إطلاق حريته أو الإسراع في دفعه نحو الاستقلال والثقة والاعتماد على النفس ؛ مما يؤدي في بعض الأحيان بالطفل إلى الأنانية والعناد الزائد الذي يكون من الآثار المباشرة للعطف والشفقة على الطفل وعلى الرغم من أن الحماية الزائدة مغلفة بالمحبة إلا أنها اتجاه سلبي, حيث إن المبالغة في أي شئ أمر غير مرغوب , وهذا الاتجاه خليط من التشدد والحنان والعطف الذي يكون الطفل المعوق محوره , وكثير من الأولاد يرفضون هذه الحماية الزائدة , ويشعرون بأنهم ليسوا عاجزين إلى هذا الحد الذي يتصوره ذويهم , ولذا يناضلون للتخلص من ذلك لتحقيق الاستقلال.

(2) أسلوب التذبذب في المعاملة :

ويقصد به تقلب الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والشدّة أو القبول والرفض وهذا يؤدي إلى وجود طفل قلق بصفة مستمرة وهذا لا يعينه على تكوين فكرة ثابتة عن سلوكه.

كما يقصد به إدراك الطفل - من خلال معاملة والديه له - أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه. كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي، وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه.

ويتضمن هذا الأسلوب عدم استقرار الأب والأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعنى أن سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل، وقد يعاقب الطفل على موقف معين ويثاب عليه في نفس الوقت مرة أخرى مما يفقده تحديد مواقف الصواب والخطأ في تعامله مع الآخرين. وهذا التآرجح بين الثواب والعقاب، المدح والذم، اللين والقسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق غير مستقر، ويترب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة ويعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية.

ويذكر علاء كفا في أن من المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب، ما

يلي:

- أن الطفل لا يقدر على معرفة الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة؛ لأنهما يتسمان بتقلب المزاج.
- إدراك الطفل أنه قد يعاقب على سلوكه في مرة، ولا يعاقب على نفس السلوك مرة أخرى.

- إدراك الطفل أن الوالدين يغيران من الآراء التي أعلنها ، إذا وجدا أن هذا التغيير يناسبهما.

كما يشير مصطلح التذبذب أو عدم الاتساق في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو في سلوكهما، فقد يعاقبان الطفل على سلوك ما في وقت ما وقد لا يعاقبانه في وقت آخر على نفس السلوك. وقد ينشأ التذبذب أو عدم الاتساق نتيجة الاختلاف بين الوالدين في معاييرهما وأسلوب تنشئة أطفالهما، فقد يكون الأب حنوناً متسامحاً بينما قد تكون الأم متسلطة وعنيفة أو بالعكس. كما يحدث التذبذب أو عدم الاتساق عندما لا يقبل الوالدان سلوكاً من أطفالهما وفي الوقت نفسه يظهران علامات ضمنية تدل على أنهما يستحسنا هذا السلوك. أي ان هناك اختلافاً بين ما أجبر الطفل لفعله أو عدم فعله وبين ما يرى والديه يفعلونه. كذلك يتضمن عدم الاتساق حيرة الوالدين ازاء بعض أماط سلوك الطفل: هل يوبخانه أم يثني عليه؟ هل يظهرها الاستحسان أم رفض ذلك السلوك أم يتركاه على هواه؟.

أما من أهم نتائج - أي الأسلوب التذبذب - عدم قدرة الطفل على معرفة الخطأ والصواب أو التمييز بينهما، بالإضافة الى التردد وعدم القدرة على اتخاذ مواقف أو قرارات حاسمة، وعدم قدرة الطفل على التعبير الصريح عن آرائه ومواقفه.

(3) أسلوب التسلط أو القسوة :

والمقصود منه أن الطفل يعامل من والديه بصرامة وقسوة بأن يمنع الطفل من تحقيق رغباته ويقابل بالرفض الدائم لطلباته والمنع الدائم من تنفيذ رغباته واتخاذ أسلوب اللوم والعقاب معه في كل شئونه مع تحديد طريقة لأكل الطفل ونومه ومذاكرته وتعيين من يصادقهم ويلعب معهم ونوعيات الملابس التي يرتديها الطفل دون مراعاة لرغبات الطفل أو اعتبار أي رأى له أو إشعاره أنه يتصرف في أمور الشخصية وبالإجمال : يكون الوالدان هما كل السلطة في إدارة أمور الطفل وبزعم ان

ذلك يعود على الجدية والنظام والطاعة ولذلك يحملون الطفل بالمهام التي تفوق طاقته ويطلبون ذلك بالأمر وليس بأسلوب الإقناع والرفق.

يترتب على أسلوب التسلط أن يصبح الطفل ضعيف الشخصية سلبيا دائم الخوف مترددا غير واثق من نفسه.

والأسلوب المطلوب إتباعه سبق بيانه في الفصول السابقة ونذكر بأنه يجب الرفق في معاملة الطفل والتسامح وتقبل سلوك الطفل مع تشجيعه وأن نعوده المناقشة وإبداء الرأي ونمى فيه الثقة بالنفس مع روح من الصداقة الو الدية معه ومع مساعدته على الإنجاز وتقديره والاهتمام بأعماله ولا نكلفه ما لا يطيق من الواجبات.

كما يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة وكذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام والهروب والتمرد والجنوح والانحراف.

ويختلف الآباء والأمهات فيما بينهم في نوع الضوابط والعقوبات التي يستخدمونها لتشجيع أو حفز أطفالهم للقيام بالسلوك المرغوب فيه , فبعض الآباء والأمهات يميلون لاستخدام الأسلوب التسلطي فيما يتعلق بالضوابط والنظام , بمعنى أنهم المتحكمون الواضعون للقواعد ويتوقعون أن يطاعوا ومنطقهم في ذلك هو "لأنني الراشد قلت ذلك, ولأنني الراشد أرى ذلك .." ومثل هؤلاء الآباء يميلون إلى استخدام العقاب البدني .

والقسوة تعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل المرغوب فيه (بالنسبة للآباء) , ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب, أي كل ما يؤدي إلى آثاره الألم الجسمي, ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب

الطفل بصورة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره ، وصدده وزجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين . وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان ، وقد يلجأ الآباء للضرب أحيانا عندما يسئ الطفل التصرف ، فالعقاب هنا قد يعدل السلوك حسب نظرية التعلم التي أظهرت أنه اتجاه أساسي لتغيير السلوك غير المرغوب فيه مقارنة بالأساليب الأخرى، لكنه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدواني.

والواقع أن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين ، هما نوع العقاب ودور العقاب ، فأما من حيث نوع العقاب فإن كثيراً من الآباء يتجهون في أساليب عقاب الإبن إلى استخدام العقاب البدني الشديد كوسيلة لتوقيع نوع من الأذى أو الألم على الطفل نتيجة سلوك معين أو خطأ معين ، بينما يميل البعض الآخر إلى توقيع العقاب النفسي، ويجمع بعض الآباء أحيانا بين النوعين ، أما من حيث درجة العقاب ، فإن بعض الآباء قد يفرط في العقاب ويصل إلى درجة بعيدة في الشدة .

كما أن الشخصية الانفعالية للآباء والتوتر المصاحب للعقاب البدني قد يعطل قدرة الآباء على الحكم الموضوعي لحل المواقف، ويؤدي لمزيد من النتائج السلبية سواء في مستوى نمو الطفل النفسي والاجتماعي، أو على مستوى طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء و الدخول في دائرة من التفاعل السلبي.

ومن هنا تأتي الخطورة في عقاب الطفل في أنه يمثل سلاحا ذو حدين ، فهو يجعله - على سبيل المثال - يكف عن العدوان ولكنه في الوقت نفسه يعطيه نموذجا للسلوك العدواني الذي يحتمل أن يقلده في مواقف أخرى ، أو مع أشخاص آخرين وخاصة في غيبة من يقوم بعقابه .

أن اعتداء الوالدين علي الطفل بالضرب يعبر عن حالة داخلية من الاستياء والغضب والضيق بهذا الطفل ، ويعبر عنها ظاهريا في شكل عدوان عليه يتمثل في

مظاهر سلوكية مثل الضرب والسباب والاستهزاء به , واستخدام الألفاظ النابية الجارحة معه .

ويتصف هذا السلوب بسيطرة الوالدين على الطفل في جميع الأوقات ، وفي جميع مراحل نموه وينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم هو به ويتحكمما في كل أعماله ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع. والتسلط أو الاستبداد، قد لا يأتي من كره أو نبذ الوالدين للطفل، بل قد يكون ناتجاً عن اهتمامهما وحبهما له، لكنهما يضطرانه الى الخضوع غالباً لأنهما يعتقدان أن ذلك في مصلحته.

ومن مظاهر هذا السلوب التسلطي الافتقار الى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواء بين أفراد الأسرة أو بين الأسرة والعالم الخارجي. وله نتائج سلبية على الطفل من شعوره بالنقص وعدم الثقة بالنفس والشعور الحاد بالذنب والارتباك وينشأ طفل سهل الانقياد وأقل قدرة على تحمل المسؤولية ويميل الى الانسحاب.

(4) الأسلوب الديمقراطي (الاختيار الحر):

ويتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعون معها استثناءات ثم يناقشونها مع أطفالهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك (ودي - فعال) كما أن هؤلاء الأطفال - الذين يتبع آباؤهم هذا الأسلوب - يكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم.

كما يتصف هذا السلوب بأن الأمور بين الوالدين والأبناء - الأسرة ككل - تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الأطفال أنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة كما لاينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقع الانتباه الدائم والرعاية المستمرة. قد تقع الخلافات بين أفراد الأسرة التي تطبق هذا السلوب، لكنها لا تدوم طويلاً

حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة أما أهم مظاهر الاسلوب الديمقراطي، اعتراف الوالدين بأن الاطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض وأن كلاً منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسؤوليات في المستقبل،بالاضافة الى النظام والانضباط والحزم المقترن باللين، حيث يسود النظام والانضباط في المنازل التي تطبق هذا الاسلوب، حيث يبذل الآباء والابناء جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم في جميع أعمالهم، حيث أن لكل فرد في الأسرة حقوقاً وواجبات يعرفها ويلتزم بها الجميع ولمنع حدوث خلل ما في هذا النظام أو الانضباط يقيم الوالدان ضبط ثابت على أبنائهما، لكن يعطيا أسباب ذلك الضبط أو التقييد، ووضع حدود ثابتة وواضحة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وفي الوقت نفسه تشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي. وقد أوضحت الدراسات الاجتماعية، أن الطفل عندما يحاط بجو ديمقراطي في المعاملة فإن نتيجة ذلك أن يصبح الطفل أكثر تحملاً للمسؤولية في المستقبل وأكثر تحسناً للمبادئ وأكثر قدرة على الضبط الذاتي، بالإضافة إلى الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم.

(5) أسلوب الدفاء والتقبل :

ويعنى هذا الأسلوب مدى تقبل الوالدين لطفلها ومدى تحقيق الدفاء الأسري والعاطفي كما أنه يشتمل على المشاركة الوجدانية وقضاء وقت طويل في اللعب مع الطفل واستخدام التشجيع ويساهم ذلك في تحقيق توحيد الطفل بالوالدين واتخاذها لهما نماذج يحاكيها في حياته ويظهر ذلك في تبني معتقدات الوالدين واتجاهاتها فضلاً عن أمطاطهما الدافعية وسلوكهما الاجتماعي.

كما أنه يتمثل في شعور الابن بأن الوالد "الأب والأم" يلتفت إلى محاسنه ويتفهم مشكلاته وهمومه ويستمتع بالكلام والعمل معه ويفكر في عمل ما يسره من أشياء

ويعطيه نصيباً كبيراً من الرعاية والاهتمام ويشعر بالفخر بما يعمله ويشعر بالراحة عندما يتحدث عن همومه.

(6) أسلوب إثارة الألم النفسي :

ويتمثل هذا الأسلوب في إشعار الطفل بالذنب كلما أتي سلوكاً غير مرغوب فيه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم ويترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو نفسها.

(7) أسلوب التفرقة والتفضيل:

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة) أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء.

ويقصد به أيضاً عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بناءً على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب عرضي آخر، ومما يعزز ممارسة هذا الأسلوب وجود بعض الأنماط الثقافية الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة مثل افتراض أن الطفل الذكر أكثر مقاومة وتحمل من الأنثى وهذا يجعل الوالدين أكثر قلقاً على البنت من الولد وهذا ما يؤدي بدوره إلى فروق جوهريّة في أساليب التنشئة.

كما يقصد به أيضاً التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة أو الأنوثة) والترتيب الميلادي أو أبناء الزوجة أو الزوج المحبوب. ويكون ذلك بعدم المساواة و التعاطف في معاملة بعض الأطفال عن بعضهم كأن تميز الأسرة الابن الأكبر أو الأصغر أو تميز البنت على الأولاد الذكور أو أبناء الزوجة الجديدة على غيرهم و يكون ذلك تعمدًا.

وهكذا يمكن القول أن التفرقة أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يدرك الطفل من خلال معاملة الوالدين له ، أنهما لا يساويان بين الأخوة و الأخوات في المعاملة، وأنهما قد يتحيزان لأحد الأخوة على حساب الآخرين . فقد يتحيزان للأكبر أو للأصغر، أو للمتفوق دراسيا ، أو لأي عامل آخر. ويزيد إدراك الطفل لهذا الأسلوب في المعاملة إذا كان هو شخصا هدفا للتحيز ضده.

وكما تؤثر العلاقة بين الوالدين والاتجاهات الوالدية في نمو شخصية الطفل ، تؤثر أيضاً العلاقات بين الأخوة في نمو شخصيته ، فكلما كانت العلاقات منسجمة ، وخلت معاملة الوالدين من تفضيل طفل علي آخر وما ينشأ من أنانية وغيره وحقد .. كانت هناك فرصة للطفل لكي ينمو نمواً نفسياً سليماً .

فعلى الرغم من دعوى أحد الوالدين النمطية أنه يحب كل أبنائه سواء بسواء ، فإن تصرفاته لا تكون في هذا الشأن مقنعة للصغار ، فالصغير الذي يدرك أنه أثير والديه يعلم أنه يمكنه قول وفعل أشياء ربما يعاقب عليها الأشقاء الأقل تفضيلاً، والصغير الأقل تفضيلاً يدرك أيضاً مركزه ويستاء للمزايا التي تمنح للمفضل ، والمفضل بطبيعة الحال يبدي رغبة كبيرة في إرضاء والديه ، أما أشقاؤه يصبحون عداثيين ، وكلما كان المفضل أكثر نجاحاً ، ولامع الذكاء ، ومتفوقاً ، أصبح الوالد – أو الوالدة – أكثر رغبة في التضحية من أجله .. ولو استتبع ذلك الاستخفاف ببقية الأشقاء.

وتبدو التفرقة بين الأبناء من خلال الاهتمام الزائد بأحد الأبناء ومنحه الحب والمساعدة ، ومنحه مصروفاً أكبر قدراً من الأبناء الآخرين ، وشراء مزيد من اللعب والهدايا والملابس أكثر من الأبناء الآخرين ، وقد تتخذ التفرقة التفضيل الوالدي لجنس ما عن الجنس الآخر ، فقد يفضل الأب أو الأم البنت عن الابن ، أو العكس ، وقد يعطي الوالدان أهمية ودوراً تسلطياً للابن الأكبر دون الأصغر ، أو يدلان الطفل الأصغر ويعطفان عليه لأنه "آخر العنقود" ، ويهملان طفلتهما الأكبر.

إن وجود إخوة للطفل يشاركونه حب الوالدين يثير قلق الطفل وأمنه ويثير اضطرابه الانفعالي ، فالطفل لا يعرف معنى تجزئة الحب أو تساويه بين الأبناء ، وكل ما يعرفه هو أن هذا الحب له وحده، وأن وجود آخرين يشاركونه هذا الحب سيكون أمراً مثيراً لقلقه واضطرابه ، ويسبب له الألم والاضطراب العاطفي والانفعالي .

(8) أسلوب الثواب والمكافأة:

الثواب أو المكافأة المتوقعة أو المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كاللمسة الحلو أو الابتسامة أو الهمسة الحانية أو النظرة الحنون، وقد تكون تصفيقاً واستحساناً وربما احتضاناً وتقبيلاً وقد تكون المكافأة أو التعزيز حاجة مادية كالحلوى، واللعب، أو النقود، إن كلتا المكافأتين تؤديان غرضاً واحداً وتسعيان نحو هدف معين ينبغي ألا يحصل عليهما كل طفل إلا بعد البدء في السلوك المطلوب إتمامه أو تكراره وكما هو معروف فإن للمكافأة دوراً في دعم السلوك.

(9) أسلوب العقاب:

إن المقصود هنا بأسلوب العقاب ليس العقاب البدني فقط لأنه أسلوب له مضاعفات نفسية وتشويه في البناء النفسي للطفل ولكنه يشمل أيضاً العقاب غير البدني مثل نظرة عدم الرضا وحركة الرفض.

(10) أسلوب النبذ والإهمال :

يتمثل هذا الأسلوب في نبذ الوالدين لأطفالهم وإهمالهم لهم مما يؤدي إلى شعور الطفل بالقلق والاغتراب والخوف الدائم مما يؤثر على النمو النفسي للطفل وتكيفه.

كما أنه يتمثل في شعور الابن أو الابنة بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أحواله أو أخباره وينسى ما يطلبه منه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاج إليه ولم يحدث أن يصحبه في نزهة أو رحلة في أيام الإجازات أو المناسبات وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه.

فمثلاً إذا وُلد الطفل وكان أنثى بعد عدد كبير من البنات والوالدان يرغبان في طفل ذكر، أو إذا جاء طفل ولم يخطط الوالدان لمجيئه فإنهما يستجيبان لقدوم هذا

الطفل بطريقة سلبية وليست إيجابية وعلى الرغم من عدم تصريجهما بذلك، وتنعكس مشاعر الرفض والإهمال هذه على سلوكياتهم وبالتالي تهدد مشاعر الأمن لدى الطفل ويعاني من عدم تقدير والديه لذاته مما يشعره بالإحباط وعدم إنجاز المهمات الموكلة له.

وينطوي الرفض الذي يقوم به الآباء تجاه طفلهم على نوعين مختلفين:

أولهما: رفض شبه دائم منذ البداية ، وفي مثل هذه الحالات لا يشعر الآباء بحبهم لأبنائهم ، ويوصف هذا النوع من الآباء بأنهم يحاولون إخضاع أبنائهم لبعض القواعد السلوكية باتخاذ مقياس تتسم بالصرامة والقسوة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تقبلهم " .

وثانيهما : رفض في صورة تجاهل لرغبات الأبناء ، إذ أن هناك نوعاً من الآباء يهملون أبنائهم ولا يلبون طلباتهم واحتياجاتهم ، وكثيراً ما يعمل الأطفال الذين يتعرضون لهذا النوع من المعاملة على قضاء كثير من الوقت خارج المنزل . وممكن الخطورة هنا في احتمالية مصاحبتهم لمجموعة من رفاق السوء الذين يمارسون ألواناً مختلفة من السلوك المنحرف فيتأثرون به.

ولا يلزم بالضرورة أن يكون الرفض الوالدي رفضاً صريحاً ، فقد يتميز إما برباطة الجأش واللامبالاة ، والانشغال عن الطفل أو بالتسلط الإيجابي والمتطلبات الكثيرة ، والعداوة المنافية للذوق السليم ، وفي الرفض كثيراً ما ينشأ الانطباع أن الوالد مبالغ في الحماية .

ففي بعض الأحيان يكون العطف الزائد والحماية الزائدة والرعاية المبالغ فيها بمثابة تكوين عكسي لرفض الطفل وعدم الرغبة فيه ، وقد يكون رفض الطفل مرتبطاً بانعدام الترابط العاطفي بين الوالدين ، أو نتيجة لبعض الصعوبات التي يواجهها الوالدان في تربية أطفالهما.

ولذا فإن النتيجة التي تتبع , نبذ كثير من الآباء لأطفالهم , فتكون النتيجة أن ينمو لدي هؤلاء الآباء الشعور بالذنب , وحتى يتجنبوا هذا الشعور فإنهم يلقون باللوم - لاشعورياً - علي وجود نقص في الطفل - إعاقته مثلاً - وهكذا يصبح الطفل كبش فداء غير جذاب , فيه نقص جسمي , أو غير ذلك من الأسباب الواهية.

إن الشعور بالذنب الذي يحرك الأب والأم يكون تعويضاً لشعورهما بالنبذ أو الرفض لطفلهما , ويدفعهما ذلك إلي العناية الزائدة به والحماية المبالغ فيها , وبهذه الطريقة يطمئن الوالدان نفسيهما علي أنهما أبوان طيبان , فيغدقان علي الطفل الهدايا والملابس والأشياء الأخرى , ويرسلانه إلي مدارس باهظة التكاليف . كما أنهما يعيبان علي المجتمع والمدرسين عداوتهم لطفلهما وتحيزهم ضده , وبهذه الحيلة الإسقاطية يحقق الأبوان شعوراً بتبرير عداوتهما نحو الطفل ويخففان من حدة الشعور بالإثم .

ويرى محمد علي حسن أن تأثير ذلك الرفض والنبذ علي سلوك الطفل يجعله يقوم بألوان من السلوك التي يهدف منها لفت نظر والديه إلي وجوده وإلي حاجاته المختلفة , وقد تكون بعض هذه الألوان السلوكية وسائل انتقامية من الوالدين نتيجة تقصيرهما في تقبله أو عقاباً لهما علي سلوكهما نحوه .

وتتمثل آثار الرفض الوالدي في أنه قد يمتد حتى مرحلة الرشد وما بعدها , حيث إن الراشدين الذين مروا بخبرة الرفض وهم أطفال يعانون من فقدان الحب والتقبل , كما أنهم لا يستطيعون تعويض الحب المفقود في مرحلة الطفولة" , وبالتالي تتسبب الخبرة السيئة ويمتد أثرها للرشد فيصيرون منعزلين وسلبين أثناء تفاعلهم مع الآخرين .

وعليه يمكن القول بأن الوالدين اللذين يمكن وصفهما بأنهما غير متقبلين لابنهما يتصفان بالاستياء تجاهه وينزعان إلي التقليل من شأنه ومن قدراته وصفاته

الشخصية , ولا يهتمان به ولا يسعدان بصحبته , ولا يقدمان له أي تعزيز عندما يأتي بسلوك حسن , كما أنهما لا يعبتان به ولا يحترمانه ويسخران من وجهة نظره.

(11) أسلوب الإفراط في التسامح والتساهل:

ويؤدي هذا الأسلوب إلى عدم النضج وعدم تحمل المسؤولية والاضطراب النفسي وعدم التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

كما يقوم هذا الأسلوب على أساس التسامح المعقول الذي يجعل تكيف الفرد أسهل تحقيقاً لأن هذا الأسلوب يعطي الفرد شعوراً حقيقياً بالأمن ويخلق له جواً يستطيع فيه أن يتجه نحو الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي.

ومن مظاهر هذا الأسلوب ان الأم تكون محبة والأب يكون لين، والأطفال لهم حقوق الراشدين ومسؤوليات قليلة.

ويقوم هذا الأسلوب أيضاً على أساس من الحرية المطلقة أو التساهل الزائد في التفاعل الوالدي مع الطفل، وفيه لا يمارس الوالدان الضبط المناسب، بل يمنحان الطفل قدراً كبيراً من الحرية لينظم سلوكه.

ومن مظاهره ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وترك الطفل دون توجيه أو إرشاد لما يجب أن يقوم به أو أن يتجنبه. ومن أهم نتائجه أنه يخلق أشخاصاً متسيبين غير مسؤولين لا يحترمون القوانين والانظمة مع نحو النزعة الانانية وحب التملك بالإضافة الى كثرة وتنوع المشاكل السلوكية في الأسرة والمدرسة.

(12) أسلوب المبالغة والإعجاب الزائد بالطفل:

حيث يعبر الآباء بصورة مبالغ فيها عن إعجابهما بالطفل وحبه ومرحه والمباهاة به ويترتب على ذلك ما يلي:

شعور الطفل بالغرور الزائد بالنفس وكثرة مطالبه.

تضخيم صورة الطفل عن ذاته ويؤدي هذا إلى إصابته بالفشل عندما يتصادم مع غيره من الناس الذين لا يمنحونه نفس القدر من الإعجاب.

ويتضمن هذا الأسلوب أيضا تعبير الوالدين على نحو مبالغ فيه عن إعجابهما بالطفل وحبهما له ومدحه والمباهاة به، ومن أثاره شعور الطفل بالغرور والثقة الزائدة بالنفس مع كثرة مطالب الطفل دون تقدير أو مراعاة لظروف وامكانات الأهل وتضخيم صورة الطفل عن ذاته مما قد يصيبه بالاحباط أو الفشل عندما يصطدم مع غيره من الناس الذين لا يمنحونه نفس القدر من الاعجاب والاهتمام

(13) أسلوب التدليل :

يتمثل ذلك الأسلوب في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية مع مرحلة النمو التي يمر بها ، وقد يتضمن هذا أيضاً تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعبر عن عادة غير مرغوب فيها اجتماعياً ، وكذلك قد يتضمن دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج . فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو ، والتدليل هو نوع المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبة مهما كانت هذه المطالب ويغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب ويسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة كأن يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج.

ففي بعض المنازل يعامل الأطفال كما لو كانوا ضيوفاً محظوظين ، تشبع دائما أهواؤهم ورغباتهم بواسطة الأبوين ، فهم يختارون ما يريدون أكله ، ويلقون عناية خاصة فيها كثير من المبالغة ، فقد يختارون ألوانا من الترفيه والتسلية التي يريدونها ،

وعندما لا يجدون فكرة جديدة يلجأون إلى الأم وكأنهم يريدونها أن تفكر لهم فيما يمكنهم أن يلعبوا , وقد لا يطلب منهم إطلاقاً أن يقوموا بأي مجهود لمصلحتهم أو لمصلحة الأسرة .

وعليه , فإن الأم – الأب – المتسامحة تحاول أن تنأى عن استخدام العقاب وأن تتقبل رغبات الطفل وأفعاله , وتكون مطالب هذه الأم من طفلها قليلة , فهي لا تكلفه بمسؤوليات منزلية ولا تطلب منه سلوكاً منظماً ولا مرتباً في حالات كثيرة , إنها تقدم نفسها للطفل كمصدر يستخدمه كما يرغب وليس كمثال أعلى عليه أن يقلده ويحتذي به , وهي لا تعمل على نحو نشط لتشكيل سلوك الطفل الحاضر والمستقبل وتعد له , إنها بذلك تتيح للطفل أن ينظم أنشطته بقدر ما يستطيع وتتجنب ممارسة الضبط , وهذه الأم لا تشجع الطفل على إطاعة المعايير التي تتحدد من الخارج.

ومن ثم فإن هؤلاء الآباء الذين يخشون رفض أي مطلب للابن حتى لا يعكروا عليه صفو سعادته وأمنه , يتركون الأبناء يفعلون ما يريدون بلا حساب على ذلك .

والذي يدفع الوالدين لاتخاذ هذا الأسلوب هو إصابة الطفل , أو مرضه مرضاً شديداً يجعله عاجزاً لا يستطيع شيئاً , أو وجود نوع من السيطرة عند الطفل يضل به الآباء ولا يستطيعون أن يتغلبوا عليه , أما مشكلة الطفل المريض فهي مشكلة معروفة, حيث يكون موضع عطف جميع أفراد الأسرة بل وربما الأصدقاء, وهم يوفرّون له الراحة والاطمئنان , ويرفعون عنه كل المسؤوليات , فإذا كان هذا المرض مزمناً – كالإعاقة – فإن انغماس الوالدين في هذا السلوك قد يستمر , أو أن يقوم الطفل بخداع وتضليل الوالدين ليصل إلى ما يريد بالتشنج والإغماء والثورة أو التهديد بترك المنزل أو الانتحار, فيضطر بعض الآباء إلى التنازل لصغارهم خشية تنفيذ هذه التهديدات.

(14) أسلوب السواء:

إن السواء يمثل جانبين , أولهما يتمثل في ممارسة الأساليب السوية ومنها التقبل والتسامح والديمقراطية والتعاون والمشاركة الوجدانية ... وغيرها , والآخر يتمثل في عدم ممارسة الأساليب غير السوية السابق ذكرها مثل الرفض , والتدليل, والحماية الزائدة , والقسوة , والتفرقة , والتذبذب في المعاملة.

يقصد به ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية, وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية . وقد بينت جميع الدراسات الخاصة بموضوع العلاقة بين الطفل ووالديه ارتباط اتجاه السواء ايجابيا بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والإبداع والعلاقة الجيدة مع الآخرين وضبط الذات والارتباط الآمن , ومن جهة أخرى ارتبط هذا الأسلوب بنضج الآباء واتزانهم الانفعالي وتصوراتهم العلمية لمفهوم الطفولة وحاجاتهم.

إن تقبل الطفل لذاته على ما هو عليه يعني ضرورة تقبل نوع الطفل سواء كان ذكراً أم أنثى , وأيضاً تقبل شكله , وما هو عليه من ملامح , ولونه , بصرف النظر عن أنه يشبه أشخاصاً نحبهم أو نكرههم , وتقبل ترتيب الطفل بين أخوته وتقبل ما تشتمل عليه شخصيته من ذكاء وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات أو هوايات, ولا شك أن تقبل الطفل غير المشروط (علي ما هو عليه) يؤثر في فكرة الطفل عن نفسه , حيث توجد علاقة وثيقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين , وبالتالي يمكن القول أن تقبل الطفل علي ما هو عليه يعزز إيجابية مفهومة عن ذاته وتقبله لها وتكيفه معها ومع الآخرين مما يؤثر في النهاية علي سلامة صحة الطفل النفسية .

فالطفل في حاجة إلي أن يكون محبوباً ومقبولاً ومرغوباً فيه من الوالدين ومن الآخرين حوله , ومقبولاً كما هو عليه ولذاته , وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور , فلا يكون موضع استهجان أو سخرية أو مواربة أو مقارنة , ويتأكد الطفل من حب والديه خلال مواقف الحياة اليومية بعدد من الأساليب وطرق المداعبة مثل

المعانقة واللمسة الرقيقة والابتسامة العذبة , فكل هذا وما يماثله من أساليب الملاعبة والتودد يقنع الطفل بأنه يستطيع أن يعتمد علي حب والديه , وهو بغير هذا الضمان من الحب والعطف لا يستطيع أن يعيش راضياً .

هذا بالإضافة إلى أن الآباء الذين يشاركون أطفالهم خبراتهم ويكتسبون ثقتهم واستعدادهم الطيب للتعاون معهم حين يظهرون اهتماماً مخلصاً بشئونهم يضعون الأسس السليمة للروابط القوية المشتركة بينهم وبين أطفالهم , وتلك الأسس التي ستتحطم عليها عواصف الخلافات المستقبلية بين الوالدين والابن , وكذلك فإن شعور الطفل بالأمان بالقدر الذي سيصبح معه معتمداً على نفسه وبالمهارة التي تجعله يقدر المسؤوليات الاجتماعية , وأن يعتمد إلى حد كبير على تلك الروابط التي يكونها والداه معه منذ الصغر .

فمن المسلم به أن الحب والتعاطف داخل الأسرة من أهم الأمور اللازمة لنمو الطفل, ولكن ينبغي أن يكون هذا الحب وهذا العطف بشكل معتدل ومتكافئ في مقداره مع بقية أفراد أسرته , بحيث يوفر للطفل الدفء العاطفي الذي يشعره بالطمأنينة , وأنه محبوب ومرغوب فيه , ويبعده في نفس الوقت عن أي اضطراب نفسي قد يتعرض له .

والتعبير عن التقبل الوالدي يتأتى بطرق مختلفة حسب النضج الانفعالي للوالدين , فالوالدان الناضجان والمتزنان انفعاليا يسعيان لتنمية الشخصية المستقلة لطفليهما , ويحاولان تحقيق هذا الهدف , وعلي العكس فالوالدان غير الناضجين انفعاليا يتعلقان بطفليهما بصورة عصابية , والطفل المتقبل يكون متعاوناً , ودوداً , مخلصاً , وفيماً , مرحاً , ويتمتع بالثبات الانفعالي .

الفصل الرابع

المهارات والأنشطة

الفصل الرابع

المهارات والأنشطة

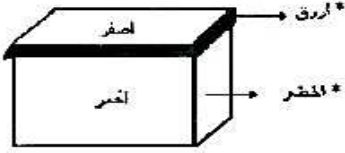
أولاً: المهارات الإبداعية:

تنمية المهارات لدى الأطفال بوسائل متوفرة في المنزل هذه الألعاب عبارة عن اقتراحات قام بتنفيذها بعض من أولياء الأمور في دورة تدريبية مخصصة لهم. الأدوات والأشياء المقترحة لإستخدامها في اللعبة هي مجرد مقترحات قابله للتعديل حسب المتاح في البيئه والخامات المتوفرة في المنزل وتهدف هذه الألعاب إلى خلق مناخ يساعد الطفل على النمو في كافة المجالات من خلال اللعب:

1- علبه المشابك الملونة:

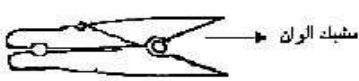
(أ) الإستخدام :

علبة المشابك الملونة



- تنمية المهارات الإدراكية.
- تنمية المهارات الحركية .
- تنمية المهارات اللغوية.

(ب) الأهداف:



- أن يضغط الطفل بالإبهام والسبابة على المشبك.

- أن يميز الطفل الألوان.

- أن يعد المشابك.

- أن يعبر الطفل عن الألوان أو الأعداد بالنطق أو بالعد.

- تجدر الإشارة إلى ضرورة مشاركة الطفل في صناعة اللعبة.

(ج) الخامات:

- علبه الحذاء الكرون الصغيرة.

- سالوتيب ملون.
- مادة صفراء لاصقة.
- مشابك ألوان متعددة.

(د) طريقة العمل:

- قصي علبة الحذاء بالعرض.
- ضعي مادة لاصقه داخل أحد الأجزاء.
- أدخل في الجزء الثاني في الجزء الأول على أن يكون الشكل مربع 14x1 سم تقريبا.
- أتركه حتى ينشف.
- ألصقي شريط السالوتب مثلا الأحمر من داخل العلبة المربعة إلى الخارج على أن يكون أربع جهات بلون أحمر-أخضر- أصفر- أخضر بمعنى أن تكون ناحيه بلون أزرق وأخرى بلون أصفر وأخرى بلون أخضر وأخرى بلون أحمر.
- ضعي كرتونة ملونة بالسالوتب مثلا أحمر وضعيها داخل العلبة وإضغطي عليها لأسفل حتى لا ينفك السالوتب.
- قصي غطاء علبة الحذاء بالعرض وغلفيها من الداخل والخارج بأربعة ألوان وضعي مشابك ألوان داخل العلبة المربعة الملونة.

2- لعبة الزجاجاة السحرية:

الإستخدام:

تناسب الاطفال الذين يفشلون عادة في الالعب الاخرى وتعطى سعادته لاطفال - التوحد - والمعوقين عقليا.

ويتعرف إلى الألوان.

ج) الخامات:

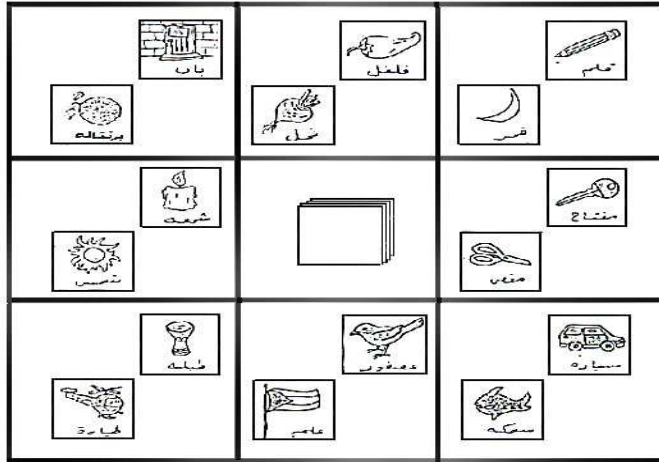
- أزرار .
- خرز عادي صغير- كبير (من سبجه مثلا).
- قطع قماش حرير.
- الجبل المستعمل لنشر الغسيل.
- مكرونة مقصوصة.
- ليف أطباق.
- قطعة من قميص فائلة.
- كيس بطاطاس شيبسى.
- قماش أبيض.
- قماش ملون.
- قطع قماش قديمة أو بقايا صوف.

د) الطريقة :

- خياطة الازرار على قطعة قماش مربعه 99x سم.
- وأيضا الخرز وأيضا الحرير وأيضا المكرونة و الليف وكيس الشيبس كل مجموعة على قطعة قماش منفردة.
- أصنعي كيس (مخده من القماش الابيض 30-30 سم تقريبا).
- ثبتي المجموعات على هذا الكيس أو المخدة بالخياطة.

- ضعي قطعة القماش القديمه أو الشرايات داخل كيس القماش وخيطيه ثم ضعهم داخل كيس القماش الرئيسي.

4- لعبه فكرية



أ) الإستخدام:

تعليم الطفل طريقة التفكير السليمة.

الخامات:

- كرتونه بيضاء كبيره- تقسم الى مربعات ويرسم بكل مربع صورة كما مبين أعلاه.
- تقص بطاقات صغيره بنفس الحجم ويكتب عليها بنفس اللون أول حرف من كل كلمة موجودة في الكرتونة الكبيرة التي رسم عليها .

ج)الهدف:

- تنمية مهارات القراءة.
- تنمية القاموس اللغوي.

د) طريقة اللعب

تبدأ اللعبة بأن يمسك الطفل البطاقة الأولى ويقرأ الحرف ويمكن أن تساعد الأم في ذلك ويحاول الطفل إيجاد الكلمات على البطاقة الكبية التي تبدأ بنفس الحرف ولنفرض أنه حرف (ف) عندما يجد الطفل الكلمات المناسبة يحاول أن يحزر ما هي البطاقة التي في يده هل هي (فجل أم فلفل) فإذا حزر أحتفظ بالبطاقة وأن لم يحزر توضع البطاقة تحت البطاقات الجانبية وهكذا حتى تنتهي البطاقات وفي نهاية اللعبة يمكن أن تطلب الأم من الأولاد أن يسمي كل طفل البطاقات التي بحوزته.

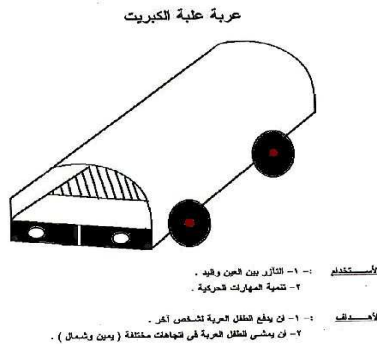
5- عربة علب الكبريت

الإستخدام:

- تنمية المهارات اللغوية.
- استعمال اليدين والأصابع.

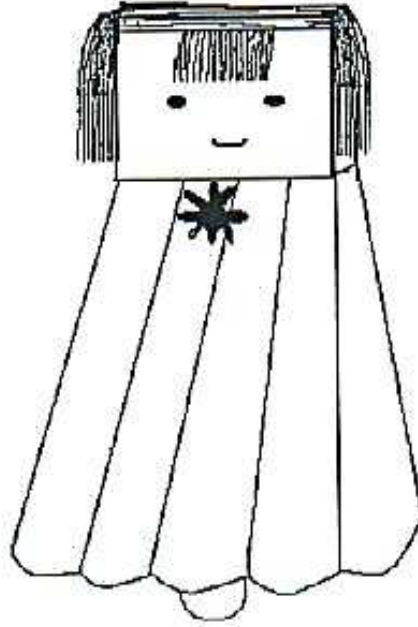
الاهداف:

- أن ركز الطفل ببصره.
- أن يستخدم الطفل يديه.
- أن يتمكن الطفل من مسك الخيط بأصبعي الإبهام والسبابة.



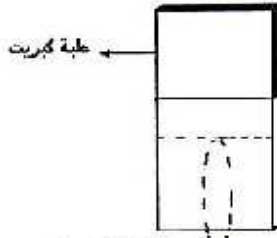
6- عرائس الكبريت

عرائس الكبريت



- ١- تنمية المهارات اللغوية .
- ٢- فستعمال اليدين والأصابع .
- ١- أن يركز الطفل ببصره على العروسة أثناء سرد قصة بها .
- ٢- أن يستخدم الطفل يديه في تحريك العروسة .
- ٣- أن يتمكن الطفل من مسك الخيط بالأظفار والمصافحة .

عرائس الكبريت

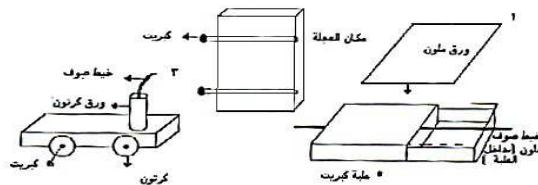


الخامات المستخدمة :-

- ١- غطاء كبريت فارغة .
- ٢- خيط صوف .
- ٣- ورق مقوى متون .
- ٤- سالتوب - صمغ .
- ٥- ألوان فلو ماستر .

٧- لعبة القطار

لعبة القطار

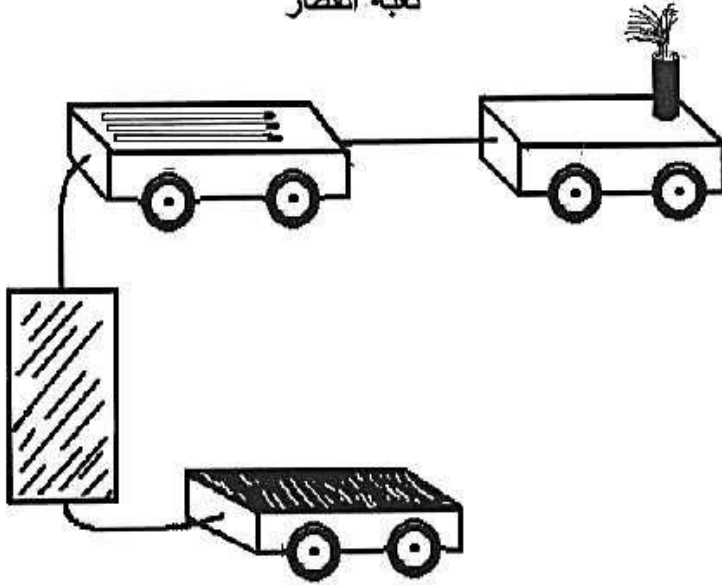


- الخامات المستخدمة :-**
- ١- من ٦ : ٨ غطاء كبريت فارغة .
 - ٢- ٢٤ عود كبريت للنهي لاستعمالهم .
 - ٣- دويزر ١/٢ متر (٥٠ سم) .
 - ٤- صمغ .
 - ٥- ورق ملون مقوى .
 - ٦- سالتوب رفيع .
 - ٧- قليل من المكرونة المكسوة .
 - ٨- ملصق .

الخطوة ٢ :-

- ١- غطي الجزء الخارجى للعبة بالوان الورق المختلفة ولصقها بالصمغ والتركب فتحات درج اللعبة بدون تغطيتها .
- ٢- قص ٢٤ دائرة قطر الدائرة ٢ سم ، فرشي للدوائر من النصف حسب ملصق عود الكبريت .
- ٣- منمى لاسفل الجزء ٢ من احواف الكبريت بالعرض ١ فى نهاية اللعبة والآخر فى بداية اللعبة ولصقهم بالسالتوب وخرى ذلك فى باقى السب .
- ٤- اغطى المعجلات التى صنعها من الدوائر التى بلون واحد فى الأعواد .
- ٥- مررى الدويرة من لاسفل حافة الكبريت والتركب مسطرة مناسبة بين كل غطاء والاخرى .
- ٦- ضعى كل عربة شكل مختلف مثل قطع المكرونة ، أعواد الكبريت .
- ٧- صند اول عربة للقطار لفرعى خرم فى بدايتها من فوق ومررى الدويرة منها لصل منخلة للقطار .
- ٨- لتثبيت المنخلة شغقها بالورق الملون ثم بالسالتوب كى لا يفك وانخلى فيها عود من الكبريت .

لعبة القطار



- الإستخدام :-**
- ١- تنمية المهارات اللغوية .
 - ٢- تنمية المهارات الإدراكية .
 - ٣- للتأزر بين العين واليد .

- الأهداف :-**
- ١- أن ينطق الطفل كلمة قطار ويقلد صوته (توت توت تش) .
 - ٢- أن يحرك الطفل القطار في اتجاهات مختلفة (يمين - شمال) .
 - ٣- أن يعبر الطفل بين الألوان عندما يطلب منه ذلك .

8- لعبة (المصفاة) خشخاشة:

أ) الاستخدام:

لفت انتباه الطفل.

ب) الاهداف:

أن يلتفت الطفل ناحية الصوت.

أن يقبض بيده على الخشخاشة.

ج)الخامات:

- مصفاة شاي عدد 2 تكون من السلك.

- رباط حذاء ملون.

- خيط صوف.

- قطع قماش صغيرة.

- مادة لاصقة.

- حبوب من الحمص أو العدس أو الفول.

د) الطريقة:

- ضعي داخل المصفاة الحبوب.

- لفي بشكل دائري حول المصفاة خيطان الصوف على شكل شعر للعبة بعد تربيط المصفاة ببعضهما.

- ارسمي على الاسلاك العيون والأنف والفم بالألوان.

ثانيا: دور الوالدين لطفل الروضة في استخدام القصة في تنمية القدرات :

في هذا المنهج نحاول استخدم السرد القصصى في ترسيخ المبادئ المعرفية والمهارية المختلفة

لدى الطفل والاسلوب السردى او القصصى لابد وأن يحتوي على :

1- تعريف القصة

القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً وقد تشتمل على هذه الأغراض كلها أو بعضها.

2- أهميه القصص للأطفال وأهدافها:

تعتبر القصة من أقوى السبل التي يعرف بها الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية فالطفل بحكم خصائصه يتميز بطلاقه الخيال وهو في حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراتهِ لذلك فهو يجد في القصة ضالته المنشودة وعالمه الأثير الذي يجد فيه السحر والخيال والمتعة فهي تأخذه بين أحضان الطبيعة حيث الزهور والأشجار والغابات والطيور والحيوانات. . . الخ.

تقلبه تارة بين السعادة والهناء وتارة بين البؤس والشقاء وهما للطفل من قابليه للتشكيل والاستعداد للاندماج وتمثيل الأدوار والتفاعل مع المنبهات والمثيرات التي تقدم إليه نجده يتكشف من أبطالها شكل العلاقات بين الكائنات والطبيعة والكائنات بعضها ببعض فتتشكل معتقداته وتتغير نظرتهِ للأمور في الواقع الذي يعيش فيه ويتعلم كيف يواجه مصاعب الحياة ومشاقها و تعتبر القصة من أهم الوسائل فاعليه في تكوين شخصيه الطفل بما تهيئه له من فرص للنمو في مختلف المجالات ومن أهم المجالات:

- النواحي الجمالية .
- النواحي الترويقية .
- النواحي الخلقية والروحية.
- النواحي الإجتماعيه والنفسيه.
- النواحي العقلية .
- النواحي الجسميه والحركية.

- النواحي الثقافية.
- النواحي القومية .
- اما أهداف قصص الأطفال فهي:
- الإمتاع والتسلية .
- الإستمتاع بهرح الطفولة وإنطلاقها.
- إشباع وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار.
- تنمية التذوق الفني والحسي لدى الطفل.
- إثراء لغة الطفل بتزويدها بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة
- تنمية العلاقات الإجتماعية الجيدة من تعاون ومشاركه..... الخ.
- زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي .
- المساعدة في تكوين الضمير
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو القيم الإنسانية الاصيله.
- تعويد الطفل على الدقة في التفكير.
- مساعدة الطفل على فهم وتفسير السلوك الانساني.
- تعزيز شعور الطفل بالأمن والطمأنينة.
- تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة.
- تنمية القيم الدينية وترسيخها.
- تشجيع الطفل على الاعتماد على جهده مع تقدير جهد الآخرين.
- تنمية الإعتراز بالوطن وتنمية المعلومات الخاصة به.

- تنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم.
- تكوين عاده حسن الإستماع.
- حث الطفل على القراءة والبحث.
- إشباع حب الإستطلاع لدى الطفل.
- تعزيز الأيمان بالحرية والمساواة وإحترام الرأي المعارض.
- تكوين إتجاهات سلبية ضد القيم السلبية مثل التعصب والخداع والسرقة..الخ.
- حث الطفل على العمل اليدوي واحترامه.
- تدريب الأطفال على التعبير بمختلف أنواعه.

3- كيفية اختيار قصص الأطفال

إن العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشراً لتقدم الأمم ورفيهاً وعاملاً جوهرياً في بناء مستقبلها والأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث فإذا ما أضفنا إلى هذا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعة من الفن الرفيع المحبب للأطفال فالقصة المفيدة للطفل هي القصة الجميلة التي تتحقق فيها مقومات الفن القصصي المناسب لأذهان الصغار وهناك معايير يجب مراعاتها عند اختيار القصص المقدمة لطفل الروضة وتم تقسيم هذه المعايير من حيث الشكل والمضمون الى :

(أ) من حيث الشكل يجب مراعاة التالي :

- أن يكون غلاف القصة سميكاً وملوناً بألوان زاهية تجذب انتباه واهتمام الطفل.
- أن يكون نوع الورق جيداً وسميکاً بحيث يتحمل كثرة استخدام الأطفال للقصة.
- أن تكون حروف الطباعة ذات حجم كبير .

- أن تشمل القصة على صور ورسوم للحيوانات والطيور والأطفال وغماذج من البيئة التي يعيشها الطفل .

- أن يكون عنوان القصة مناسباً لإدراك الطفل وموجزاً ومثيراً لانتباهه .

- قد تكون القصة على شكل حيوان أو طائر أو لعبة من اللعب التي يميل إليها الأطفال.

(ب) من حيث المضمون

- أن تكون متسلسلة الأحداث متماسكة الأجزاء مشتملة على كل عناصر القصة.

- أن تكون سهلة الأسلوب واضحة المعنى وتحقق المتعة واللذة منها .

- أن تكون ذات تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم حتى ينشأوا على حب الجمال وتذوقه .

- أن يشكل الموضوع والصور والرسوم وحدة متكاملة داخل القصة أما الكلمات فتكون قليلة.

- أن تكون الصور والرسوم كبيرة لأنه من الصعب على الطفل في هذه

- المرحلة أن يركز بصره لفترة طويلة على التفاصيل الدقيقة للصور.

- أن تكون القصة قصيرة بحيث لا يمل الطفل من الاستماع إليها حتى النهاية .

- أن تتضمن القصة موقفاً يشد انتباه الطفل .

يجب ألا تتضمن القصة المواقف المزعجة أو المخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة كالتعذيب المؤلم لأن مثل هذه المواقف تؤثر في تكوين الطفل العقلي والوجداني تأثيراً سيئاً لذا يجب اختيار القصص التي تتميز بإنفعالات المرح والحب والعطف والابتهاج.

أن تكون القصة مناسبة للطفل ويتم تحديد هذه المناسبة تبعاً لخصائص المرحلة العمرية ومدى نمو قدرات الطفل العقلية فيها وحتى يتمكن من إدراك مضمون الخطاب الثقافي المحملة به القصة.

وهكذا يمكن للقصة أن تحقق الهدف منها وهو مساعدة الطفل من خلال المعارف والخبرات التي تقدمها على أن يسيطر على عامله الداخلي.

4- الأسلوب اللغوي للقصة :

الأسلوب هو الصياغة اللغوية للحديث وتقديم الفكرة العامة بشكل مشوق وغير مباشر إلى الأطفال ويجب أن يتميز أسلوب القصة الجيدة بما يلي:

- أن يكون باللغة العربية الصحيحة
- أن يكون قويا قادرا على إثارة تفاعل الطفل.
- أن يتميز بالتوافق النغمي والتآلف الصوتي والموسيقى المستمر في مقاطع الجمل .
- أن تتماشى اللغة المستخدمة مع قاموس الطفل اللغوي وأن يكون في مقدوره فهمها وإدراك معانيها وأن يكون الأسلوب خالي من الزخارف البيانية المعقدة وكذلك بعيدا عن السذاجة والسطحية.
- أن تحتوى على مفردات تثري قاموس الطفل اللغوي.
- أن يستمتع الطفل بالقصص التي تحتوى على سجع.
- أن يكون طول القصة مناسب للطفل.
- أن لا تحتوى على مفردات غير مناسبة وغير مهذبة مثل (الولد الشقي) ويمكن أن نستبدل الكلمة بأي كلمة مناسبة.

5 - قواعد فن الرواية :

القصة التي يجب ان تكون الام مطلعة عليها ومدى توافرها في صف الروضة ومدى ملائمتها للقص في المنزل ، وقد يتم إضافة بعض التغيرات عليها بما يتناسب وبيئة المنزل

6- مكان الرواية:

يمكن أن تروى القصة في أي مكان،أو أن يكون بعيداً عن الضوضاء وألا تكون النوافذ مغلقة على ما يجذب انتباه الطفل البصري وعدم تعرض الطفل لحرارة

الشمس، وألا يكون بالمكان أي مثيرات مثل التليفون أو ساعة حائط دقاقه أو مناظير دراسية.....الخ.

7 - جلسة الطفل أثناء الرواية:

يجب إعداد جلسة للطفل بحيث تسهل للطفل أن يسمع و يراه جيداً الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) .

8- موقع الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) من الأطفال:

موقع الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) من الطفل سواء أكان جالساً أو واقفاً، وهذا يعتمد على مساحة المكان الذى تم اختياره للحكى فيه ووضوح الرؤية وسن الطفل .

9- إعداد الأطفال للقصة:

يطلب الراوي (الأم أو الأب أو من يقوم بحكى القصة للطفل) من الطفل أن يضع كل شيء يحمله أو يأكله جانباً إما على منضدة منفصلة أو تحت كراسيه .

10 - ملابس القصص (الذي يقوم بحكى القصة للأطفال) :

الملابس المريحة البسيطة مفضلة عند الرواية وتخلع الأم الأساور والسلاسل الطويلة والعقود ذات الخرز التي تحدث أصوات خشخشة وتشتت إنتباه الطفل.

11- التقديم لمصدر القصة :

يجب أن تضع الأم أو الأب أو من سوف يقوم بحكى القصة فوق منضدة قريبه منه الكتب التي أخذ منها قصته لتفتيح عقل الطفل وعيونه على الكتب بإعتبارها مصادر للمتعة فيقترب منها ويقلبها.

12- التقديم للقصة:

ليست هناك ضرورة لشرح أو تقديم القصة قبل روايتها لأن القصص لا يؤدي درساً.

(أ) التعريف بالكلمات الغريبة أو غير المألوفة:

ليست هناك ضرورة للتعريف بالكلمات الغريبة ويمكن أن يستبدل بالكلمات الصعبة أخرى لها نفس المعنى أثناء الرواية.

(ب) خلق جو التأهب للقصة:

يمكن للرواية أن تفتح بالقول استمع إلى جيداً..... فعندي لك شئ رائع أريدك أن تشاركني فيه.

(ج) بداية القصة وأساليب التعبير عنها:

إشارات العين:

يجب النظر مباشرة للطفل ومجرد البدء في الرواية تحرك العين بالتركيز على الطفل واحساسه بالاهمية والاهتمام أن هذه الحكاية من أجله هو.

الصوت:

يجب أن تكون طبقة الصوت منخفضة بدرجة كافية لسمعها الطفل بوضوح ويكون الكلام واضحاً وهادئاً.

الإيماءات والحركات:

لابد أن تكون بصورة طبيعية ومناسبة لأحداث القصة لان المبالغة فيها تؤدي إلى جذب انتباه الطفل بعيداً عند عدم إتقان تحضير الرواية .

حركة اليدين:

أفضل طريقة هي وضع اليدين خلف الظهر.

تعبير الوجه:

يجب أن يكون الوجه باسملاً للطفل ويستخدم تعبير الوجه ببساطة حسب أحداث القصة بدون مبالغة في التعبير.

(د) نهاية القصة:

يترك الأطفال ينعمون بالإستمتاع بأفكارهم الخاصة ويلى ذلك شكر الطفل على حسن إستماعه.

13- طرق رواية القصة للأطفال:

هذه الطرق تستخدم كثيراً في صف الروضة الا أننا ارتأينا أن تكون الاسرة على علم بها كنوع من المشاركة مع الاسرة فيما يتعلق بالطفل وهذه الطرق هي :

(أ) رواية القصة بدون وسيلة:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق وهي تحتاج إلى مهارة فائقة ويمكن شديد وسيطرة تامة على كل صغيرة وكبيرة في القصة.

(ب) رواية القصة بإستخدام الكتاب :

تناسب هذه الطريقة مع أطفال الروضة تماماً وفي نفس الوقت هي غير مكلفة .

(ج) رواية القصة بإستخدام الكتلوج:

هذه الطريقة أيضاً سهلة وقواعدها قريبة الشبه من طريقة الرواية من الكتاب ولكنها تحتاج إلى نوع بسيط من الإعداد.

(د) رواية القصة بإستخدام الرسم:

وهي تعتمد على قدرة الراوي على الرسم والإبتكار وتبسيط الأشكال.

(هـ) رواية القصة بإستخدام الأفلام الثابتة:

ويتوافر جهاز العرض الخاص بها بمكتبات الأطفال ومعظم الروضات والمدارس ويسمى جهاز عرض الأفلام الثابتة وشرائح الصور الشفافة (film strip projector).

(و) رواية القصة بإستخدام الخيوط .

(ز) رواية القصة بإستخدام المجسمات.

(ح) رواية القصة باستخدام مسرح العرائس (الدمى).

14 - الأنشطة التي تلي إلقاء القصة على الأطفال:

ينبغي أن يكون النشاط الذي يلي القصة ذا علاقة قوية بموضوع القصة مثل (إعادة حكاية القصة من قبل الأطفال الرسم - التلوين - التشكيل - التمثيل - الغناء..... الخ).

ويتم من خلال النشاط القصصي وكيفية توظيفه في تنمية المفاهيم لدى طفل الروضة من خلال أنشطة ما بعد القصة مما يلي :

- الأسئلة المفتوحة مثل: لو كنت مكان سمير كيف تتصرف ؟
- ماذا يمكن أن نسمى القصة؟
- كذلك يمكن أن تطرح الأم الأسئلة التي تشجع الأطفال على أن يتحدثوا عن تجاربهم الخاصة في هذا الموضوع مثل (إذا كانت القصة تحدث عن يوم احتفال بطفل إسأل الأطفال عن كيفية تعاون الأسرة في تنظيم الاحتفال
- إذا كانت القصة حول كيفية طهي ماله... معينه... قدمي بعدها نشاط طهي لهذه المادة.
- إذا كانت القصة حول السفر بالقطار يمكن أن تحول الأم ركن التعايش الأسرى إلى قطار.
- إقامة بعض الأنشطة التي تدور حول شخصيات وأحداث القصة مثل رسم شخصيات القصة أو صنع عرائس لها في الركن الفني أو إقامة مسابقات وألعاب مثل السباق كما في قصة النادي.

وللقصة دورا كبيرا في تحقيق قواعد التربية الاخلاقيه برياض الأطفال وأسلوب اكتساب الطفل للقيم الاخلاقيه حيث تشكل القصص والروايات الصغيرة بعداً أساسيا في التأكيد على القيم والسلوكيات الإيجابية المطلوبة لطفل الرياض وذلك من

خلال الأدوار التي تؤديها الشخصيات المختلفة في القصة أو الرواية بحيث يمكن للمعلمة من خلالها التأكيد على المواقف التي يظهر فيها الخير والشفقة وحب الآخرين والتضامن والتعاون معهم والإلتزام مع النفس إتجاه الغير والوفاء بالوعد وعدم الإنتقاص من حقوق الآخرين وإحترام عملنا وعمل الآخرين ومساعدة الغير عند الحاجة والصفح عنهم عند المقدرة .

15- دور الأم في رعاية واكتشاف الموهوبين في مرحلة الروضة:

إنَّ العمل الذي تقوم به الأم في رياض الأطفال عمل حيوي للغاية، إذ يعدُّ منَ الأسس التي ترتكز عليها المؤسسات في أداء رسالتها التربوية، وهنا نحبُّ أن نختصها ببعض التوجيهات، وهي:

- الاطلاع والقراءة المتعمَّقة حول مفهوم الموهبة، وأدوات الكشف وتعزُّف الموهوبين، وخصائص واحتياجات ومشكلات الأطفال الموهوبين، وأنواع خدمات الرعاية التي يُمكنُ توظيفها في الروضة.
- طلب عقد دورات تدريبية بين الفينة والأخرى حول كيفية بناء البرامج الإثرائية التي تخدم كلَّ الأطفال بمنَّ فيهم الموهوبين كبرامج دمج المنهج أو إثراء المنهج المدرسي على سبيل المثال.
- الملاحظة الدقيقة لكلِّ الأطفال وتسجيل أهم مؤشرات الأداء رفيع المستوى لكلِّ طفل عبر استمارة يُمكنُ أن تعد وفقاً للأسس العلمية الموثوقة.
- التعاون مع أولياء أمور الأطفال وخاصَّة الموهوبين منهم؛ كي يتمَّ تجسير خدمات الرعاية الضرورية لهم ويتمَّ التناغم في طريقة وكيفية عمل بعض الأنشطة التي تحافظ على التقدُّم.
- ضرورة تعليم بعض مهارات التفكير البسيطة بشكلٍ مقصود وبطريقة مكَّملة مع المعلومات النظرية والكفايات المعرفة، وعلى سبيل المثال: التطبيق، المقارنة، معرفة السبب والنتيجة، التابع، وغيرها الكثير.

- محاولة ربط وتفعيل عمل الأطفال في عملية التعلُّم، وبأن يكون التدريس عبارة عن إرشادات وتوجيهات تعودهم للتوقعات التي يُمكنُ أن يصلوا إليها.
- إعطاء الطفل الفرص الكافية لاكتشاف اهتماماته وتطوير قدراته الخاصة، من خلال تعلُّمه للمحتوى الذي ترى الروضة والجهة المختصة بوزارة التربية والتعليم والمجتمع بمؤسساته الداعمة لقضايا الطفولة أنَّ الطفل في حاجةٍ إليه.
- التنوع في الخبرات التعليمية والفرص التربوية الملموسة من قبل الطفل، حيثُ يحتاج الطفلُ إلى توظيف كلِّ حواسه الخمس والخيال أو الحدس في المواقف التي يتعرَّضُ لها.

16- مرحلة التطبيق:

عند تطبيق كل ماسبق على القصص الموجودة في هذا الدليل لابد أن نطبق عليها كل ماسبق من توجيهات للأسرة كي تتمكن من التفاعل الصحيح مع افتراض أن هذا الطفل لا يعاني من أى قصور جسدى أو حركى أو عقلى لان هذه الجوانب تحتاج الى نوع خاص من التعامل سواء القصصى أو النفسى أو الاجتماعى .

مثال تطبيقي (قيمة العمل) :

ان قيمة العمل من القيم الهامة التى يجب أن نغرسها في نفوس الأطفال في مرحلة الروضة وفي هذا القصة (النحلة الكسول) تحاول الأم أن توضح أهمية قيمة العمل في حياة الإنسان من خلال أسلوب قصصى مشوق للطفل ومثير له :

القصة :

النحلة الكسول

قررت إحدى النحلات عدم العمل فقد زهقت من كثرة العمل ودائماً تشكو وتتن من كثرة المجهود الذي تبذله كل يوم في رحلتي الذهاب والعودة لجمع الرحيق ، كما أنها دائماً كانت تقول لزميلاتها :
- إننا نتعب من أجل الآخرين ولا نستفيد شيئاً .

كانت زميلاتهما ينظرن إليها باندھاش واستغراب شديدين ولا يردن عليها بشيء ويواصلن عملهن بجد واجتهاد .

ابتكرت النحلة حيلة جديدة للهروب من العمل ؛ فكانت تخرج كل يوم مع السرب ، وتتظاهر بأنها تجمع الرحيق من الأزهار وتمتصه بجدية وحماس ، ولكنها كانت تذهب إلى صديقتها الفراشة تجلس معها على أطراف إحدى وريقات الورد الذي يملأ الحديقة ويتبدل الأحاديث والنقاش حتى إذا ظهر السرب عائداً إلى الخلية تسرع ؛ لتنضم إليه وتدخل مع زميلاتها إلى الخلية وتتظاهر بأنها تضع الرحيق الذي جمعته في المكان المخصص لها في الخلية .

كانت صديقتها الفراشة تنصحتها كثيراً بضرورة العمل والجد والاجتهاد وإنه لا فائدة من حياتها بدون عمل فكانت النحلة الكسول تعنفها بشدة وتقول لها :- وأنت ماذا تعملين ؟!! إنك تتجولين في الحقول والحدائق ولا عمل لك.

كانت الفراشة تقول لها :

- كل شيء مخلوق في الكون له عمل معين ، وإن الله سبحانه وتعالى وزع هذه الأعمال حسب مقدرة كل مخلوق .

قالت لها النحلة:

- كيف ؟!

قالت الفراشة :

- انظري إلى هذا الحمار الذي يسير هناك أنه يتكبد من المشقة والتعب أكثر من أي مخلوق آخر، ولكن طبيعته التي خلقه بها الله تساعد على التحمل والصبر، كما أن الخالق عز وجل منحة حكمه العطاء بسخاء للآخرين ودون انتظار المقابل ، كذلك انظري إلى هذا الطائر الجميل الذي يقف علي فرع الشجرة التي بجوارك إن الخالق

أعطاه منقاراً طويلاً حتى يستطيع أن يلتقط الديدان من الأرض لينظفها وهو بذلك يقدم خدمة عظيمة للفلاح ولنا نحن أيضاً قالت النحلة بتعجب :

- وما هذه الخدمة العظيمة التي يقدمها لنا هذا الطائر ؟

قالت الفراشة :

- لولا نظافة الأرض التي يقوم بها هذا الطائر لمات الزرع ولن نجد حتى هذه الوردية التي نقف عليها الآن ، كذلك انظري إلى هذه البقرة الرابضة أسفل الصفصافة المزروعة على حافة " التربة " وكيف أن الإنسان يهتم بها ويقدم لها الغذاء المناسب في مياعده وينظفها ويعمل على راحتها كل هذا من أجل العطاء الكثير الذي تعطيه له فهي تعطيه اللبن الذي يصنع منه الزبد والجبن ويشربه أيضاً ، والبقرة تفيد الإنسان كثيراً حيث أنها من الممكن أن تلد له صغاراً يستفيد منها كثيراً وفوق كل هذا فهي تمده باللحم الطازج الذي يعشقه الإنسان.

النحلة فاعرة فاهها من كلام الفراشة .. والفراشة تواصل حديثها إليها :-

ولماذا تذهبن بعيداً انظري إلى زميلاتك وهاهن عائدات من رحلتهم اليومية إن واحدة منهن لم تشك يوماً ، ولم تتمرد على حياتها ، أو على الخُطة التي وضعها الخالق لها ولحياتها .

كانت النحلة تُصم أذنيها عن الاستماع إلى نصائح صديقتها الفراشة وكانت تتهمها دائماً بأنها تقول لها هذا الكلام حتى لا تجلس معها ولا تنعم بالراحة التي تعشقها .

تركت النحلة الفراشة مسرعة حتى تلحق بالسرب وهو عائد إلى الخلية . ذات صباح وبينما السرب في الخارج كانت ملكة الخلية تتابع العمل داخل الخلية وتتفقد الخلايا المخصصة لوضع العسل ؛ فكتشفت أن الخانة المخصصة للنحلة الكسول خالية تماماً ولا يوجد بها أي نقطة عسل . عندما عاد السرب استدعت الملكة

النحلة إلى خانتها الكبيرة داخل الخلية وعنفتها بشدة وزجرتها وقالت لها :- كيف تخرجين مع السرب وتعودين كل يوم ولا يوجد في خانتك ولا نقطة عسل واحدة ؟

قالت النحلة وهي منكسة الرأس :

إنني لا أجد وروداً في الحدائق وبالتالي لا أجد رحيقاً امتصه وأحوله إلى عسل؛ لذلك لا يوجد في خانتني أي عسل .

فكرت الملكة قليلا وهمست بينها وبين نفسها :- كيف هذا الكلام وخانات كل زميلاتنا في السرب مليئة بالعسل لاشك أن هذه النحلة تكذب. ولكي تتأكد الملكة بأن النحلة تكذب فقد كلفت إحدى النحلات-المكلفات بحراسة الخلية -مراقبة النحلة الكسول وموافاتها بأخبارها أولاً بأول .

في الصباح وكالعادة خرج السرب لجمع الرحيق تتبعه نحلة المراقبة من بعيد لكي تراقب النحلة الكسول وعرفت ماذا تفعل كل يوم !! فأخبرت الملكة بذلك .انفجرت الملكة غيظاً وواجهت النحلة بكل ما تفعله فقالت لها :

- أين كنت اليوم ؟

ردت النحلة بثقة :

كنت مع السرب أجمع الرحيق .

قالت الملكة :

- أين الرحيق الذي جمعته ؟

قالت النحلة بلا مبالاة :

- الرحيق ! أي رحيق ؟ إن اليوم مثل كل يوم لم أجد وروداً و...

قاطعتها الملكة بحدة وقالت لها:

-إنك تكذابين .

شعرت النحلة أن سرها انكشف وحاولت تبرير موقفها لكن الملكة واجهتها بكل ما لديها من معلومات حيث أنها تذهب كل يوم إلى صديقتها الفراشة وتجلس معها طوال رحلة جمع الرحيق ثم تعود مع السرب ظناً منها أن أحداً لن يكتشف الأمر... انكسرت عينها ونظرت إلى الأرض ، نزلت دمعة من عينيها ، لكن كل ذلك لم يثن الملكة عن الحكم الذي أصدرته ضدها حيث حكمت عليها بالحبس في الخلية وعدم مغادرتها مطلقاً.

نفذت النحلة الكسول حكم الملكة دون معارضة حيث لا مجال للمعارضة لأي كلمة تقولها الملكة . مر يوم ومر آخر ... ومرت أيام حتى شعرت النحلة بالملل من كثرة الجلوس كما أنها ضاقت بالحبس وبالخلية كلها ؛ فلم تجد شيئاً تتسلى به سوى متابعة زميلاتها في رحلة الذهاب والعودة كل يوم ، كما أنها فوجئت أن الكل داخل الخلية يعمل حتى الملكة نفسها تعمل بجهد واجتهاد وتوزع المهام ، كذلك طاقم النظافة يقوم بعمله بهمة ونشاط ، وأيضاً طاقم الحراسة وكذلك الوصيفات يعملن بدأب مستمر. الجميع داخل الخلية يعمل ويعمل ولا أحد يشكو ولا أحد يجلس بدون عمل شعرت النحلة الكسول بالخزي من موقفها ، وندمت على ما فعلت ولكن بعد فوات الأوان فقد طال عليها الحبس واشتاق للتحليق والطيران والانطلاق ، لكنها لا تستطيع أن تفعل هذا الآن .

ظلت النحلة في الحبس حتى ضعفت وهزل جسدها ومرضت مرضاً شديداً كاد أن يهلكها لولا أن الملكة أصدرت حكماً بالعفو عنها بعد أن تعهدت النحلة أنها لن تعود مرة أخرى إلى مثل هذا العمل ؛ فعادت النحلة إلى الطيران والتحليق وجمع الرحيق ، وأخذت تعمل وتعمل بجهد واجتهاد كل يوم حتى دبت الحياة مرة أخرى في جسدها الصغير وشعرت بقيمتها وأهميتها في الحياة وفي الخلية أيضاً.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلي للطفل وشارك الطفل في هذه الخبرات والتي منها :

- أهمية قيمة العمل في حياة الكائنات الحية .
- الذى يعمل يجد قوت يومه.
- الكسل تكون نتائجه وخيمة على الكسول .
- أهمية الصدق في التعامل وعدم الكذب على الآخرين
- القدوة الحسنة للغير .

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتي تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.
- تركيب صور لاحداث القصة.
- إعادة سرد احداث القصة .
- ترتيب أحداث القصة.
- اختيار عنوان مناسب للقصة.

ب) مثال تطبيقي (قيمة التطوع)

تناقش القصة أهمية وقيمة العمل التطوعى في المجتمع وأهمية أن يشارك الطفل مع أقرانه في الشارع الذي يسكنون فيه من أجل مواجهة أى مشكلات تهدد نظافة شارعهم والحفاظ عليه من أجلهم جميعا كما تؤكد القصة على أهمية وقيمة التزاور بين الناس والتواصل معهم .

القصة :

شارعنا الجميل

قبل أن تنتهي المعلمة من شرح الدرس لاحظت غياب مروان عن المدرسة فسألت عن سبب غيابه فأجابها مهند في تأثر واضح:

مروان مريض اليوم .

ما سبب مرضه يا مهند..؟

قدمه تعرضت للكسر، وقام الطبيب بوضعها في الجبس.

لقد كان بالأمس سليماً ومعافى تماماً، فماذا حدث له..؟

صرخت مريم بصوت عال وقالت:

لقد وقع بالأمس وهو عائد من المدرسة في حفرة عميقة من تلك الحُفر التي تملأ الشارع المؤدي إلي مدرستنا.

قالت المعلمة في تأثر:

نعم لاحظت تلك الحُفر منذ فترة وقد أخطرت إدارة المدرسة بخطورتها على أبنائنا التلاميذ والمعلمين أيضاً وكذلك على المارة، ولقد أرسلت إدارة المدرسة خطاباً إلي الوحدة المحلية للقيام بردمها ، لكنها لم تتلق أى رد.

قال مصطفى :

ولن يأتي الرد لسبب بسيط، لقد أخبرني والدي أن سبب تلك الحُفر هو قيام الوحدة المحلية بتوصيل بعض المرافق إلى المنطقة مثل الكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي ولقد تركها العمال بعد أن انتهوا من تركيب المواسير بهذا الشكل.

قالت المعلمة:

هَوْن عليك يا مصطفى نحن نعلم ما على الحكومة من مهام جسام ويكفي أن الحُفر كانت بسبب توصيل مرافق وخدمات للمنازل المحيطة بالمدرسة، وقد يستفيد

من تلك الخدمات منزلك أو منزل أحدنا أو منزل أحد أقربائنا فيها ، ولكننا لسنا مع إهمال العمل بهذا الشكل الذي يمثل خطورة على الجميع ، كما لا تفترض السوء هكذا في الناس؛ لأنه بالفعل قد وصل الرد ليس بردم الحُفر وإنما برصف الشارع وتجميله أيضاً ولو انتظرنا حتى ميزانية العام القادم لتأذى الكثير من الضحايا في هذه الحُفر مثلما حدث مع مروان.

وما العمل إذن يا معلمتي..؟

قالت المعلمة:

أولا يجب علينا أن نقوم بزيارة مروان للاطمئنان عليه ونفكر فيما سنفعل لمواجهة تلك المشكلة.

قالت مريم:

وماذا في أيدينا أن نفعل يا معلمتي والحكومة تقف محلك سر ولا تريد أن تفعل شيئا؟

ابتسمت المعلمة وسارت إلي حيث تجلس مريم وربتت على كتفها وهي تقول:

من الممكن أن نفعل الكثير يا مريم و لدى اقتراح هل تحبون سماعه..؟

قال التلاميذ في صوت واحد:

ما هو يا معلمتنا ؟

قالت المعلمة:

أنا أتواجد يوميا في إحدى الجمعيات الخاصة وأتطوع بساعتين من وقتي كل يوم لإعطاء دروس تقوية مجانا للطلاب غير القادرين من الممكن أن نجتمع ونقرر في نهاية اليوم ماذا يمكن أن نفعل.

قال هاني:

نحن تلاميذ وليس لدينا وقت أو مال نتبرع به أو نقدمه؛ فمصرفنا بالكاد يكفينا ووقتنا موزع بين المدرسة والمذاكرة و قليل منه نقضيه في اللعب.

قالت المعلمة:

من الممكن أن نفعل الكثير، وبتنظيم وقتنا وجهدنا وكذلك بالقليل من المال الذي ندخره من مصرفنا من الممكن أن نقدم الكثير لمنطقتنا التي نعيش بها، سوف نلتقي ليلاً بالجمعية فمن يريد أن يساهم معنا فليأت.

قال التلاميذ في صوتٍ واحد :

سوف نتواجد كلنا في الجمعية مساءً بإذن الله.

في المساء وبعد أن انتهى التلاميذ من زيارة زميلهم مروان توجهوا إلى الجمعية التي تقع في الشارع خلف المدرسة ، وعندما وصلوا وجدوا المعلمة في انتظارهم قامت المعلمة بطرح اقتراحها لردم الحُفر التي أصيب بسببها مروان قائلةً:

يجب أن نقوم بعمل إيجابي تجاه مجتمعنا ولا ننتظر أن تقوم الحكومة بكل شئ وبخصوص الحُفر الكثيرة المتواجدة بالشارع المؤدي للمدرسة من الممكن أن نقوم نحن بردمها لو اتحدنا معا وكل واحد منا قام بمجهود ولو بسيط.. في النهاية سوف نحقق ما عزمنا علي القيام بتنفيذه .

قالت مريم :

ولكننا سوف نحتاج إلى نفقات لشراء معدات الردم، وكذلك المواد التي سنردم بها الحُفر.

أجابت المعلمة في هدوء:

سوف نصنع صندوقاً خشبياً صغيراً ونضعه في الفصل ومن لديه فائض من مصروفه يضعه فيه وبذلك نكون قد وفرنا النفقات المطلوبة ولو احتجنا إلى المزيد سوف تساعدنا الجمعية عن طريق التبرعات التي تأتي إليها من أهل الخير.

قال مصطفى في حماس شديد :

ومتى سنبدأ يا معلمتنا ؟

قالت المعلمة:

يجب أن ندرس كل شيء في البداية حتى إن بدأنا في العمل فلا تقابلنا أية عوائق تقف حائلاً بيننا وبين تحقيق هدفنا في ردم الحُفر.

قال هاني :

أنا متحمس جداً وسوف أوفر عليكم نفقات تكفي الأدوات والآلات التي سوف نحتاج إليها في الردم حيث إننا سوف نستعيرها من والدي لأنه يعمل في مجال المعمار ولديه وفرة من هذه الأدوات والآلات كما أنه لن يعارض في ذلك أبداً.

قالت المعلمة في سرور:

إذن ما رأيكم أن نبدأ بعد غد الجمعة، واعتقد أنه لدينا فيه وقت فراغ كبير و، كذلك يكون هاني قد أعد لنا المطلوب (مما نحتاجه) من والده.

هتف الجميع في صوت واحد:

لنبدأ بعد صلاة الجمعة مباشرة حتى نستطيع أن ننجز أكبر قدر ممكن من مهمتنا الجميلة.

انصرف الجميع والبسمة تعلو وجوههم ، وفي داخلهم حماس كبير للبدء في عمل عام يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير ويوم الجمعة تجمعوا وراح الجميع يعمل بجد واجتهاد، حتى ردموا كل الحُفر وزرعوا الأشجار الخضراء على جانبيه، فصار

شارعهم جميلا كما يريدون، حتى أن المناطق الأخرى اتخذتهم قدوة في العمل العام وخدمة أنفسهم ففعلوا مثلهم وصارت المدينة كلها جميلة بفضل هؤلاء التلاميذ المحبين لبلدهم ومجتمعهم.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلي للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتى منها :

أهمية العمل التطوعى .

قيمة العمل الجماعى.

التزاور والتراحم بين الأهل والأصدقاء.

توفير القدوة الحسنة متمثلا في المعلمة.

التأكيد على أهمية التعاون وان كل شخص لديه ما يقدمه للآخرين.

غرس قيمة احترام الشارع والممتلكات العامة .

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة"

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (قيمة الانتماء):

تناقش القصة من خلال أسلوب سهل ومبسط أزمة عصفور صغير وقع في يد طفل أحبه الطفل فاصطحبه لمنزله ورغم محاولات الطفل ان يعوض العصفور عن بيتهم القديم وحزن أمه إلا ان كل محاولات الطفل باءت بالفشل فتحاول القصة التأكيد على أهمية الانتماء للأسرة وللبيت وللوضع الطبيعي والسياق الطبيعي لحياة العصفور .

القصة :

بيتنا القديم

كان يوماً عجباً حينما تسلق سمس الشجرة التي اختارتها أمنا على حافة النهر لكي تبني عليها بيتنا الجميل ، ودون إخوتي جميعاً قاذبي سمس من بينهم ... كان قلبي يدق بشدة رغم أنه كان يحملني برفق ويمسح شعر رأسي الصغير بحنان غريب ، كان فرحاً جداً بي قاذبي إلى حجرته الجميلة المرتبة والنظيفة ، وأخبر أمه أنه يحبني كثيراً ولا يريد أن يعذبني حتى عندما نهزته لأني صغير ولن أستطيع أن أعيش بعيداً عن أمي ، رد عليها بسرور قائلاً إنه سوف يهتم بي كثيراً لأنني أصبحت شيئاً مهماً في حياته ... اتضح لي من غرفة سمس أنه يعيش عيشة مترفة فيها كل ألوان الحياة الرغدة ، وكان التساؤل الحائر يدور في عقلي الصغير :

ماذا يريد أن يفعل بي سمس؟

لا أستطيع أن أكذب على نفسي فقد كنت سعيداً للغاية وكنت فرحاً بالبيت الجديد والعطف والحنان اللذين شملني بهما سمس ، وكذلك كنت فرحاً بألوان الطعام العجيبة والكثيرة التي كان يقدمها لي و كان يتباهى بها أمام أصدقائه الذين كان يدعوهم بين فينة وأخرى حتى يتفرجوا علي وعلى جمال ألوان جناحي المزخرفين.. كانت أمي تأتي كل صباح وتنظر بعينين دامعتين من خلف زجاج النافذة الذي كان الحاجز الوحيد بيني وبينها ... كنت مشتاقاً إليها كثيراً ولمنقارها المحمّل

بخبرات الحقول المجاورة حتى تطعمني أنا وأخوتي...وكنت مشتاقاً أكثر لمنظر النيل حينما كنت افتح عيني كل صباح على المراكب الشراعية للصيادين وهم يتغنون بأعذب الكلمات لجلب الرزقلم أكن أجد شيئاً أفعله حيالها سوى أن أبادلها الدموع التي كانت تتدفق من مقلتيّ الجميلتين حتى تبلل فراشي الوثير الذي خصه لي سمس ...

كانت هذه هي العلاقة الوحيدة التي كانت تربطني بأمي وأخوتي وبيتنا القديم ... أن تأتي أُمي كل صباح ويزدرف كل منا دمعته ولا ترح مكانها إلا عندما يستيقظ سمس من نومه فقد كانت تفر هاربة خوفاً من أن يصطادها ويحبسها في قفص حديدي ، ويحرم أخوتي منها ، فقد كانوا يحتاجونها أكثر مني .

لم يكن سمس قاسياً في معاملته معي كغيره بل على العكس تماماً كان عطوفاً ، حنوناً ، كريماً وأكثر من ذلك كان يحبني كثيراً ولم يشأ أن يشتري لي قفصاً حتى يضعني فيه بل اشترى لي سريراً صغيراً جميلاً ... نظيفاً ... ومرتباً ، وكان يعتني به أكثر من سريريه ، و في كثير من الليالي التي قضيتها معه كان يدعوني إلى النوم بجواره على سريريه حتى يستأنس بي ويشعري بالأمان وأنا في حضنه الدافئ ، ولم يكن يتضايق أو يفقد أعصابه ويثور علي إذا سقطت فضلاتي أو تبولت على فراشه الناعم الجميل بل كان ينظر إليّ في حنان عجيب ويتفوه بألفاظ عجيبة لا أفهم منها سوى أنه يحبني ولا يغضب مني مهما فعلت ... ورغم أن أُمي لم تقطع عاداتها الصباحية في المجيء إلي وتظل على حالتها من ذرف الدموع والتحديق حتى يستيقظ سمس ، ورغم الحياة الناعمة الرغدة التي أعيش فيها مع سمس إلا أنني مللت كل هذا، وخاصة تلك الحجرة التي لم أبرحها قط منذ أن خطفني سمس من بين أخوتي فكانت هي كل حياتي وعالمي الخاص حتى كنت عندما أرغب في الطيران والتحليق لا أجد سوى فضاء الحجرة التي كنت أضيق ذرعاً بها رغم اتساعها ... مللت كل شيء وامتنعت عن المأكّل والمشرب حتى هزل جسدي وضعفت صحتي ولاحظ سمس ذلك ، وحاول أن يعرف ما الذي أصابني؟وماذا حدث لي ؟وما الجديد الذي طرأ على

حياتي حتى أرفض الطعام والشراب اللذين يدفع فيهما ثمناً باهظاً؟ إلا أنه لم يستطع أن يصل معي إلى إجابة شافية تريحه من تلك الحيرة التي انتابته من حالتي وصلت إليها ، ولما ازدادت حالتي سوءاً وقاربْتُ على الموت اصطحبني إلى طبيب بيطري كان صديقاً لوالده ، ونصح الطبيب بأن يفكَّ أسري ويعتقني من سجنه في غرفته فأنا لم أخلق للحجرات الواسعة أو النوم على الأسرة الوثيرة ... لمحت الحزن الشديد في عيني سمسّم فهو يتخيل أي شيء سيء يحدث له في الدنيا إلا أن يتخيل أنني سأتركه يوماً ... عدنا من عند الطبيب وكان على نفس حالته حزياً مهموماً لا يعرف ماذا يفعل من أجلي ؟ حاول بكل الطرق أن يطعمني أو يسقيني حتى لا أهلك ولكن كل محاولاته باءت بالفشل ظللت هكذا أياماً حتى كان صباحاً مشرقاً وكانت المرة الأولى التي تركني فيها سمسّم أنام في الحجرة بمفردي ، وقد نام هذه الليلة بجوار أمه ؛ لأن أباه كان مسافراً لأداء عمل له في إحدى البلاد البعيدة ، ولأول مرة أيضاً ينسى سمسّم أن يغلق النافذة الوحيدة بالحجرة التي كانت أمي تقف على حافتها كل صباح لتراني من خلف زجاجها الشفاف لم أتوانَ لحظة واحدة في استغلال الفرصة وقبل أن أرحل عن سجني الكبير هذا كتبت لسمسّم رسالة قصيرة جداً لا تحتوي إلا على كلمتين فقط : "إنني أحبك" تركت الرسالة على الفراش وأطلقت لجناحيّ العنان حتى وصلت إلى بيتنا القديم ... كانت سعادتي غامرة عندما استقبلني أخوتي بالفرح والأحضان الساخنة والدموع فاحتواني الجميع بحنان كنت أفقده كثيراً وأحتاج إليه كثيراً... فردت جناحيّ وظللت أطيّر وأطيّر في جميع الحقول التي تحيط ببيتنا القديم الجميل حتى نال مني التعب وعدت إلى بيتنا، وأنا منهك القوى فسلمت رأسي الصغير إلى كومة قش خشنة صغيرة كانت أمي قد أعدتها كفراش لي ورحت في سبات عميق كأني لم أنم في حياتي الماضية قط .

نجد أن القصة تحتوي على العديد من القيم والخبرات الحياتية التي تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلي للطفل وشارك الطفل في هذه الخبرات والتي منها :

التعامل برحمة ورفق مع الحيوان الضعيف .

حب الآخرين وعدم الحاق الأذى بهم.

التأكيد على أهمية الانتماء للأسرة مهما كانت المغريات.

الرضا بالعيش في البيئة الطبيعية والمناسبة .

العيش بالأمل بأنه مهما كانت في حياتنا ازمات إلا ان فرج الله قريباً وسوف تمر هذه

الأزمات .

هذه بعض القيم التي تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في

الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال

الأنشطة المصاحبة والتي تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (احترام الكبير والعلاقة بين الأجيال):

تناقش القصة التواصل بين الأجيال واحترام الكبير والتعلم من الخبرات المتراكمة والحفاظ على

التراث والموروث الذي نرثه من آبائنا وأجدادنا وغرس قيم الحب والخير والعطف على الآخرين:

القصة:

شجرة جدي

كان جدي دائماً يصحبني إلى شجرة التوت حتى نستظل بها من قيظ الظهيرة الشديد... كان يجلسني في حجره الواسع ويقول لي دائماً وهو ينظر إلى فروع الشجرة الوارفة:

- يا بني أزرع الخير تحصده.

وقتها لم أكن أفهم معنى كلماته ولكنني كنت المرح بشدة تلك البهجة التي كانت ترسم على ملامحه وتلك الابتسامة التي كانت تبتلع وجهه وكان يتابع كلامه ويقول لي :

- يا بني ازرع الخير تحصده. كان جدي يحكي عن الشجرة وكيف زرعها على الجسر المؤدى إلى حقله حتى يستريح أسفلها كلما أتعبت حرارة الجو الخانقة.. كانت شجرة التوت شاهد عيان على كل الأحداث التي تمر بها القرية الحزينة منها قبل المفارقة... كان جدي يعتز دائماً بها ويتفاخر أمام أعيان القرية الذين- لم يكن منهم بالطبع - ولم يتمنى أن يكون يوماً منهم ، فكان جدي قانعاً بحياته سعيداً بها وراضياً بما قسمه الله له وكان يخشاه في كل تصرفاته ويؤدى جميع الفروض بفرح ورضى لم أرى مثلهما في أي أحد في القرية كلها .. كان جدي يفعل كل ذلك رغم فقره الشديد فهو لم يكن يمتلك سوى بضع قراريط ورثهم عن أبيه وكان يهتم بهم كثيراً كما لو كانوا فدادين كثيرة. كانت الأرض هي كل حياته ولم يشاركها في حبه الكبير لها سوى تلك الشجرة الرائعة التي كان جدي دائم الافتخار بأن جميع الأجيال في القرية أكلت من ثمارها الطيبة المذاق وخاصة أولاد الباشا وأولادهم وأحفادهم الذين كانوا يعيشون في السرايا التي كانت تبتلع مدخل القرية الشرقي . كان جدي من فرط حبه لشجرة التوت يصطحب معه أطفال القرية ويلعب معهم حولها لعبة " الأستغماية" ولعبة " المسكة" ومن أجل ذلك كان جميع أطفال القرية يحبونه كثيراً وكان جدي أكثر سعادة بلعبه مع الأطفال متجاهلاً تعليقات رجال القرية ونسائها التي كانت تسخر منه ومن تصرفاته

وكان دائماً يرد على سخريتهم عليه كلما شاهدوه يلعب مع الأطفال بأن الأطفال أحباب الله وليته كان يظل طفلاً طول حياته فلا يوجد أجمل من الطفولة وبراءة الأطفال التي تطل من أعينهم بعفوية يصعب أصطناعها. ظل حب الشجرة ينمو داخل جدي حتى كاد أن يدفع حياته ثمناً لكي يفديها من الموت الذي أراده لها العمدة وبعض الحاقدين في القرية وذلك عندما ألقى بنفسه أمام "اللودر" الذي استعاره العمدة من البندر لكي يجتثها من جذورها بدعوى اعتراضها مسار التربة التي كانت إدارة الري بالمركز تريد أن تشقها حتى تقضى على شكاوى الكثير من الفلاحين - كان جدي نفسه منهم - من صعوبة وصول المياه إلى حقولهم التي كانت بعيدة عن المسقي الرئيسي بالقرية وتضامن معه الكثير من أهالي القرية الذين كانوا يأكلون من ثمار الشجرة الشهية وكانوا يستظلون بظلها في ذهابهم وعودتهم من حقولهم البعيدة وظلوا يضغطون على العمدة وأعوانه حتى تم تغيير مسار شق التربة بعيداً عن الشجرة التي لم تعد جزءاً من حياة جدي فقط بل من حياة الكثير من أهالي القرية إن لم تكن جزءاً من حياة القرية كلها. حدث الخطب الجلل ومات جدي ومع موته الذي كان فاجعة لكل من عرفه كان موته أكثر قسوة على الشجرة حيث تبدل حالها وتساقطت أوراقها وجفت أغصانها وذبلت ضحكتها التي كانت تطل على القرية بأكملها ووصلت إلى حد الموت ولم تعد تطرح ثمارها اللذيذة طيلة ثلاث سنوات كاملة قضتها الشجرة الوفية حزناً وكمداً على فراق جدي و كاد أهالي القرية يتخذون القرار الصعب بقطعها رحمة بها لولا أن فترة حدادها على جدي انتهت وعادت إليها الحياة مرة أخرى وعاد إليها الاخضرار ومعه ثمارها اللذيذة وظلها الوارف الذي كان يستظل به الجميع. في ليلة معتمة تعتمد فيها القمر الغياب من سماء القرية هبط إلينا ذلك الغريب الذي بدل أحوالنا وحال القرية جميعاً بجشعه وطمعه الذي ليس له نهاية وشهوته إلى جمع المال التي لا تُشبع أبداً ظل يتمسكن ويداهن العمدة وأعيان القرية حتى احتواهم جميعاً واستولى على قلوبهم ومعها

استولى على القروش القليلة التي كانت تعين أهالي القرية على مواجهة متطلبات حياتهم الخشنة. كان الغريب يستغل حاجة أهالي القرية إلى المال فكان يقرضهم ويغدق عليهم الأموال بلا حدود متظاهرا بمعاونتهم ومساعدتهم وعندما يكبل كاهل الأهالي بالديون التي لم يكونوا قد استفادوا إلا من جزء يسير منها لأنه كان يضاعف فوائد القروض كلما عجز الفلاحون عن السداد كان يضعهم أمام خياران أحلاهم مر وشديد المرارة أيضا كان السجن أحد هذين الخيارين أو الخيار الأكثر قسوة وألماً على قلوب الفلاحين البيضاء وهو بيع الأرض / العرض . ظل ذلك الغريب يراى بأهالي القرية تحت سمع وبصر العمدة والأعيان الذين كانوا يستفيدون منه ومن متاجرته بالفلاحين البسطاء سواء بالهدايا النفيسة التي كان يشتريها لهم خصيصاً من البندر أو في قضاء بعض المصالح المستعصية التي كان يؤديها لهم بطرقه الملتوية ودائرة معارفه الواسعة في البندر وفي المحافظة أيضا ... حزنت شجرة التوت كثيراً على الحال الذي وصلت إليه القرية وكانت كل ليلة تظل تبكى حتى الصباح ... كانت تتحسر على أيام جدي وشدة بأسه وعزة نفسه وأنه لو كان على قيد الحياة ما حدث للقرية أو أهلها ما حدث لها ولكنها إرادة الله وقضاؤه ولاراد لقضاء الله هكذا كان يقول جدي كلما حلت به أو بأحد أهالي القرية كرب ما أو نائبة من نوائب الدهر . ظلت شجرة التوت التي صارت عتيقة في حزنها ليال طويلة حتى جفت مرة أخرى وجفت أوراقها وأغصانها ولم تعد لديها رغبة في الحياة ووصلت على مشارف الموت لكنها أبت أن ترحل دون أن تساعد أهالي القرية البسطاء في الخروج من تلك المحنة المهولة التي لم يمروا بها طيلة حياتهم ؛ فقررت أن تنقذ أهالي القرية من البلاء الذي أصابهم ولكنها كانت تنتظر أن تتاح لها الفرصة لتنفيذ ما نوت على فعله. في ليلة مقمرة سمح لها ضوء القمر السحري أن تبين الوجوه بدقة وعندما كان الغريب في مساره المعتاد عائداً إلى منزله الذي يرقد في الناحية الغربية من القرية وعندما وصل قبالتها تماماً أخذت شجرة التوت تهز نفسها بعنف شديد حتى اقتلعت من جذورها

وسقطت فوق الغريب مباشرة فشجت فوقه على الأرض وشجت رأسه وظل ملقياً على الأرض وهو ينزف بغزارة حتى طل فجر يوم جديدة على القرية وعلى أهلها البسطاء الذين على قدر فرحهم بموت الغريب / الظالم على قدر حزنهم على شجرة التوت الأصيل التي ضحت بنفسها وبحياتها حتى تعيش القرية ويعيش أهلها في سلام وأمان.

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التي تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلي للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتي منها :

احترام الكبير .

التواصل بين الأجيال.

التعلم من الخبرات المتراكمة لدى الكبار.

الحفاظ على تراث الأجداد .

غرس قيم الحب والخير والعطف والجمال في نفوس الأطفال .

هذه بعض القيم التي تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتي تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاهداث القصة.

-إعادة سرد احدثات القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

(هـ) مثال تطبيقي (تعلم الصلاة):

تتناول القصة من خلال سرد شيق وسهل ومبسط أهمية تعلم الصلاة للأطفال من خلال إثارة مخيلة الطفل وتشويقه عبر حلم حلمه البطل بزيارة الكعبة المشرفة حيث ان والده كان سوف يسافر إلى السعودية لاداء فريضة الحج .

القصة:

سجادة الصلاة

- ماذا بك يا " مصطفى " مالي أراك مهموماً هكذا.
- تحدث " مصطفى " إلى أمه ودموعه تملأ مقلتيه:
- كنت أتمني أن أذهب مع أبي غداً إلى الحج.
- غداً يا حبيبي تكبر وتصير شاباً يافعاً وتعمل الصالحات وتكمل أركان دينك الخمسة حتى تتم إيمانك بالله يا " مصطفى ".
- " مصطفى " في تعجب واستغراب:
- أركان ديني الخمسة !!!
- نعم يا " مصطفى " أركان دينك الخمسة ألا تعرفهم؟ ألم تسمع عنهم من إمام المسجد عندما كنت تذهب مع والدك لصلاة الجمعة أو لم يقدمهم لك شيخ الكتاب وهو يحفظك القرآن الكريم كله ولم يشرحهم لك مدرس التربية الدينية في المدرسة .
- يا أمي قد أعرفهم ولكنني نسيتهم لأنني عندما أذهب مع أبي لصلاة الجمعة انشغل مع أقراني وأصدقائي الذين يذهبون مع آبائهم لأنهم يصرون على الجلوس بجواري كل ذلك يشغلني عن سماع إمام المسجد في خطبة الجمعة كما إنني لا أحب شيخ الكتاب لأنه كثيراً ما يضربني على بطن قدمي حتى تتورم وفي الفصل من الممكن ان يكون مدرس التربية الدينية قد شرحهم ولكن كعاداته دائماً في الشرح أكيد ذكرهم بسرعة شديدة فلم أركز معه.

- أنصت لي يا " مصطفى " ولا تجعلني أحزن عليك فأركان الإسلام الخمسة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ماذا تعني كلمة سبيلاً يا أمي؟

- تعني يا أبنني الحبيب أن الحج يحتاج إلى سفر ومصروفات كثيرة ومناسكه بها مشقة ولكنها مشقة ممتعة جداً فمن لديه القدرة والمال يذهب كي يحج إلي بيت الله الحرام .

- يا أمي وهل لن يتم إيماني وإسلامي إلا عند استكمال هذه الأركان.

- نعم يا ولدي الحبيب وخذ من أبيك كما يأخذ من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة.

- أكرمك الله يا أمي حقاً إن الجنة تحت أقدام الأمهات وبالفعل الأم مدرسة .

- ضحكت الأم وأخذت " مصطفى " في حضن مملوء بالعطف والحب والحنان وقالت له:

هيا إلى الفراش الآن حتى تستطيع أن تستيقظ مبكراً لنذهب في وداع والدك بالمطار.

ذهب " مصطفى " إلى الفراش ومازال الحزن يكسو وجهه فقد كانت لديه رغبة ملحة لكي يذهب مع أبيه لأداء مناسك الحج ولكن النوم جاف عينييه وظل مؤرقاً حتى تناول كتاب بساط الريح الذي اشتراه له أبوه من معرض الكتاب الأخير حتى غلبه النعاس.

أخذ " مصطفى " يبحث عن سجادة صلاة أبيه ليمنى نفسه بزيارة الكعبة المشرفة لأنه منقوش على السجادة صورة الكعبة والحرم ... ظل " مصطفى " يبحث ويبحث

عن سجادة صلاة أبيه وخشي أن يكون أبوه قد وضعها في حقائب السفر الخاصة به ولكنه وجدها أخيراً قابضة على مقاعد السفرة في مدخل صالة منزلهم الكبيرة... أخذها بلهفة وظل يتأمل صورة الكعبة المشرفة المنقوشة عليها وبينما هو غارق في تأمل السجادة إذ بصوت هاتفه من قلب السجادة يقول له:

- لا تحزن يا "مصطفى" فأنا من الممكن أن أساعدك علي تحقيق حلمك في زيارة الأماكن المقدسة بالأراضي الحجازية.

- اندهش "مصطفى" أن السجادة تكلمه وقبل أن يفيق من دهشته قالت له السجادة أيضاً:

ماذا بك يا "مصطفى" ؟ تندهش أني أحدثك وأنت منذ قليل كنت تقرأ قصة بساط الريح وهي خيال في خيال.

ولكنه خيال المؤلف الذي كتبها!!!

- لا تندهش يا "مصطفى" يضع سره في أضعف خلقه الست أنا مخلوقاً مثلك يا "مصطفى"؟

- ضحك "مصطفى" وقال:

وكيف سوف تساعدني إذن أيتها السجادة المباركة؟

- صل أولاً علي ركعتين وسوف ترى ؟

- لا أعرف؟

- لا تعرف ماذا؟

- لا أعرف كيف أصلي؟

- إني في حيرة من أمرك كيف تكون حريصاً على حفظ القرآن الكريم كله عند سيدنا

شيخ الكتاب ولا تعرف كيف تصلي؟

لا تندهشي أطلب منك ذلك مثلما طالبت مني منذ قليل ألا أندهش من حديثك معي.

هل تعلم يا " مصطفى " أن إيمانك بالله هكذا إيمان ناقص ؟

أعلم ذلك لأن أمي حدثتني عن ضرورة اكتمال إيماني بأركان الإسلام الخمسة ولكنني لا أمارسها كلها فانا كما عرفت لا أصلي وأصوم بعض أيام شهر رمضان المعظم وطبعاً أنا لا أعمل كي أؤدي الزكاة ولكن أمي بشرتني بشرة خير حيث أنها قالت لي أنه عندما أكبر وأصير شاباً يافعاً من الممكن أن أذهب لحج بيت الله الحرام وأنا بكل تأكيد يا سجادي العزيزة أنطق بالشهادة كل حين كما علمني أبي.

- قالت له السجادة بتحدي :

- قبل أن أعلمك الصلاة هل تعرف كيف تتوضأ؟

نعم أعرف فلقد علمني أبي كثيراً عندما كنا نذهب لصلاة الجمعة وكما يقولون كثرة التكرار تعلم الشطار .. كيف سوف تعلميني الصلاة؟

- ضحكت السجادة ضحكة كبيرة وقالت له:

أذهب لكي تتوضأ وسوف تري كيف سوف أعلمك.

- أسرع " مصطفى " إلي الصنبور وفتحته عن آخره وبعد أن انتهي من الوضوء أتجه

بسرعة نحو السجادة وقال لها بنفس تحديه السابق:

أنا توضأت وجاهز للصلاة فكيف سوف تعلميني إياها.

- قالت السجادة تمهل وخذ نفسك ويجب وأنت مقبل على الصلاة أن تكون

هادئاً .

قال لها " مصطفى " وكاد أن ينفذ صبره :

حاضر ... حاضر ... حاضر.

- قالت له السجادة وبدأت على وجهها علامات الجدية:
- حدد أولاً اتجاه القبلة.
- اتجاه القبلة ... ما هي القبلة؟
- ضحكت السجادة وقالت من بين دهشتها وتعجبها الشديدين:
- وهذه أيضاً ألا تعرفها؟ ... اتجاه القبلة أي تقف ناحية الكعبة المشرفة.. هل فهمت؟
- ازدادت ضحكة السجادة اتساعاً وارتفع صوت قهقهتها عندما وجدت " مصطفى "
- وهو ينكس رأسه بشدة نحوها ويخبرها بأنه جاهز للصلاة قالت له من بين ضحكاتها المتوالية:
- ليست الكعبة المنقوشة على بل الكعبة الحقيقية أي تقف في اتجاه السعودية.
- ضحك " مصطفى " وقال لها :
- فهمت ... فهمت.
- وقف " مصطفى " فوق السجادة وهو مولى وجهه نحو القبلة وقال لها :
- هيا نبدأ تعليم الصلاة الآن.
- اعتدلت السجادة أسفل قدمه وقالت له :
- أتمنى أن تسمعني جيداً وتنفذ ما أقوله لك خطوة خطوة.
- قال " مصطفى " وهو يستعد للصلاة :
- حاضر سوف أسمعك جيداً وأنفذ كل مل تقولينه لي بالحرف الواحد.
- قالت السجادة بوقار وجلال يتناسبان مع طبيعة و قدسية الصلاة :
- أقم الصلاة الآن وأنطق بالشهادة مرة واحدة .

فعل " مصطفى" ما قالت له عليه السجادة

- ثم قالت له السجادة قل ورائي:

- الله أكبر الله وأكبر أشهد وأن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله حي علي الصلاة حي علي الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله وأكبر الله وأكبر لا إله إلا الله.

كان " مصطفى" يتابع بشغف تام كل ما تقول السجادة فهذه هي أول مرة يصلي فيها ويشعر بنشوة عارمة تجتاح كل جسده الضئيل تابع " مصطفى" كلام السجادة حينما هتفت به قائلة:

إبدأ الصلاة بقراءة الفاتحة وأتل بعض آيات القرآن الكريم أو بعضاً من قصار السور التي حفظتها مع شيخ الكتاب ثم اركع وقل سبحان ربي العظيم... سبحان ربي العظيم... سبحان ربي العظيم... ثم قف وقل ربنا لك الحمد والشكر... ثم أسجد وقل سبحان ربي الأعلى... سبحان ربي الأعلى... سبحان ربي الأعلى... ثم أسجد مرة أخرى وقل نفس ما قلت ثم قف واركع مرة أخرى وأفعل مثلما فعلت في الركعة الأولى وفي نهاية الركعة قل التحيات لله والصلوات والطيبات ... السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم أنظر ناحية اليمين وقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم ناحية اليسار وقل أيضاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بذلك انتهت الصلاة يا " مصطفى"

- بعد أن انتهى " مصطفى" من الصلاة مسح بكفه الرقيق وجهه الصغير وقال

للسجادة في وداعة وهدوء وسكينة:

بارك الله فيك أيتها السجادة المباركة بارك الله فيك.

- الحمد والشكر لله فقط يا " مصطفى " فهو الذي يسخر لنا كل شئ
- ونعم بالله أيتها السجادة المباركة والآن هل نبدأ رحلتنا إلي مكة المكرمة لكي تساعدني على أداء فريضة الحج حتى يكتمل إسلامي وإيماني بالله عز وجل.
- نعم سوف نبدأ ولكن قبل أن ننطلق أود أن أخبرك بشئ هام وهو إننا لن نستطيع أن نذهب إلي مكة المكرمة ولكن سوف نذهب إلى المدينة المنورة.
- قال " مصطفى " للسجادة في تعجب من أمرها:
ولماذا لا نذهب إلي مكة المكرمة ؟
- الصديق أقول لك يا " مصطفى " أنه لا أستطيع أن أذهب بك إلي مكة المكرمة لأننا في موسم الحج والزحام شديد هناك وأخشى أن أفقدك هناك ولا أستطيع العثور عليك فكيف سوف أعود من غيرك ؟ وماذا سوف يقول أبوك وخاصة أنك ابنه الوحيد؟
- وهل يصح الحج في المدينة المنورة ويصح أن أؤدي مناسك الحج هناك؟
- لا بالطبع . ولكن يوجد بالمدينة المنورة أيضا الكثير من الأماكن والمزارات المقدسة فأنت بذلك لن تكون حاجاً ولكن يكفيك أن تذهب إلى هذه الأراضي المقدسة وكذلك يكفيك أن تصلي في المسجد النبوي الشريف .
- تخلى " مصطفى " عن تعجبه واندهاشه وقال للسجادة:
وكيف سوف نذهب إلي المدينة المنورة؟
- سوف تظل مكانك فوقني وسوف أطيّر بك.
- بساط ريح يعني.
- بالضبط.
- ضحك " مصطفى " بشكل هستيري وقال:

لكنني قرأت أن بساط الريح يحركه الشيطان.

- نظرت السجادة إلي " مصطفى" نظرة كلها لوم وعتاب وقالت له:

وهل يسكن الشيطان سجادة صلاة يا "مصطفى" فأنت انتهيت من صلاتك فوقي منذ قليل.

- لا أقصد صديقتي السجادة ولكنني أقول لك ما قرأت في كتاب بساط الريح.

- لا عليك يا " مصطفى" هيا نبدأ رحلتنا إلى الأراضي المقدسة.

المدينة المنورة تقصدين.

نعم فهي أماكن مقدسة أيضاً إنها المكان الذي هاجر إليه النبي صلى الله عليه وسلم لنشر

الدعوة وكانت تسمى يثرب .

يثرب؟!!!!!!1

نعم يا " مصطفى " يثرب المدينة المنورة أيام الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تسمى يثرب

ولكن بعد الهجرة السعيدة أضحى لها أسماء كثيرة جداً.

- مثل ماذا هذه الأسماء التي تطلق على المدينة المنورة أيتها السجادة المباركة؟

- كانت تسمى " طيبة" لأنها طيبة واستقبلت أيضاً الرسول الطيب وسميت أيضاً "

الحبيبة" لأنها كانت حبيبة إلى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم وأيضاً سميت "

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم" وسميت بـ" مآزر الإيمان" و" المحفوظة"

لأن الله سبحانه وتعالى حفظها من الطاعون والدجال وكانت تسمى أيضاً " دار

الهجرة " و" أرض الهجرة" و" وقبة الإسلام" و" قلب الإيمان" وغيرها من الأسماء

الكثيرة جداً التي وصلت إلي حوالي خمسين اسم للمدينة المنورة.

خمسون اسماً للمدينة المنورة فقط... بكل تأكيد كانت لها مكانة كبيرة في قلب الرسول عليه

الصلاة والسلام.

نعم كانت لها مكانة كبيرة في قلب الرسول عليه الصلاة والسلام.

- إذن هي تستحق الزيارة فعلا فهيا بنا أيتها السجادة المباركة نذهب إلي المكان الذي استقبل النبي في هجرته المشرفة.

- هيا يا " مصطفى " ولكن أشدد عليك أن تمسك بأطرافي جيدا حتى لا تسقط من فوقي وأنا طائرة في السماء.

- لا تقلقي سوف أكون حريصا جدا وسوف أثبت كلتا يداي على أطرافك ولكن هيا إنني كلي اشتياق لزيارة المدينة المنورة.

- هيا بنا يا " مصطفى ".

صعدت السجادة بعد أن جلس عليها " مصطفى " صوب السماء ببطء وسرعان ما أخذت تزيد من سرعتها وهى تسمع دقات قلب " مصطفى " الصغير تعلو وتعلو فقالت له:
لا تخف...

إنني خائف بحق أيتها السجادة

- وأرادت السجادة أن تشغل " مصطفى " عن خوفه من الطيران فأخذت تحكي له عن المدينة المنورة حيث قالت له:

هل تعلم يا مصطفى أن المدينة المنورة هي أول عاصمة للإسلام ومنها انطلقت زخوف المؤمنين حاملة راية التوحيد و داعية إلى دين الله وقد حدثت بها الكثير من الأحداث والحروب بين قبائل الأوس والخزرج اللتين أصلح بينهما الرسول عليه الصلاة والسلام عندما هاجر إليها كما وقعت بها غزوة أحد التي استشهد فيها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وتزوج فيها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول رضي الله عنها ولكن يظل الحدث الأكبر

- والأهم في تاريخ هذه المدينة يا "مصطفى" هو هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام إليها من مكة .
- كل هذا وهل زرت المدينة المنورة من قبل أيتها السجادة المكرمة.
 - أنا يا " مصطفى " من المدينة المنورة فلقد اشتريتي أحد الحجاج من أصدقاء أبيك وقدمني هدية إليه عندما ذهب لكي يبارك له حجه .
 - إذن أنت تعرفينها جيداً أيتها السجادة المباركة؟
 - نعم لقد قضيت طفولتي الجميلة فيها ولكنني لم أرها منذ أن أحضرتني أبوك من صديقه وأنا في غاية الشوق لزيارتها وزيارة الأماكن التي لها الكثير من الذكريات عندي.
 - مثل ماذا هذه الأماكن أيتها السجادة؟
 - عندما نصل إليها سوف أخبرك عن كل مكان أحبه وعن كل شيء.
 - نسي "مصطفى" خوفه وجذبه حديث السجادة عن المدينة المنورة وقال لها:
إذن تستطيعين أن تصفيها لي جيداً وتصفين لي موقعها أيضاً.
 - بكل تأكيد يا " مصطفى" مثلما تستطيع أنت أن تصف المدينة التي تعيش فيها الآن .
 - وهل هي مثل مدينتنا ؟ أعتقد أنها أجمل يكفي أنها احتضنت الرسول عليه الصلاة والسلام يوماً.
- نعم جميلة فهي في موقع متميز حيث تقع في الناحية الغربية من المملكة العربية السعودية وأيضاً شمال مكة المكرمة فهي لا تبعد كثيراً عن مكة المكرمة حيث تبعد حوالي 450 كيلو متر فقط كما أنها واحة زراعية تمتد على فسيح من الأرض الخصبة تكتنفها حرار تلك التي شهدت وقعة الحرة أيام يزيد بن معاوية وتسمى أيضاً حرة

واقم وهي ذات حجارة سوداء نخرة هي من بقايا الرواسب والطفوحات البركانية وقد سميت تاريخياً المدينة المنورة، وتتميز بخصوبة أرضها ووفرة مائها وعذوبته بالإضافة إلى إحاطة هذه الواحة بمحميات تضاريسية طبيعية تمثل في مجموعهن الجبال والهضاب والأودية، و يحتضنها جبلان وواديان. من الجنوب جبل عير وبجانبه وادي العقيق، ومن الشمال جبل أحد ووادي قناة. ويعتبر جبل أحد أهم ظاهرة تقع في جهة الشمال حيث به مجموعة من الجبال الصغيرة أهمها جبل عينين من الجنوب وجبل ضليع البري من الغرب وجبل ثور من الشمال وهو جيبيل صغير مستدير أحمر يعتبر الحد الشمالي للمدينة المنورة وحرمها، ويعتبر جبل سلع الذي يقع في الجهة الشمالية الغربية من مركز المدينة المنورة وهو المسجد النبوي الشريف من أهم الجبال التي تقع في المدينة المنورة بالإضافة إلى العديد من الجبال مثل جبل ثنية الوداع وجبل الراية وجبل الرماة وغيرها من الجبال. وتعتبر تضاريس المدينة المنورة معالم تاريخية كانت لها ارتباطها الوثيق بالعديد من الأحداث التاريخية الهامة

- كل ذلك تعرفينه عن بلدك الجميل المدينة المنورة الرائعة بكل تأكيد هناك الكثير من الفضائل لهذه المدينة الجميلة.

- نعم هناك الكثير من الفضائل لهذه المدينة يا " مصطفى" فقد حرمها الرسول عليه الصلاة والسلام كما حرم إبراهيم مكة وحرم فيها القتال والصيد وقطع أشجارها وكذلك خص الرسول عليه الصلاة والسلام أهلها والذين يجاورونها بأنه سوف يكون لهم شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة والكثير والكثير من الفضائل لهذه المدينة المقدسة يا " مصطفى" ولعل أهم هذه الفضائل هو وجود المسجد النبوي الشريف بها وهذا يكفي لكي تكون هذه المدينة بالفعل من أقدس بقاع الأرض مع مكة المكرمة.

وهل هناك مساجد أخرى في المدينة يا سجادتي المبهرة أم بها المسجد النبوي الشريف

فقط؟

طبعاً يكفيها تشريعاً وبركة وجود المسجد النبوي الشريف فيها ولكنه يوجد بها أيضاً يا " مصطفى" الكثير من المساجد ففيها حوالي سبعين مسجداً مثل مسجد قباء ومسجد الجمعة ومسجد عمر بن الخطاب ومسجد ثنية الوداع ومسجد أبو بكر الصديق ومسجد القبلتين ومسجد البدائع ومسجد علي بن أبي طالب وقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم بها في العديد من الأماكن التي أصبحت بعد ذلك مساجد حيث صلى الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الشفاء التي في منازل بني عدي بالقرب من سوق المدينة و صلى صلى الله عليه وسلم في دار بسرة بنت صفوان كما صلى في دار عمرو بن أمية الضمري وفي دار سعد بن خيثمة بقباء الذي كان جنوب مسجد قباء، وصلى أيضاً بفناء دار حكيم بن العلاء عند أصحاب المحامل شمال مسجد المصلى، وهو المعروف اليوم بمسجد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه (صلاة العيد)، وفي حارة الدوس (صلاة العيد)، وفي موضع آل درة (صلاة العيد).

- لقد اشتقت إليها أكثر وأكثر أيتها السجادة هل اقتربنا منها الآن أم مازال أماننا سفر طويل لكي نصل إليها.

- نعم لقد اقتربنا كثيراً منها فلن يمر وقت طويل حتى نكون بها.

هبّت فجأة رياح شديدة وعواصف كثيرة اضطربت معها السجادة التي أخذت تصرخ في " مصطفى" أن يمسك بأطرافها جيداً حتى لا يسقط وظلت السجادة تقاوم الريح العاتية التي هبت فجأة حرصاً على " مصطفى" وخوفاً عليه من السقوط ولكن الرياح كانت أقوى من أي مقاومة للسجادة واهتزت السجادة اهتزازات شديدة لم يقو معها " مصطفى" علي مواجهتها فسقط علي الأرض وأحدث سقوطه صوتاً عالياً أسرع علي أثره أمه إليه وهى تبسم بصوت عالٍ فوجدت مصطفى قد سقط من فوق سريره فأسرعت إليه وأخذته في حضنها وقالت له:

أنت بكل تأكيد كنت تحلم يا " مصطفى" .

نعم يا أمي لقد كان حلماً جميلاً ولم أكن أريد أن أصحو منه أبداً
أعطته أمه كوباً من الماء لكي يشربه ليصرف عنه شعوره بالفزع أثر سقوطه من فوق السرير
وقالت له بعد أن شرب قليلاً من الماء:

هيا يا مصطفى أسرع لكي تجهز لأن موعد إقلاع طائرة أبيك قد اقترب.
نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل
هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلي للطفل واشراك الطفل في هذه
الخبرات والتي منها :

تعلم الصلاة .

الحرص على أداء فرائض الدين .

احترام رغبة الآباء وان كانت تتعارض مع رغبات الطفل.

التمسك بالقيم الدينية والعمل بها في حياتنا .

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في
الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال
الأنشطة المصاحبة والتي تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (أهمية المياه في حياتنا):

تناقش القصة أهمية المياه ودورها في حياتنا والتعرف على مصادر المياه وأهمية ترشيد استخدام المياه والحفاظ عليها .

القصة:

أنا أحب المطر

استيقظ (جوزيف) مبكرا كعادته يريد أن يهرول إلى الشارع للعب مع أصدقائه- رغم تحذيرات والده الكثيرة له بعدم التواجد بالشارع لفترات طويلة ، وكذلك مراقبة والدته له في هذا الشأن - إلا أن (جوزيف) لا يلتفت إلى كلام أبيه، ودائما يتهرب بالحجج الواهية من أسر مراقبة والدته ... غسل وجهه ولم ينتظر ، تناول طعام الإفطار الذي أعدته له والدته منذ قليل ، ونزل إلى الشارع كي يلعب مع أصدقائه وأصحابه ، وعندما وصل للباب الخارجي للمنزل لم يستطع وضع قدميه الأخرى خارجه؛ حيث كانت الأمطار تتساقط بغزارة ، والمارة يهرولون إلى منازلهم خشية البلل والإصابة بأمراض البرد .

أطل برأسه خارجا لعله يجد أصدقائه ، فلم يجد أحدا منهم مطلقا في الشارع ... اكتسى وجهه بالحزن لعدم قدرته على اللعب مع أصدقائه اليوم ، وخاصة بعد أن بذل مجهودا كبيرا للهروب من مراقبة والدته ، كما أن اليوم كان مناسبا جدا للعب ؛ حيث إن أباه اليوم سوف يتأخر كثيرا في العمل وفقا لما ذكره لوالدته أمس حتى لا ينتظرونه على الغداء.

ماتت فرحة اللعب داخل نفس (جوزيف) ، وعاد صاعدا الدراج مرة أخرى والدموع تتساقط من عينيه حزنا على تلك الفرصة الكبيرة ليلعب براحته في الشارع دون ان تنتبه والدته المشغلة بأعمال المنزل ، ودون أن تضايقه عودة أبيه من العمل حيث سيعبر أبوه أن يصعد معه إلى المنزل .

ضغط (جوزيف) بعصبية واضحة على زرِ الجرسِ ، ولم يرفعْ يَدَه عنه إلا عندما فتحت والدته منزعة من إلحاحِ ضغطِ الجرسِ بهذا الشكلِ المزعجِ.. إلا أن انزعاجها خَفَتْ وضجرتها اختفى عندما وجدت (جوزيف) غارقا في دموعه الكثيرة وصوت بكائه العالي يصمُّ الأذان ... أخذته في حِضْنِها، وسألته في حنانٍ :

- ماذا بك يا (جوزيف) ؟ وماذا حدث معك في الشارع ؟

لم يرد عليها بكلمة ، بل رفع صوتَ صراخه أكثر فأكثر ، وضمته أمه أكثر إلى صدرها الحنون ، وألحَّت في سؤالها عليه ، وعندما لم يجد مفرا من الإجابة ، قال لها من بين دموعه وبنفس عصبية :

- أنا أكرهُ المطرَ ...أكرهُ المطرَ كثيرا يا أمي .

وضعته أمه على الأريكة الكبيرة الموجودة في صالة المنزل ، ومسحت دموعه وذهبت مسرعة إلى النافذة تنظر إلى الشارع فوجدت الأمطار تنزل بغزارة شديدة ... ضحكت الأم وعرفت سبب بكاء (جوزيف) ، فعادت إليه وقالت له :

- أليست هذه هي الأمطار التي كنت تعشقها أيام الدراسة ؛ لأنك كنت تتغيب عن المدرسة بسببها ؟!

رد (جوزيف) من بين دموعه التي لم تجف بعد:

- نعم يا أمي أنا أحبُّ المطرَ فقط في أيام الدراسة ، ولكنه يحرمني الآن من اللعب. ربتت الأم على ظهره بحنان وقالت: سوف أصنعُ لك كوبا من الحليبِ الدافئ؛ فأنت لم تتناول شيئا منذ الصباح . ضحك (جوزيف) ضحكة لم تستطع القضاء على بقايا دموعه المتساقطة ، وقال لأمه :

- هاهو المطر يا أمي يعاقبني على تهربي منك ، ولم أستطعُ اللعبَ مع أصدقائي اليوم وعدت إليك مرة أخرى .

في المساء جاء الوالد متعباً وملابسه مبللة تماماً ، وبعد أن قام بأخذ حمامٍ دافئٍ وغيرٍ ملابسه حكّت له الأمُّ ما حدث اليوم مع (جوزيف) ، وحَدَّثته عن بكائه المتواصل لساعات طويلة في الصباح والذي كان يشتد كلما ازداد المطر هطولا ... ضحك الأب ضحكة ذات مغزى ، وقال:

- من حسن الحظُّ أن اليوم بعد نشرة الساعة التاسعة سوف يُذاع برنامج عن الأمطار والجفاف في إفريقيا ، وسوف أحرصُ على أن يشاهده (جوزيف) معنا .

- ضحكت الأمُّ وقالت له :

وهل سيسمعُ (جوزيف) هذا الكلامَ أو يقتنعُ به؟

ردَّ الأب سريعا :

- عندما يرى البرنامج سوف يقتنعُ .

انتهت الأمُّ سريعا من إعداد العشاء ، واجتمعت الأسرة كُلُّها حولَ مائدةِ الطعامِ التي أصرَّ الوالدُ على أن يكونَ الماءُ الموجودُ عليها هو ماءُ أحدِ الآبارِ التي كان يحفرُها خلال عمله في إحدى الواحات المنتشرة في الصحراء الغربية ... وعندما طلب (جوزيف) الماء كي يشرب ناولته الأمُّ كوبا من هذه المياه ، وما أن وصلت المياه إلى حافة شفتيه حتى قام بالتخلص منها بأسرع ما يمكن محدثا صوتا مزعجا من أثر اندفاع المياه إلى أرضية الصالةِ الموجودِ بها طاولةُ الطعامِ حتى أنها بللت ملابسه وصدره كُلُّه ... وقال في ضجرٍ وغيظٍ:

- ماهذه المياه يا أمي إنها مالحةٌ جدا؟

ضحك الأب وقال:

- هذه مياه أحدِ الآبارِ التي حفرتها مؤخرا ، وعليها يعيش كلُّ سكانِ الواحةِ ويشكرون الله عليها كثيرا .

ردَّ (جوزيف) باقتضابٍ وامتناعٍ :

- ولماذا وضعتم لنا منها على المائدة؟ أليس لدينا صنابير مياه عذبة ؟

ردت الأم سريعاً:

- المياه مقطوعة منذ الصباح .

فردَّ (جوزيف) سريعاً :

- وما ذنبى أنا لأشرب من هذه المياه المالحة؟!

قال الأب :

- لأنه لا يوجد غيرها في المنزل يا (جوزيف) إن أردت ألا تشرب فلن يمنعك أحد.

قال (جوزيف):

- يا أبي أنا أريدُ مياه عذبة وحلوة أستطيع شربها فأنا عطشان جدا .

نظر الأب إلى الأم ففهمت ماذا يريد أن يقول ، فقامت بسرعة وأعطته كوباً من المياه العذبة الذى تلقفه بسرعة غريبة وتجرّعه دفعة واحدة على غير عادته كي يروى ظمئه ، بعدها قال لوالده :

هذه هى المياه التى يستطيع المرء أن يشربها ، أما غيرها فلا يستطيع أحد أن يشرب .

وأشار إلى كوب المياه الذى شرب منه منذ قليل وقال في تعجب :

لا أعرف كيف يعيش سكان الواحات على تلك المياه المالحة؟!

ضحك الأب وضحكت الأم ومعهما ضحك باقى أفراد الأسرة الذين كانوا يعرفون كره (جوزيف)

للمطر.

وبعد الانتهاء من تناول العشاء اجتمعت الأسرة حول التلفاز ، وبعد انتهاء نشرة

الساعة التاسعة بدأ البرنامج ، وكان (جوزيف) يستمتع باهتمام لتعليق المذيع

ويحقد كثيرا في الشاشة عندما كان البرنامج يعرض صورا لأطفالٍ من دولٍ إفريقية عديدة شبه عراة ، ولا يرتدون سوى ما يستر منطقة الحقيوين فقط . ويتضورون جوعا من قلة الأمطار في بلادهم ، بعدها عرض البرنامج صورا لجثثٍ أطفالٍ ماتوا من العطش والجوع في تلك البلاد ... كانت الدموع تنهمر في صمتٍ من عيني (جوزيف) وهو يشاهد هذه الصور ، وبعد أن انتهى البرنامج أسرع إلى حضن أبيه وقال له بفرح:

- أبي، إنني أحب المطر ولن أكرهه بعد الآن .

قال الأب:

- هل تعرف يا (جوزيف) لماذا لا نشعر هنا في بلدنا الحبيبة مصر بما يشعر به الآخرون في مناطق عديدة في إفريقيا وفي العالم كله ؟

رد (جوزيف) من بين دموعه الصامتة وقال:

- لا أعرف يا أبي .

رد الأب سريعا:

-لأن لدينا نهر النيل العظيم الذي يُعتَبَر شريان الحياة في مصر ، وفي كلِّ الدول التي يمرُّ بها ، وهو سرُّ حضارة مصر حيث استقرَّ على ضفافه أجدادنا القدماء ؛ ليصنعوا تلك الحضارة الرائعة التي يقف العالم كله منبهرا أمام إعجازها وجمالها وروعيتها ، ولك أن تعلم يا (جوزيف) أن نهر النيل هذا ما هو إلا تجمُّع كبير لمياه الأمطار التي تسقطُ بغزارةٍ على بحيرة تُدعى (تانا) في إثيوبيا إحدى الدول الإفريقية.

نظر (جوزيف) إلى أبيه كأنه يقول له إنني فهمتُ الدرس جيدا ، وتركه وأخذ يجرى إلى غرفته لكي ينام ، وهو يهتفُّ بأعلى صوته : إنني أحب المطر ... إنني أحب المطر ... إنني أحب المطر .

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلى للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتى منها :

أهمية المياه في حياتنا .

التعرف على مصادر المياه مثل النهر والأمطار والآبار

أهمية ترشيد استخدام المياه .

شكر الله على نعمة المياه المتوفرة .

التعرف علي محنة الآخرين الذين ليس لديهم مصادر مياه دائمة .

غرس قيمة الحب لكل الأشياء من حولنا وحتى لو حرمتنا متعة اللعب

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في

الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال

الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة:

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

مثال تطبيقي (تحقيق العدل بين الناس):

تناقش القصة فكرة تحقيق العدل بين الناس وضرورة مطالبة صاحب الحق بحقه

واللجوء إلي الجهات المختصة بتحقيق العدل وهى دار الحكم وقاضى القضاة في

المدينة واحترام حقوق الآخر وإعطائه إياها ان كانت فعلا تخصه وهو يملكها وكذلك الحث على قيمة التعاون والعطاء وبذل الجهد من اجل إسعاد الآخرين

القصة:

السمة الحائرة

الشمس ترسل أشعتها الذهبية لتشع النور والدفء في كل مكان ومع وصول أول هذه الأشعة إلى الأرض يخرج عم حامد لكي يصطاد ... يحمل على كتفه شباكه الكثيرة ... يصل إلى النهر ويركب مركبه الراسي على الضفة الغربية للنهر، يبسمل بسملته المعتادة ،بعدها يلقي بشبাকে في النهر... ثم ينتظر قليلاً وبعدها يسحب الشباك مرة أخرى ممناً نفسه بصيد وفير .. لكن يخيب أمله وتخرج الشباك خاوية تماماً من أي نوع من أنواع الأسماك التي يزخر بها النهر اللهم إلا قليلاً من صغار السمك الذي لا يصلح للبيع ،أو حتى للطعام فيرده مرة أخرى للنهر علّه عندما يكبر يصطاده .. يكرر عم حامد محاولاته في طرح الشباك وسحبها-يتذكر أبيه حينما قال له "يا بني الصيد مهنة الصبر فتحلى به يرزقك الله" - لكن في كل مرة تخرج الشباك كما هي ليس بها إلا قليل من صغار السمك .. انتصف النهار والحال كما هو الحال ففكر عم(حامد) في إلقاء الشباك بالقرب من الشاطئ والذهاب لتناول طعام (الغداء) ثم العودة إلى شبাকে علّه يجد بها شيئاً .

في تلك الأثناء كان (مصطفى) يستعد ليوصل رحلة صيده اليومية حيث أنه يصطاد الأسماك لكي يأكلها هو وأمه وأخوته أو يبيعها ويشتري بئمنها طعاماً آخر .. فأبوه توفي منذ زمن وهو أكبر أخوته وكان يجب عليه أن يترك مدرسته ويعمل حتى يستطيع أن ينفق على نفسه وأمه وأخوته ... أبوه لم يترك لهم شيئاً وهو لم يتعلم أي مهنة يستطيع من خلالها أن ينفق على نفسه وأسرته كما أن المهنة التي عمل بها بعد وفاة أبيه لم يفلح فيها؛ فلذلك اتجه للصيد فهو هوايته منذ صغره وحبّه الأثير. أخذ مصطفى سنارته وطعوم السمك التي يصطاد بها وذهب إلى النهر وجلس في مكانه

المفضل على حافة النهر بعدها ألقى سنارته ، وعندما شعر بهزة في يده أسرع وأخرج السنارة لكنه لم يجد بها شيئاً. عاد وألقى السنارة مرة أخرى وإذا به يشعر بهزة عنيفة في يده فأخرج السنارة على الفور فرأى مقدمة سمكة كبيرة جداً . حاول إخراج السمكة لكن جسده الضئيل لم يساعده على إخراج السمكة وخاصة بعد أن رأى أن هناك خيوط شبك ملقاة في النهر تعوقه هي الأخرى عن إخراج السمكة وعندما مال على حافة النهر وحاول تخليص السمكة من خيوط الشباك هاجمه من الخلف صوت أجش قال له :

- ماذا تفعل هنا يا فتى؟ وما هذا الذي أراه في يدك؟!

- إني أصطاد والتي في يدي هذه سنارتي.

. توقف برهة وعاد يقول:

- أيجاد قانون يمنع الناس من الصيد ؟

- حتى الآن لا يوجد لكن يوجد أناس أقوىاء مثلي يبلعون أناس ضعفاء مثلك . لوح صاحب

الصوت الأجش بيده ناحية النهر ..

وعاد يقول :

- مثل الأسماك التي في النهر فإن كبيرها يأكل صغيرها .

- لكن هناك قانون ، وهناك قضاة وحكام فلسنا في غابة ، ولسنا كالأسمك بلا هوية لا تعرف

إلا الماء وطناً لها.

- على رسلك يا فتى .. فأنت مازلت صغيراً على كل هذا.

. - صغير .. صغير على ماذا أيها الرجل ؟

-أراك تعارضني وأنت فتى صغير .. اذهب يا بني لأملك أنت بحاجة لكي تطعمك فتتها

الشهية .

السمة تبدل نظرها بين الفتى والرجل وتحاول الهروب من خيوط الشباك اللعينة التي تحكم قبضتها عليها . اغتاظ (مصطفى) من الرجل ورد عليه بلهجة عنيفة :

- لم أعد صغيراً حتى تطعمني أُمي بيدها أو من ففتتها.

- حسناً ... حسناً وماذا تريد مني الآن ؟

- أريد سمكتي التي اصطدتها بسنارتي إن أُمي وأخوتي في انتظاري حتى أعود إليهم بما رزقنا به الله لكي تمتلئ بطونهم الخاوية.

- وإذا لم أعطك السمكة التي تزعم أنها ملكك . ماذا ستفـ... ؟

قاطعـه (مصطفى) قائلاً :

- لا تقل أُنـي أزعـم بل هي ملكي بالفعل وسوف تعطيها لي شئت أو لم تشأ.

- يا بني تلك السمكة هي ملكي وأنت وجدتها في شباكـي فهل تريد أن تأخذ شيئاً ليس من

حقك؟

بلغ الضيق بالسمكة مداه وصرخت فيهما :

- خلصاني من هذا الأسر إما أن تتركاني أعود لأولادي في النهر أو تأخذاني وتريحاني أفضل من هذا العذاب الذي أنا فيه .

نظر الفتى إلى السمكة ثم عاود النظر إلى الرجل وقال :

- فلنذهب إلى قاضي المدينة هو الوحيد الذي يستطيع أن يفصل بيننا ،وما سيحكم به سوف

يسري على كلينا .

وافق عم (حامد) على فكرة الفتى ووافقت عليها أيضاً السمكة وذهبوا جميعاً للقاضي لعرض المشكلة عليه وبعد أن وصلوا إلى "دار الحكم" طلب القاضي منهم أن ينتظروا قليلاً حتى ينتهي من الفصل في إحدى القضايا المنظورة أمامه .

انتظروا ... مر الوقت بطيئاً .. القلق يكاد يقتل الفتى فأمه وأخوته ينتظرون عودته لهم بالطعام ... الخوف يملأ قلب الفتى الصغير فماذا لو لم يحكم له القاضي بأخذ السمكة ؟ إنها لطامة كبري سينام هو وأخوته وأمه بدون طعام هذه الليلة مثلها مثل ليالي كثيرة مضت استيقظ على صوت الحاجب الصاحب وهو ينادى :

- قضية السمكة .

دخل الفتى وعم (حامد) ومعهما السمكة إلى ساحة القضاء التي يتوسطها رجل في العقد السادس من عمره ... وجهه كثير التجاعيد ... تطل بعض الشعيرات البيضاء من أسفل عمامته الكبيرة ... يرتدي ملابس فاخرة مزركشة ... بعد أن سمح للمتقاضيين بالمثل أمامه نظر إليهما في عجب وقال :

- أني في عجب من أمركما فما هو الشيء الذي تنازعان عليه لكي تأتيا إلى دار الحكم حتى نفصل لكما فيه .

ثم نظر إلى الرجل وعاد يقول :

-وأنا أرى إنك رجل كبير والذي تقاضيه فتى صغير في عمر ابنك!!

حاول الرجل أن يتكلم ليوضح للقاضي المشكلة وفي نفس الوقت حاول الفتى أن يتكلم أيضاً لكن الحديثين تداخلت كلماتهما في بعضهما البعض ولم يصل إلى أذن القاضي سوى كلمات مشوشة فأمرهما بالسكوت ، وبعد برهة من الوقت أمر القاضي الرجل الكبير بالحديث فقال عم (حامد):

- سيدي القاضي .. أنا كما ترى صياد ، ورزقي ورزق أولادي يعطيه الله لي يوماً بيوم ، واليوم خرجت كعادي للصيد ، ولكني لم اصطد شيئاً حتى موعد الغداء فكرت بيني وبين نفسي بأن ألقى الشباك وأذهب لتناول طعام الغداء وأعود لكي أخرجها وأخرج ما فيها من أسماك فهي رزقي ورزق أولادي .. لكن عندما عدت إلى النهر وجدت هذا الفتى يحاول أن يخرج تلك السمكة ويخلصها من خيوط شبابي ،

وعندما سألته لماذا تصطاد في هذه المنطقة مع أن هناك علامات طافية على سطح الماء توضح أنه يوجد شباك ملقاة لشخص آخر ... لم يجبني وأصر على أخذ السمكة وعندما حاولت منعه قال لي لنحتكم إلي (دار الحكم) وثقة مني يا سيدي في نزاهة حكمكم المشهود بها في طول البلاد وعرضها أثرت اللجوء إليكم لتحكم بيننا . تنح القاضي وقال :

- مفهوم .. مفهوم .

ثم نظر إلى الفتى الصغير وقال له :

-وأنت أيها الفتى ماذا عنك وعن قصتك؟! رد الفتى بصوت حزين وقال :- - مولاي القاضي .. أنا أخ لأربعة أخوة غيري ، وأيضا عائل أسرتي كلها بعد أن مات أبي،ومرضت أمي .. ولم أجد أمامي باباً للرزق سوى الاصطياد لأنه كما ترى يا سيدي أنا فتى صغير ولم يشد عودي بعد وقد طفت بكثير من المهن والحرف ، ولكني لم أفلح في الالتحاق بأحد منها أو تعلم أى صنة أو حرفة تعيينني على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقي وقد عملت بنصيحة أمي بأن أتوجه إلى النهر لكي أصطاد وأن كل ما يرزقني به الله هو رزقنا وكل ما قاله عم حامد هو كلام كله صحيح ، ولكن ليس له الحق في أخذ السمكة ... قاطعه القاضي بحزم وشدة :

- كيف .. كيف ليس له الحق في أخذ السمكة وأنت تقول أن كلامه كله صحيح ؟ أليست هذه السمكة هي نفسها تلك السمكة التي وجدتتها في شباكك؟! رد الفتى في هدوء وثقة :

- نعم إنها هي السمكة نفسها ، ولكني أطلب من سيدي القاضي أن يفسح صدره لي ويسمعني جيداً . نظر إليه القاضي باستغراب وقال :

- قل ما عندك .. فكلي آذان صاغية .

قال الفتى :

- ذات مرة كنت أسير في الطريق وإذا بي أشعر بالعطش الشديد ؛ فأنزويت ناحية إحدى القدر الموضوعة على جانب الطريق كي أروي عطشي منها وبعد أن شربت ورويت عطشي وجدت تحت قدمي شيخ عجوز ... ابتر القدمين ولا يستطيع الوصول إلى كوب الماء لكي يملأه ويشرب منه وعندما رأيت عجزه الظاهر وعدم قدرته على الوصول إلى كوب الماء الموجود أعلى القدر قمت بملء الكوب وأعطيته ليشرب ، بعد أن فرغ من الشرب .. شكرني ودعا لي بالخير والسلامة؛ فقل لي يا سيدي يا ترى لمن يكون أجر الثواب ؟ هل للذي وضع القدر وتعب في ملئه أم لي أنا الذي سقى الشيخ العجوز؟ رد القاضي قائلاً :- - لك جزاء يا فتى ولصاحب القدر جزاء ، ولكن قل لي أنت ما علاقة كل هذا الكلام بموضوع قضيتنا تلك ؟ رد الفتى مسرعاً :

-سيدي القاضي أنت تعلم أن النهر ملك للجميع وليس حكراً على أحد وأن ما به من خيارات هي ملك للناس جميعاً وهذا النهر يشبه في حكايتي الطريق الذي كنت أسير فيه ، والشباك التي ألقتها عمي « حامد » ما هي إلا أداة لإخراج السمك من النهر وهي تشبه القدر في حكايتي الذي هو أداة لتوفير قدر كبير من المياه للناس ... قاطعه القاضي وقال له :

- والكوب ماذا يمثل في حكايتك؟! رد الفتى بنفس هدوئه وثقته :

-الكوب يا سيدي في حكايتي يمثل السنارة التي بواسطتها استطعت أن أخرج هذه السمكة من النهر ولذا فإن هذه السمكة هي ملكي أنا لأنني الذي تعب في استخراج طعوم السمك وأيضاً الذي تعب في إخراج السمكة من النهر. قال له القاضي:

- لكن في حكايتك كان الثواب لك ولصاحب القدر فلماذا تريد أن تأخذ السمكة كلها لك فقط ؟ رد الفتى:- - نحن أمامك يا سيدي وما تحكم به سوف يرضينا. نظر القاضي إلى الرجل وقال له :- - ما رأيك ؟ رد الرجل في تردد :

- نحن أمامك يا سيدي وما تحكم به سوف يرضينا. نظر القاضي إلى السمكة وقال

لها :

وما رأيك أنت ؟ قالت السمكة :- يا سيدي أنا في حيرة شديدة فكما ترى كل واحد فيهما له ظروفه القاسية وأنا لا أستطيع أن أكون لأحد منهما على حساب الآخر فارجوا أن تأمر بعودتي مرة أخرى إلى النهر حتى أرى زوجي وأولادي . ضحك القاضي ضحكة عالية وقال :

يا لك من سمكة شقية .. لقد حكمنا بأن تنصف السمكة نصفين نصف للرجل والنصف الآخر للفتى . أُعجب الرجل بكلام الفتى مصطفى وتنازل له أمام القاضي عن نصف السمكة وبعدها خرجا من دار الحكم متصافيين وتعاهدا على الود والصداقة والتعاون بينهما

نجد أن القصة تحتوى على العديد من القيم والخبرات الحياتية التى تساعد الام في توصيل هذه الخبرات بشكل مبسط عن طريق السرد مع الجانب التخيلي للطفل واشراك الطفل في هذه الخبرات والتى منها :

احترام حقوق الآخرين .

التمسك بالحق .

اللجوء إلى الجهات المختصة في الحكم بين المتنازعين .

التعاون ومساعدة الآخرين والقيام بمسئوليتنا تجاه أسرتنا .

احترام حكم القاضي مهما كان لأنه يحقق العدالة بين الناس.

هذه بعض القيم التى تبحث عنها كل أسرة لتعليمها للطفل لذلك وبالتعاون مع الأم في الروضة يمكن إكساب الطفل هذه المهارات الحياتية والقيم المصاحبة لها بشكل بسيط من خلال الأنشطة المصاحبة والتى تعزز الذات والثقة لدى الطفل .

تقويم نشاط القصة

- وصف الطفل لعناصر القصة بالحركة والصوت.

- تركيب صور لاحداث القصة.

-إعادة سرد احداث القصة .

- ترتيب أحداث القصة.

- اختيار عنوان مناسب للقصة.

ثالثا: مهارة حل المشكلة :

مهارة حل المشكلة :



ونورد فيما يلي أهم الأسباب الداعية لتدريب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على المهارات

العلمية ومهارة حل المشكلات والتفكير العلمي :

إن الصغار فضوليين بطبعهم وهم باستمرار يستكشفون العالم من حولهم محاولين إيجاد

التفسير لما يحدث حولهم.

إن مادة العلوم والمبني عليها الأنشطة العلمية تسمح للدماغ بأن يعمل بشكل طبيعي

وعلى العكس منها مواضيع مثل القراءة والكتابة والخبرات المجردة غير الملموسة فإنها مواد من صنع الإنسان وليست من صنع الطبيعة ويصعب علي الطفل في تلك المرحلة ممارستها بل يجب عليه أن يتعلم هذه المواضيع بينما يتعلم الطفل العلوم بطريقة سهلة من خلال التجربة والمشاهدة والتفاعل مع الواقع الحقيقي في تلك المرحلة.

إن تدريب الطفل على المهارات العلمية ستساعد على تكوين عادة التفكير الناقد لدى الطفل.

إن ممارسة الطفل للمهارات العلمية يؤدي إلي اكتسابه معلومات عن البيئة والأشياء المحيطة به، مما يجعله أكثر وعياً لما يدور حوله من تحولات وتغيرات وتفاعلات

وعلاقات تربط الأشياء ببعضها وتساعد الطفل على تمييز الأشياء كما هي.

إن ممارسة الطفل للمهارات العلمية يساعد على وعيه بقوانين علمية أساسية في الحياة مثل الذوبان، الامتزاج الامتصاص.....

إن ممارسة الطفل للمهارات العلمية بمواد وأدوات مألوفة لديه مثل السكر، ملح، مصاصات قطارات، نبات، مكبر، مرآة يشعره بالأمن والراحة، لأن ما يعمل به من مواد وأدوات في الروضة يشبه ما لديه في البيت مما يسهل عملية تعلم الطفل وإدراكه للمفاهيم.

إن عمل الطفل ضمن مجموعات أثناء أداء أنشطته العلوم يشجع الطفل على المشاركة والتعاون ويحقق له الشعور بالإنجاز، والذي يلعب دور فعال في تكوين ذات إيجابية للطفل.

أثناء أداء الطفل لأنشطة العلوم تستطيع الأم التعرف على إمكانيات الطفل على حده وما هي قدراته وحاجاته، وما هي التحديات التي يواجهها مما يساعدها على إعداد الخطط الفردية حسب حاجة الطفل.

إن ممارسة الطفل لأنشطة العلوم يعمل على إكسابه مهارات التفكير العلمي وهي:-

الملاحظة:

وهي من المهارات الأساسية للتفكير العلمي، ودور الأم هنا هو تشجيع الأطفال على استعمال حواسهم للملاحظة ويجب العمل على دفع الطفل من المشاهدة البسيطة إلى الملاحظة الدقيقة لكيفية عمل الأشياء وكيف تتحرك وكيف تتغير من خلال توفير البيئة المثيرة للملاحظة وطرح الأسئلة المفتوحة والمشجعة على التفكير.

التساؤل:

يسأل الأطفال عن الحياة من حولهم، والرائع في ذلك أن كل جواب يصل إليه الطفل أو يحصل عليه من المحيطين به يدفعه إلى المزيد من الأسئلة التي تساعد الطفل على إضافة ما تعلمه ليكون محصلة تقود إلى أسئلة جديدة واختبارات أخرى ودور الأم تجاه أسئلة الأطفال هو تشجيع الطفل على البحث عن الإجابة بنفسه ما أمكن ذلك أو العمل معه للحصول على المعلومة بطرق مختلفة مثل الملاحظة أو القراءة وكلما زادت التجارب زادت الأسئلة.

التنبؤ:

لابد أن يتعلم الطفل التنبؤ والتخمين لما سيحدث، من خلال توفير العديد من التجارب وطرح الأسئلة المشجعة على مهارة التنبؤ، مثل حين يسأل الطفل ماذا تظن سيحدث ؟ أو ما الذي سيحدث إذا وضعنا قطعة من الثلج في الشمس ؟

التجريب:

من خلال التجربة يجدد الأطفال محصلتهم النهائية من خبراتهم وتجاربهم ، وتعد التجارب خير دليل للأطفال على معرفة الظواهر، والتغيرات الموجودة حوله ، ومن خلال التجارب العلمية يمكن التعرف على العديد من التغيرات، ويمكنهم تجريب افكار

جديدة لمعرفة ماذا سيجري ، ولابد من توفير الفرص أمام الطفل ليقوم بالتجارب بنفسه بأقل قدر من تدخل المحيطين به.

إيجاد العلاقات:

يستطيع الأطفال في سن الروضة إيجاد العلاقات من خلال ما يقومون به ومن خلال ملاحظاتهم لما يجري من حولهم ، وما تطرحه الأم من اسئلة وما يتم إعداده في البيئة المحيطة من أنشطة وخبرات.

التصنيف:

يتعلم الطفل تصنيف الأشياء من خلال جرائه للتجارب مثل أشياء تذوب وأشياء لاتذوب في الماء مما يزيد قدرة الطفل على فهم البيئة المحيطة ،ومساعدته علي تكوين العلاقات.

التواصل:

يؤدي القيام بالأنشطة العلمية وحل المشكلات إلى أن يتشارك الطفل مع بما يتعلمه من خلال تبادل الحديث مع الأم ومع الأطفال الآخرين كما يمكن تسجيل ملاحظاته التي توصل إليها من خلال الرسم أو الكتابة وذلك حسب قدرة كل طفل.

إرشادات يؤخذ بها عند تدريب الطفل على المهارات العلمية:

تجنب التأخير في تدريب طفل الروضة علي المهارات العلمية، لأننا كلما بكرنا في تدريب الطفل علي المهارات العلمية كلما كانت النتائج أحسن، إذ من الخطأ تأجيل ذلك إلى وقت التحاق الطفل بالمدرسة لان ذلك سوف يحرم الطفل من بناء مهارات التفكير العلمي الملاحظة، التجريب التنبؤ، المقارنه التساؤل.

تجنب تقديم خبرات مجردة للطفل، لان أغلب تفكيره في مستوى الإدراك الحسي، أي أنه يدور حول أشياء مفردة محسوسة وملموسة له، وليس على أفكار عامة ومعاني مجردة أما إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يعرف الأشياء بفوائدها وطرق

استخدامها ومدي أهميتها له، فالطفل متمركز حول ذاته في تلك المرحلة وطريقة تفكيره تختلف عن طريقة تفكير الكبار.

تجنب تقييد حركة الطفل أو إجباره علي أداء الأنشطة، لان الطفل يستطيع التعرف علي الأشياء المحيطة به، من خلال ملاحظتها بعناية، وفحصها والتعرف عليها ومما تتكون وكيف تعمل وكيف تتشابه وتختلف من خلال إتاحة الحرية أمامه للعمل بالطريقة التي يختارها والفترة التي يحتاجها.

إن أفضل ما يمكن تحقيقه على مستوى تطور ونمو الطفل، يتم من خلال مراعاة أن تكون البداية في تدريب الطفل منطلقاً مما يقدر الطفل على القيام به، لا على ما لا يقدر على القيام به ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعرف على قدرات الطفل وحاجاته الواقعية، من خلال ملاحظته ومراقبته والتفاعل معه، ليتم بناءً عليها إعداد الأنشطة المناسبة لقدراته بالإضافة إلى أن البداية بما يقدر الطفل على القيام به يجعله يشعر بالإنجاز والاعتزاز ويساعده على الاستمرار في التجريب والمحاولة والاستكشاف ويجعله أكثر ثقة بنفسه وبالبيئة المحيطة.

تجنب التسرع في الإجابة على أسئلة الأطفال لان ذلك يحرم الطفل من التفكير والبحث عن الإجابة فمن الأفضل حين يسأل الطفل كيف اختفى السكر في الماء فبدلاً من الإجابة تسأله الأم مآرايك أنت هل اختفى السكر ؟ لأن الأطفال في آثير من الأحيان يسألون وهم يعرفون الإجابة وذلك لعدة أسباب أكثرها هو التأكد من معلوماتهم أو الحصول على انتباه المحيطين بهم أو إثبات وجودهمو كانت الأسباب على الأم تشجيع الطفل على الوصول للإجابة على أسئلته بنفسه قدر الإمكان.

لابد من تجنب المقارنة بين الأطفال، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وعدم توقع نتائج واحده من جميع الأطفال، لان البيئة التي تطالب جميع الأطفال بإنتاجات مماثلة حسب تعليمات واحدة محددة لموضوع معين، لا تعكس الاعتراف باستقلالية الطفل، أما أنها لاتساهم بإثبات الطفل لوجوده ، ولا بأهمية اعتماده على نفسه في اتخاذ قراراته وتوصله إلى

حلول خاصة به بناء على قدراته وخبراته الفعلية، لان الطفل الذي ينتقل من مستوى تعلم إلى مستوى آخر، دون أن ينتظر توجيهات أو مساعدة الآخرين له، أو يقارن مع بقية الأطفال، فإنه سيتميز عن غيره من الأطفال المدفوعين للتعلم من الآخرين، لأن تعلمه الذاتي يحقق رغباته الشخصية، ويدفعه إلى مستويات أعلى من التعلم والنمو.

من الأهمية العمل على تطبيق أنشطة المهارات العلمية في أماكن متعددة، وعدم اقتصار تقديمها في صف الطفل فقط، أي أن يمارسها الطفل في الملعب الخارجي أو أثناء الزيارة الميدانية أو في البيت أو في مطبخ أو حديقة الروضة، مما يعطيها معني وقيمة أكبر بالنسبة للطفل ويساعده على إدراكها وفهمها.

2 - أنشطة على مهارة حل المشكلة

- لو عدت الى المنزل ووجدت بابا وماما في العمل والمنزل مغلق ماذا ستفعل ؟
- لو اتيت يوما ولم تجد الروضة ماذا سوف يكون شعورك؟
- لو وجدت امام المنزل عصفورا مصابا في جناحه والدماء تنزف منه ماذا تفعل له؟
- لو لم تجد اداواتك وانت في الروضة كيف سوف تتصرف؟
- لو وجدت صديقين لك في الروضة في حالة عراك واشتباك ماذا سوف تفعل معهما ؟
- لو لم يكن معك نقودا وتريد شراء لعبة ... ماذا تفعل ؟
- لو طلبت شيئا من والدك او والدتك ولم يحضره لك ... ماذا ستفعل معه؟
- اذا اعطاك شخص لاتعرفه حلوى هل ستأخذها منه ؟
- اذا طلب منك شخص لاتعرفه بالقيام بعمل شئ له هل ستطيع كلامه ؟
- اذا أخذ اخوك لعبتك الخاصة به هل ستلعب معه؟

خاتمة

من أجل نمو عقلى وجسدى سليم قدم دليل ستانفورد للأسرة كل ما يخص الطفل من مشكلات وما ينبغى على الأسرة معرفته في كيفية التعامل معها وإيجاد الحلول اللازمة لها ومعرفة الأساليب السليمة في التعامل معها وقد تم ذلك من خلال توضيح الحاجات اللازمة للطفل وخصائص النمو الجسدى والعقلى والحركى وما يواجهه هذا النمو من معوقات قد تحد من هذا التطور الطبيعى وكيف تتمكن الأسرة من مواجهاتها بكل يسر والعمل على حلها منزليا او بالتعاون مع معلمة الروضة او باللجوء الى استشارى خاص ، وقد حرص الدليل على ايضاح اساليب المعاملة الوالدية وما يشوبها كذلك من اخطاء قد تؤدى الى تأخر النمو الجسدى والعقلى والمعرفى لدى الطفل .

المراجع

أولا المراجع العربية:

1. أحمد زكى صالح : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1980.
2. أحمد زكى صالح وآخرون : علم النفس التعليمي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002.
3. أحمد عبادة : حب الاستطلاع والابتكار لدى الاطفال ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، 2000.
4. أحمد عبد الخالق: استخبارات الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993.
5. حمد محمد الزعبي: الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال ، الرياض، دار زهران للنشر والتوزيع، 2001.
6. ايفال عيسى: المرشد العملى لحل المشاكل السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة ،(ترجمة عبد العزيز الدخيل وآخرين) ، الرياض ، مكتب التربية لدول الخليج ، 1993.
7. الكسندر روشكا: الإبداع العام والخاص، (ترجمة غسان أبو فخر)، الكويت، مكتبة عالم المعرفة، 1989.
8. جابر عبد الحميد و علاء الدين كفاي: معجم علم النفس و الطب النفسي ، الجزء الأول، القاهرة، دار النهضة العربية، 1988.
9. خليل ميخائيل معوض : القدرات العقلية ، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 1995.
10. خوله أحمد يحيى : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 2000.
11. رأفت بشناق : سيكولوجية الأطفال : دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية ، بيروت ، دار النفائس ، 2004 .

12. رضا مصطفي عصفور : تأثير برنامج تربية حركية مقترح على كل من بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، 1996.
13. رمضان محمد القذافي : رعاية الموهوبين والمبدعين ، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2000.
14. زكريا أحمد الشرييني : المشكلات النفسية عند الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2005.
15. زين العابدين درويش : الطفل الموهوب الواقع والمستقبل ، نظرة على موقفنا من خصاله الإبداعية ، من أوراق عمل مؤتمر الطفل الموهوب 28-30 نوفمبر 1999، البحرين ، مجلة خطوة ، العدد التاسع، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، فبراير ، 2000.
16. سامي محمد ملحم: مشكلات طفل الروضة (الأسس النظرية والتشخيصية) ، عمان ، دار الفكر العربي، 2009.
17. سامي محمد محلم: المشكلات النفسية عند الأطفال ، سوريا ، دار الفكر ، 2007.
18. سناء منصور حجازي : سيكولوجية الإبداع ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000.
19. شيفر وميلمان: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (ترجمة وتعريب: سعيد العزة)، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر، 1999.
20. عبد الرحمن سيد سليمان : سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (أساليب التعرف والتشخيص) ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 1999.
21. طارق عبد الرؤوف عامر: الاتجاهات الحديثة للمهارات الابتكارية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008.
22. عادل أحمد الأشول : خصائص أطفال الموهوبين وأساليب الكشف عنهم ، دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة من 16-19 مايو 1998.
23. عبد الرحمن سيد سليمان: المضطربين سلوكيا، الرياض، مكتبة الرشد، 2004.

24. عبد الرحمن سيد سليمان وإيهاب عبد العزيز الببلاوي: الآباء و العدوانية، الرياض، مكتبة الرشد، 2005.
25. عبد الستار إبراهيم وآخرون : العلاج السلوكي للطفل، الكويت، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (180)، ديسمبر 1993.
26. عبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدي عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس، العدد الثلاثون، أبريل - مايو - يونيو، السنة الثامنة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
27. عبلة حنفي عثمان : تنمية التفكير الابتكاري للطفل ، مجلة خطوة ، العدد التاسع ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، فبراير 2000.
28. عفاف أحمد عويس : الطفل المبدع "دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية"، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، 1993
29. على راشد : تنمية قدرات الابتكار لدى الاطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999.
30. فاتن عبد اللطيف : هو الطفل والتعبير الفني ، المكتب العربي للكمبيوتر ، الإسكندرية ، 1999.
31. كمال سالم سيسالم : موسوعة التربية الخاصة و التأهيل النفسي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي، 2002.
32. مجدي عبد الكريم حبيب : بحوث ودراسات في الطفل المبدع ، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2000 .
33. مجدي عبد الكريم حبيب : تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة ، الطبعة الاولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2000.
34. محمد الزين: الدورة التدريبية لأهالي المعاقين ذهنيًا، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2002.
35. محمد أيوب شحيمي: مشاكل الأطفال كيف نفهمها(المشكلات والانحرافات السلوكية وعلاجها)، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الفكر اللبناني، 1994.

36. محمد رضا البغدادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، الطبعة الاولى، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2001.
37. محمد سامي حرز الله و سلفيا سالم :فاعلية الخطة التربوية الفردية في تعليم الطلبة المعوقين عقليا في عينة أردنية، دراسة مقدمة في مؤتمر التربية الخاصة العربي " الواقع والمأمول" من 26 إلى 27 أبريل 2005 .
38. محمد علي قطب الهمشري وآخرون : مشكلة العدوان في سلوك الأطفال ، الطبعة الثانية ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2000.
39. محمود إبراهيم الطاعن : تأهيل العاملين مع المعاقين و مقترحات تطويرها، دراسة مقدمة في مؤتمر التربية الخاصة العربي " الواقع والمأمول" من 26 إلى 27 أبريل 2005 عمان ، الأردن.
40. محمود عبد الحليم منسي : الروضة وإبداع الأطفال ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1994.
41. ميخائيل إبراهيم أسعد : مشكلات الطفولة والمراهقة ،القاهرة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، 1998.
42. موسى نجيب موسى : الطفل الموهوب (موهبته ورعايتها في محيط الأسرة)، الأردن، عمان ، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2010.
43. موسى نجيب موسى : مشكلات الطفولة (المرض والعلاج) ، القاهرة، دار غراب للنشر والتوزيع، 2012.
44. وفيق صفوت مختار : مشكلات الاطفال السلوكية(الأسباب وطرق العلاج)، القاهرة ، دار العلم والثقافة، 1999.
45. نادية بوضياف و ربيعة علاونة (2007)، واقع تكوين المربي المختص ومدى إستجابته لمتطلبات الممارسة التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة مداخله مقدمة في فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول معلمي ذوي الإحتياجات الخاصة في القرن الحادي والعشرين من 23 إلى 24 أفريل 2007 جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر.
46. نازلي صالح أحمد : حول التعليم العام ونظمه، دراسات مقارنة ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، 1984.

47. نجيب الشريف بن مراد : طفل المهدد (الواقع والآفاق)، دراسة حول حقوق الطفل المهدد ، تونس ، الشركة التونسية للنشر و تنمية فنون الرسم ، 2001 .
48. هدى إبراهيم بشير : فاعلية استخدام أسلوب الاستكشاف الحركي على تنمية القدرة الابتكارية لدى طفل ما قبل المدرسة ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية ، 1997 .
49. هدى محمد قناوي : الطفل وألعاب الروضة ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، 1995 .
50. يوسف القريوتي وآخرون: المدخل إلى التربية الخاصة ، دبي ، دار القلم، 2001 .

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Hennessy, B., &(1) Ambile, T. : Story- Telling: A Method For Assessing Children's Creativity, The Journal For Creative Behavior, Vol.32. No.4, 1992.
2. Edwards, C., & Springate, K. : Encouraging Creativity In Early Childhood Classrooms.. Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest. Ed 389474,1995.
3. Reber,E & Reber, A :The penguin Dictionary of Psychology,Third Edition,2001 ,England: penguin Books.
4. Edwards, C., &Gardner, H: Multiple Intelligences, the Theory In Practice Published By Basic Books, A Subsidiary Of Perseus Books, L.L.C., USA, 1993.
5. Llyod, C.E; Mattews, K.A: "Psychosocial factors and complications of IDDM "Diabetes care, vol 15, No 2,. 1992.
6. Lustman, P. F; Gavard, S; Clouse, R.e: "prevalance of depression in adult with diabetes "Diabetes care, vol, 16, No8 , 1993.
7. Lustman, P. F; Linda, S. Griffith: "Depression in adult with diabetes" Diabetes care, vol 11, No 8, 1988.
8. Mahoney, D. Michael: "Abnormal psychology" prespectives on Human variance.
9. San Fram cisco. Harper & Row publishers.
10. Massimo, Franceschi; Nicola B. Canal: "Cognitive processes in insulin dependent diabetes" Diabetes Care, vol 7, No 3,1992.
11. Massouh, S.R: "The effect of social learning intervention on Metabolic control of insulin dependent diabetes Mellitus in adolescent" Diabetes Educator, vol 15, No 6, 1989.

12. Moran, J.: Creativity in Young Children, Eric Clearinghouse On Elementary And Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest, ED: 306008, 1988.
13. Maxwell, A.E: "Effects of social support group as adjunct to diabetes learning on metabolic control and psychosocial outcoms" Diabetes educator, vol 18, No4, , 1992.
14. Orr, P. Donald; Michael, P. Golden and David Marrero: "Characteristics of adolescent with poorly controlled Diabetes" Diabetes Care, vol 6, No 2, 1983.
15. Oryon, L. Vander; Hansson, N.K "Family therapy in poorly controlled Juvenil IDDM: effects on diabetic control, self evaluation and behavioural symptoms" acta paediatrics,
16. vol83,1994. Patclark, S: Diabetes: A problem solving apprach. London .Heineman Nursing,1981.
17. Robinson; Carolyn, Melba, C. Carter:" problems of mothers in managment childern with diabetes" Diabetes care, vol6, No6,1983.
18. Rovet, J.F; Robert, M. Ehrlich: "Psycho Educational characteristics of children and adolescent with IDDM" Journal of learning disabilities, vol 26, No 1, 1993.18) Roy , M; Roy, A: "Excess of depression symptoms and life events among diabetics" comprative psychiatry vol 35, No 2, 1994.
19. Spence, H. Susan: "Cognitive therapy with childern and adolescent" The journal of child psychology and psychiatry, vol 11, No 2,1994.
20. 20)Springate, K.: Encouraging Creativity in Early Childhood Classrooms... Eric Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education Urbana IL. Eric Digest. Ed 389474, 1995..
21. Sutherland, S. : Macmillan Dictionary of Psychology Macmillan, New York,1991.
22. Williams, J. Mark: The psychological treatment of depression" London: Rout ledge Co,1992.

المحتويات

7	مقدمة.....
11	الفصل الأول: خصائص الطفولة في مرحلة الروضة.....
11	أولاً : خصائص الطفولة في مرحلة الروضة
11	الخصائص العقلية لطفل الروضة:.....
12	الخصائص الجسمية لطفل الروضة :
13	الخصائص الانفعالية في مرحلة الروضة :
14	الخصائص الاجتماعية لطفل الروضة:.....
15	ثانياً: حاجات الطفولة في مرحلة الروضة:.....
27	الفصل الثاني:مشكلات طفل الروضة وطرق علاجها.....
27	أولاً: مشكلة العزوف عن المشاركة في اللعب:.....
29	ثانياً: مشكلة التخريب عند طفل الروضة:.....
32	ثالثاً: مشكلة فرط الحركة وتشتت الانتباه (النشاط الزائد) لطفل الروضة:.....
36	رابعاً: مشكلة السرقة لدى طفل الروضة:.....
40	خامساً: مشكلة الغيرة لدى طفل الروضة:.....
43	سادساً: مشكلة الكذب لدى طفل الروضة:.....
47	سابعاً: مشكلة الانزواء والانطواء لدى طفل الروضة:.....
48	ثامناً: مشكلة الخوف لدى طفل الروضة :
52	تاسعاً: مشكلة القلق لدى طفل الروضة:.....
54	عاشراً: مشكلة الأنانية لدى طفل الروضة:.....
56	حادي عشر: مشكلة الخجل لدى طفل الروضة:.....
60	ثاني عشر : مشكلة التلعثم و التأتأة عند طفل الروضة:.....

62.....	ثالث عشر: مشكلة التبول اللاإرادي لدى طفل الروضة:
66.....	رابع عشر: مشكلة الإبهام أو مص الأصابع عند طفل الروضة:
69.....	خامس عشر: مشكلة العدوان لدى طفل الروضة:
79.....	دور الأسرة في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني لطفل الروضة:
80.....	سادس عشر: مشكلة العناد عند طفل الروضة :
81.....	سابع عشر : مشكلة الغضب عند الطفل.....
89.....	الفصل الثالث: أساليب المعاملة الوالدية
90.....	أسلوب الحماية الزائدة :
92.....	أسلوب التذبذب في المعاملة :
93.....	أسلوب التسلط أو القسوة :
96.....	الأسلوب الديمقراطي (الاختيار الحر):.....
97.....	أسلوب الدفع والتقبل :
98.....	أسلوب إثارة الألم النفسي :
98.....	أسلوب التفرقة والتفضيل:.....
100.....	أسلوب الثواب والمكافأة:.....
100.....	أسلوب العقاب:.....
100.....	أسلوب النبذ والإهمال :
103.....	أسلوب الإفراط في التسامح والتساهل:.....
103.....	أسلوب المبالغة والإعجاب الزائد بالطفل:.....
104.....	أسلوب التدليل :
106.....	أسلوب السواء:.....

111.....	الفصل الرابع:المهارات والأنشطة.....
111.....	أولاً:المهارات الإبداعية:.....
120.....	ثانياً: دور الوالدين لطفل الروضة في استخدام القصة في تنمية القدرات :.....
176.....	ثالثاً: مهارة حل المشكلة :.....
176.....	مهارة حل المشكلة :.....
181.....	أنشطة على مهارة حل المشكلة.....
182.....	خاتمة.....
183.....	المراجع.....

